

ترحيب من مجلس الأمن وأوروبا والأردن والخليج سوريا وايران تنددان بالاتفاق ومبارك يشدد على نيات تنفيذه

ماساهيكو كومورا.

وكتبت صحيفة الفاتيكان "الوسيرفاتوري رومانو" ان "المعاناة من اجل السلام تغلبت في النهاية".

دمشق

في دمشق نقلت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قوله في طهران في اول رد فعل رسمي على الاتفاق: "نحن نقوم كل خطوة اكانت في اتفاق واشنطن ام مدريد ام في واي بلاتنايشن على اساس الموقف المبدئي لسوريا، ونرى ما اذا كانت هذه الخطوة التي اقدموا عليها في واي بلاتنايشن تتسجم مع هذا الهدف الذي نتطلع الى تحقيقه فهي خطوة ايجابية واذا كانت تتعارض مع هذا الهدف فهي خطوة سلبية (...). نحن حتى الان وما سمعناه من وسائل الاعلام لا نشعر بالتفاؤل تجاه هذه الخطوة التي حدثت في واي بلاتنايشن". وكانت الصحف الرسمية السورية نددت بشدة بالاتفاق. وكتبت صحيفة "البعث": "لقد نجحت اسرائيل وبنواطؤ اميريكي مفوض في اعادة ترتيب اوضاع الدائل الفلسطيني بما يؤدي الى تصفية قضية فلسطين نهائياً واطلاق يدما في تثبيت احتلالها للاراضي العربية".

وتساءلت صحيفة "الثورة": "هل يمكن ان يسمى هذا الاتفاق اتفاق سلام؟ ام انه تسوية ام تصفية؟".

وانتقدت الاذاعة الرسمية "استسلام" السلطة الفلسطينية امام عرفات.

طهران

في طهران نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمدي ان "مثل هذا الاتفاق سيوجد هوة كبيرة بين الفلسطينيين سيستفيد منها فقط النظام الصهيوني". وأضاف ان الاتفاق "لا يحقق ابدا حقوق شعب فلسطين".

وندد حزب جبهة العمل الاسلامي، اكبر الاحزاب المعارضة في الاردن، بالاتفاق ووصفه بأنه "عمل عدواني ضد الشعب الفلسطيني".

(و ص ف، رويترز، ١ ش ا)

الجدول الزمني للتنفيذ

هنا العناصر الرئيسية في الجدول الزمني لتطبيق "مذكرة واي ريفر"، كما وزعتها "وكالة الصحافة الفرنسية":

- لدى دخول الاتفاق حيز التنفيذ بعد عشرة ايام من توقيعه:
- تبدأ مفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.
- يدخل الاتفاق في شأن مطار غزة الفلسطيني حيز التنفيذ.
- تبدأ اعمال اللجنة المشتركة المكلفة مناقشة انسحاب لاجئ للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.
- يعرض الفلسطينيون على اميركيين مشروع خطة لمكافحة الارهاب.
- تبدأ اجتماعات اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية - اميركية في شأن التعاون الامني.
- تبدأ المفاوضات في شأن بناء مرفأ في غزة.
- تعادو المفاوضات في شأن فتح ممر يسمح للفلسطينيين بالتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
- ٢- خلال الاسبوع الثاني الذي يلي دخول الاتفاق حيز التنفيذ:
- تتسحب اسرائيل من ٢ في المئة من الضفة الغربية.
- تجتمع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتعيد تأكيد الغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.

- يقام التعاون الامني.

- تبدأ اعمال لجنة مشتركة مكلفة المؤول دون حصول عمليات تدمير على العنف.

- ٢- من الاسبوع الثاني الى الاسبوع السادس:

- يجتمع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية (قبل نهاية الاسبوع الرابع) ومن ثم المجلس الوطني الفلسطيني مع هيئات اخرى من منظمة التحرير الفلسطينية (قبل نهاية الاسبوع السادس) لتأكيد الغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.
- تصدر الاسلحة غير المرخص لها في الاراضي الفلسطينية.
- تتسحب اسرائيل من ٥ في المئة من الضفة الغربية.
- ٤- من الاسبوع السادس الى الاسبوع الثاني عشر:
- تتواصل عمليات مصادرة الاسلحة غير المرخص لها في الاراضي الفلسطينية.
- يراجع عديد الشرطة الفلسطينية.
- تتسحب اسرائيل من ٦ في المئة من الضفة الغربية.
- ٥- بعد الاسبوع الثاني عشر:
- يتواصل التعاون الامني لمكافحة الارهاب والمؤول دون وقوع اعمال عنف.
- تتواصل المفاوضات في شأن اعادة انتشار عسكري اسرائيلي لاجئ في الضفة.
- تتواصل المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

أبدى مجلس الامن ارتياحه الكبير الى الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الذي وقع مساء الجمعة في البيت الابيض والذي لقي ترحيبا واسعا من الدول الاوروبية والغربية وبعض الدول العربية. لكن سوريا وايران وصحفا عربية انتقدته بشدة محذرة من ان هذه الخطوة قد تؤدي الى زرع الشقاق بين الفلسطينيين وتصب في مصلحة الولايات المتحدة واسرائيل.

القاهرة

في القاهرة شدد الرئيس المصري حسني مبارك على "أهمية الاتفاق"، وقال: "ما دام الفلسطينيون قبلوا به فاننا نحيبه لان هذا شأنهم". واشاد بجمود الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتوصل اليه. واضاف: "اذا توافت النيات الحسنة فان تنفيذها سيكون أمرا سهلا".

وتلقى مبارك اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو اطعمه فيه على تفاصيل الاتفاق. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصف ما حصل في واي بلاتنايشن بأنه "خطوة على الطريق الصحيح نحو استعادة الاراضي الفلسطينية في اطار المرحلة الانتقالية والتحرك نحو التفاوض في شأن المسائل الاساسية وفي مقدمتها القدس واللاجئون وتقرير الفلسطينيين مصيرهم بأنفسهم وغيرها من القضايا الرئيسية". وشدد على ان "التقدم الحقيقي على الارض مرتبط بأمانة التنفيذ وعودة الارض الى السيطرة الفلسطينية". ولاحظ ان "الطريق لا يزال طويلا لقيام سلام شامل وعادل ما يستلزم انسحاب اسرائيل من الجولان السوري الى حدود ع حزيران ١٩٦٧ ومن الجنوب اللبناني وقيام دولة فلسطينية وتحقيق الامن لكل الاطراف".

وكشف موسى ان الولايات المتحدة طلبت من مصر الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام. وقال: "كانت هناك اتصالات في هذا الشأن، ورفضت".

وبحث الوزير المصري مع نظيره الاردني عبد الله الخطيب في عمان في تفاصيل الاتفاق. وأبرز الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد "أهمية استثمار زخم هذا الاتفاق لحسم قضايا الوضع النهائي من خلال الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس". ودعا الى "استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها والانسحاب من كامل الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن المتعلق بجنوب لبنان وبقاعه الغربي".

في عمان رحب رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة بالاتفاق معربا عن "الامل في ان يؤدي هذا الاتفاق الى انطلاقة عملية السلام على المسارين السوري واللبناني بما يمكن من حصول الاشقاء السوريين واللبنانيين على حقوقهم وصولا الى السلام الشامل الذي نسعى اليه جميعا".

في مسقط رحب ناطق باسم وزارة الخارجية العمانية بالاتفاق، وأمل "ان تفسح هذه التطورات في المجال لاستئناف المفاوضات السلمية على المسار السوري - الاسرائيلي وكذلك على المسار اللبناني - الاسرائيلي في اقرب فرصة ممكنة".

في النمامة أعرب امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس وزرائه خليفة بن سلمان آل خليفة عن "الامل في ان يكون الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني خطوة في طريق اقرار السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة لتحقيق الامن والاستقرار".

في الدوحة اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية علي بن عبد العزيز الكواري الاتفاق "خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح للوصول الى مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية".

في الكويت اشاد مجلس الوزراء الكويتي بالاتفاق واعرب عن امله في تحقيق تقدم مماثل على المسارات الاخرى.

مجلس الامن

في نيويورك أبدى الرئيس الدوري لمجلس الامن البريطاني جيريمي غرينستوك "ارتياحه الكبير" الى الاتفاق.

أوروبا

ورحبت معظم الدول الاوروبية بالاتفاق بدور الرئيس اميركي في التوصل اليه. في باريس وجه الرئيس الفرنسي جاك شيرك رسالة الى نظيره الاميركي، جاء فيها: "ان عزمكم في تغليب الامل على الرضوخ ادنى الى معاودة الحوار لمصلحة سلام عادل ودائم (...). ان فرنسا التي حرصت على ان ترحب من دون انتظار بهذا النجاح الدبلوماسي للولايات المتحدة، ترغب في ان يكون اساسا لحو الثقة الذي تم احيائه واساسا لدفع جديد".

في لندن اشادت وزارة الخارجية البريطانية بـ"الالتزام الشخصي للرئيس كلينتون ومثابرتة" في محادثات واي بلاتنايشن ووصفت ما حصل بأنه "تقدم".

في موسكو رأى مسؤول روسي رفيع ان الاتفاق "اجباي" واملت وزارة الخارجية الروسية "ان يثبت الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني نياتهما البناءة واراوتهما الحسنة في بدء تطبيق التدابير التي وضعت". ورحب بالاتفاق ايضا وزير الخارجية الالمانى في الحكومة المستقلة كلاوس كينكل، ورئيس الوزراء الهولندي فيم كوك، ووزير الخارجية الاسباني ايل ماتوتيس، ونظيرته الفنلندية تارجا مالونن، ونظيرها النرويجي كنوت فوليبياك. وبعث رئيس الوزراء النرويجي كييل مابني بوندفيك برسائل تمنئة الى الرئيس كلينتون وتينياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كذلك رحب بالاتفاق كل من رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ووزير الخارجية الياباني

"مذكرة واي ريفر": نص الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي

التنظيمات) ذات الطابع العسكري اليراهبي او العنيف خارجة على القانون مع بني دعما، ولمنعها من التحرك انطلاقا من المناطق الواقعة تحت سلطة قوانينه.

(د) يعتقل الطرف الفلسطيني الافراد المشتبه في قيامهم بأعمال عنف وارهاب بهدف اجراء تحقيق اضافي وبلحاق ويعاقب كل الاشخاص المتورطين في اعمال عنف وارهاب.

(هـ) تجتمع لجنة اميركية - فلسطينية لدرس المعلومات اللازمة وتقويهما لاتخاذ قرارات الملاحقة والعقاب او الاجراءات القضائية الاخرى التي تمس بوضع الاشخاص المشتبه في ارتكابهم اعمال عنف وارهاب او تواطؤهم فيها.

٢- حظر الاسلحة غير القانونية

(أ) يكفل الطرف الفلسطيني وجود اطار قانوني فاعل وفقا للاتفاقات السابقة، لتجريم اي استيراد او صنع او بيع او حيازة او امتلاك غير مشروع للأسلحة النارية والذخائر في المناطق الواقعة تحت سلطة القانون الفلسطيني.

(ب) اضافة الى ذلك سيضع الطرف الفلسطيني ويطبق بشكل صارم ومتواصل برنامجا منهجيا منتظما لجمع اي معدات غير شرعية، وفقا للاتفاقات السابقة، والتصرف بها بالشكل المناسب. وقد وافقت الولايات المتحدة على المساعدة في تطبيق هذا البرنامج.

(ج) ستنشأ لجنة اميركية - فلسطينية للمساعدة في التعاون وتعزيزه بهدف منع تهريب او ادخال الاسلحة والمواد المتفجرة بصورة غير مشروعة الى المناطق الخاضعة للقانون الفلسطيني.

٣- منع التحريض

(أ) استنادا الى ما هو متعارف عليه دوليا في هذا المجال وطبقا للمادة ١٢ (أ) من الاتفاق الانتقالي ومذكرة الحفظ سيصدر الطرف الفلسطيني مرسوما يحظر اي شكل من اشكال التحريض على العنف او الارهاب وينشئ آليات للتحرك بشكل منهجي ضد كل عبارات او تهديدات بالعنف. وسيكون هذا المرسوم مشاهما لمرسوم اسرائيلي يتناول الموضوع نفسه.

(ب) تجتمع لجنة اميركية - اسرائيلية - فلسطينية بشكل منتظم لمتابعة حالات التحريض المحتمل على العنف او الارهاب ولكي تقدم توصيات عن سبل منع هذا التحريض. وسيبسي كل من الاطراف الاسرائيلي والاميركي والفلسطيني في هذه اللجنة خبيرا في الاعلام وممثلا قانونيا وخبيرا في التربية ومسؤولا رسميا او رسميا سابقا منتخبا.

(ج) - التعاون الامني

اتفق الطرفان على ان يستند تعاونهما في مجال الامن الى روح شركة ويتضمن في ما يتضمن الاجراءات الآتية:

(١- تعاون ثنائي

سيكون هناك تعاون ثنائي كامل في مجال الامن بين الطرفين وسيكون متواصلا ومكثفا وشاملا.

٢- سيجرى تبادل للخبرات البوليسية والقانونية وفي مجال التدريب واشكال اخرى من التعاون.

٣- لجنة ثلاثية

اضافة الى التعاون الثنائي الاسرائيلي - الفلسطيني في مجال الامن ستجتمع لجنة رفيعة المستوى اميركية - اسرائيلية - فلسطينية كلما دعت الحاجة او مرة كل اسبوعين على الاقل لتقويم التهديدات القائمة ومعالجة العقبات التي تعترض قيام تعاون وتنسيق فاعل في مجال الامن، وتوجيه الخطوات المتخذة لمحاربة الارهاب والمنظمات اليراهبية.

وستستخدم هذه اللجنة ايضا كمنتدى لمتابعة مسألة الدعم الخارجي للارهاب. وخلال هذه الاجتماعات سيطلع الطرف الفلسطيني بشكل كامل اعضاء اللجنة على نتائج التحقيقات التي يجريها مع المشتبه فيهم من اليراهبيين الذين اعتقلوا وسيستبدل المشاركون اي معلومات اضافية لازمة. وتقوم اللجنة بشكل منتظم باطلاع قادة الطرفين على وضع التعاون ونتائج اجتماعاتها وتوصياتها.

ج - قضايا اخرى

(١- قوة الشرطة الفلسطينية

(أ) سيقدم الجانب الفلسطيني قائمة بأفراد قوة الشرطة الى الجانب الاسرائيلي وفقا للاتفاقات السابقة.

(ب) اذا طلب الجانب الفلسطيني مساعدة فنية فان الولايات المتحدة ابدت استعدادها لتلبية هذه الحاجات بالتعاون مع مساعدين آخرين.

(ج) تتولى لجنة الرقابة والتوجيه (مونيتورينغ اند ستيرينغ كوميتي) بموجب مهماتها تنفيذ هذا الاجراء وابلاغه الى الولايات المتحدة.

٢- ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية

تجدد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأكيد ما جاء في الرسالة التي بعث بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في تاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٨ الى الرئيس كلينتون من الفاء لبنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل في ٩ و ١٠ ايلول/سبتمبر ١٩٩٣. يدعو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عرفات ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس المجلس المركزي الفلسطيني اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني واعضاء المجلس المركزي واعضاء الحكومة الفلسطينية الى اجتماع يتحدث فيه الرئيس كلينتون ليؤكد مجددا دعمه لعملية السلام.

٣- المساعدة القانونية في القضايا الجنائية

من اشكال المساعدة القانونية في القضايا الجنائية ستعرض (او يعاد عرض) طلبات اعتقال او نقل المشتبه فيهم او المتهمين بموجب البند الثاني (٧) من الملحق الرابع للاتفاق المرحلي من

هنا ترجمة غير رسمية وزعتها "وكالة الصحافة الفرنسية" للنص الحرفي للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الذي حمل عنوان "مذكرة واي ريفر" والذي وقع في واي بلانتايشن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الاميركي بيل كلينتون:

"في ما يلي اجراءات لتسهيل تطبيق الاتفاق الانتقالي في شأن الضفة الغربية وقطاع غزة الموقع في الثامن والعشرين من ايلول / سبتمبر ١٩٩٥ ("الاتفاق الانتقالي") واتفاقات اخرى ذات صلة بينها "مذكرة للحفظ" الصادرة في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩٧ (يشار اليها لاحقا باسم "اتفاقات سابقة") حتى يتمكن الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني من الاضطلاع بفاعلية اكبر بمسؤولياتهما المتبادلة ومنها تلك المتعلقة بعمليات اعادة انتشار اضافية وبالامن. هذه الاجراءات يجب ان تطبق بطريقة موازية تدريجية تتفق وهذه المذكرة والجدول الزمني المرفق بها. وهي خاضعة للبنود والشروط الواردة في الاتفاقات السابقة ولا يمكن ان تل محل الالتزامات الاخرى الواردة فيها.

اولا - اعادة انتشار اضافية

(١- المرحلتان الاولى والثانية من اعادة الانتشار الاضافية.

أ- طبقا للاتفاق الانتقالي والاتفاقات التي تلتها فان تطبيق الجانب الاسرائيلي للمرحلتين الاولى والثانية من اعادة الانتشار الاضافية سيتمثل في ان ينقل الى الطرف الفلسطيني ١٣ في المئة من المنطقة "ج" على الشكل الآتي:

واحد في المئة الى المنطقة "أ".

١٢ في المئة الى المنطقة "ب".

اعطى الطرف الفلسطيني علما بأنه سيحدد منطقة / مناطق تبلغ مساحتها ثلاثة في المئة من المنطقة "ب" السالفة الذكر لاعلانها مناطق خضراء و/أو محميات طبيعية. كما اعلن الطرف الفلسطيني انه سيتصرف طبقا للمعايير العلمية الموضوعية ومن ثم لن يحدث في هذا الاطار أي تغيير في وضع هذه المناطق، من غير ان يمس ذلك بحقوق سكان هذه المناطق ومنهم البدو. ومع ان هذه المقاييس لا تسمح باقامة انشاءات جديدة في هذه المناطق فانه سيمنح صيانة الطرق والمنازل الموجودة فيها.

يحتفظ الطرف الاسرائيلي في هذه المناطق الخضراء / المحميات الطبيعية بالمسؤولية الاولى في مجال الامن بهدف حماية الاسرائيليين ومواجهة تهديد الارهاب. ان أنشطة قوات الشرطة الفلسطينية وتحركاتها يمكن ان تحصل بعد تنسيق وتأكيد. ويعطى الطرف الاسرائيلي جوابا سريعا عن مثل هذه الطلبات.

٢- في اطار التطبيق السالف الذكر لاعادة الانتشار الاولى والثانية فان ١٤,٢ في المئة من المنطقة "ب" ستصبح منطقة "ق".

ب - المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاضافية.

انطلاقا من بنود الاتفاق الانتقالي ورسائل وزير الخارجية "وارن" كريستوفر الى الطرفين في السابع عشر من كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ المتعلقة بعملية اعادة انتشار اضافية ستكلف لجنة هذه المسألة. وستطلع الولايات المتحدة بانتظام (على تطور اعمال هذه اللجنة).

ثانيا - الامن

في اطار احكام الترتيبات الامنية الواردة في الاتفاق الانتقالي وافق الطرف الفلسطيني على اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع وقوع اعمال ارهاب وجرائم واعمال عنف موجهة ضد الطرف الاسرائيلي، وضد الافراد الذين يعيشون تحت سلطة الطرف الاسرائيلي وضد ممتلكاتهم، كما وافق الطرف الاسرائيلي على اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع وقوع اعمال ارهاب وجرائم واعمال عنف موجهة ضد الطرف الفلسطيني، وضد الافراد الذين يعيشون تحت سلطة الطرف الفلسطيني وضد ممتلكاتهم. كما اتفق الطرفان على اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين كل داخل ولايته القانونية، وعلى منع اي تهريض موجه ضد الطرف الاخر من منظمات او مجموعات او افراد كل في اطار ولايته القانونية.

يقر الطرفان بأن من مصلحتهما الحيوية محاربة الارهاب ومكافحة العنف طبقا للملحق الرقم واحد للاتفاق الانتقالي ومذكرة الحفظ. ويسلمان ايضا بان مكافحة الارهاب والعنف يجب ان تكون كاملة وبان تشمل بنية دعم الارهاب والبيئة المشجعة لدعم الارهاب. ويجب ان تكون مستمرة وثابتة على المدى الطويل بحيث لا يحدث توقف في التحرك ضد اليراهبيين وبناهم. ويجب ان تكون تعاونية انطلاقا من ان أي مجهود لا يكون فاعلا تماما من دون تعاون اسرائيلي - فلسطيني ومن دون تبادل مستمر للمعلومات والافكار والاعمال.

طبقا للاتفاقات السابقة سيفصل تنفيذ الطرف الفلسطيني مسؤولياته في مجال الامن ومجال التعاون في الامن ونقاط اخرى لاحقا خلال الممل المحددة في الجدول الزمني المرفق.

أ- الاعمال الامنية

(١- تعييد التنظيمات اليراهبية ومكافحتها

(أ) سيعمل الطرف الفلسطيني سياسة التسامح الصفر مع الارهاب والعنف ضد الطرفين.

(ب) يضع الطرف الفلسطيني خطة عمل يتقاسمها مع الولايات المتحدة على ان يبدأ تنفيذها على الفور لضمان مكافحة منهجية وفاعلة للمنظمات اليراهبية وبناهم.

(ج) اضافة الى التعاون الثنائي الاسرائيلي - الفلسطيني في مجال الامن ستجتمع لجنة اميركية - فلسطينية كل اسبوعين للبحث في الاجراءات المتخذة لازالة الخلايا اليراهبية وبنى الدعم التي تخطط للارهاب وتموله وتدعمه. واطافة الى هذه الاجتماعات فان الطرف الفلسطيني سيطلع الولايات المتحدة بشكل كامل على الاعمال التي يقوم بها لجعل كل التنظيمات (او فروع

"مذكرة واي ريفر": نص الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي (تتمة)

وتشغيله تنفيذاً للاتفاقات السابقة. وستعمل اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية في عملها على الفور من اجل التوصل الى توقيع بروتوكول في غضون ٦٠ يوماً للبدء بإنشاء الميناء.

٥- يعترف الطرفان بأن القضايا القانونية التي لم تحل، تؤثر سلباً على العلاقات بين الشعبين. ومن ثم فلانها سيعملان على التعجيل في الجهود عبر اللجنة القانونية ليجاد حلول للمشاكل القانونية المعقدة وتنفيذ هذه الحلول في اسرع وقت ممكن.

٦- يبدأ الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني أيضاً حواراً اقتصادياً استراتيجياً لتعزيز علاقاتهما الاقتصادية. ويشكلان في إطار اللجنة الاقتصادية المشتركة لجنة خاصة لهذا الغرض. وستبحث اللجنة في المسائل الاربعة الآتية: (١- الضرائب الاسرائيلية على الشراء، ٢- التعاون في مكافحة سرقة السيارات، ٣- معالجة الديون الفلسطينية غير المدفوعة، ٤- تأثير المقاييس الاسرائيلية كعقبات امام التجارة والتوسع للفائتمين (السليمتين) ١أ و ٢أ. وعلى اللجنة ان تقدم تقريراً موقتماً في غضون ثلاثة اسابيع من بدء سريان هذه المذكرة على ان تعرض في غضون ستة اسابيع النتائج والتوصيات التي ينبغي تنفيذها.

٧- اتفق الجانبان على اهمية مساعدة الممولين الدوليين المستمرة في تسهيل تنفيذ الجانبين الاتفاقات المبرمة. كما سلما بالحاجة الى الدعم المتزايد للتنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واتفقا على التوجه معاً الى المجموعة المانحة لتنظيم مؤتمر وزاري قبل نهاية ١٩٩٨ للحصول على وعود برفع مستوى المساعدات.

رابعاً - مفاوضات الوضع النهائي

يستأنف الجانبان فوراً مفاوضات الوضع النهائي بوتيرة متسارعة وعليهما بذل جهود ماضية للتوصل الى اتفاق قبل الرابع من ايار/مايو ١٩٩٩. وستجرى المفاوضات بلا انقطاع وقد ابدت الولايات المتحدة استعدادها لتسهيل هذه المفاوضات.

خامساً - الاعمال احادية الجانب

ادراكاً لضرورة ايجاد اجراء مؤاتية لهذه المفاوضات يتعمد الجانبان عدم اتخاذ اجراءات من شأنها تغيير الوضع في الضفة الغربية او في قطاع غزة كما ينص الاتفاق المرحلي. تصبح هذه المذكرة سارية المفعول بعد عشرة ايام من تاريخ التوقيع.

خلال آلية اللجنة القانونية الاسرائيلية الفلسطينية وسيرد عليها وفقاً للبند الثاني (٧) للملحق الرابع للاتفاق المرحلي في خلال ١٢ اسبوعاً. والطلبات التي ستعرض بعد الاسبوع الثامن سيرد عليها وفقاً للبند الثاني (٧) (ق) في غضون اربعة اسابيع. وقد طلب الجانبان من الولايات المتحدة ان تعلن بانتظام الاجراءات المتخذة لرد على المطالب السالفة الذكر.

٤- حقوق الانسان ودولة القانون وفقاً للبند الحادي عشر (١) للملحق الاول للاتفاق الانتقالي ومن دون الخروج من الاجراءات السالفة الذكر تمارس الشرطة الفلسطينية سلطاتها ومسؤولياتها لتنفيذ هذه المذكرة مع احترام القواعد المتفق عليها دولياً لحقوق الانسان ودولة القانون توجهما في ذلك الحاجة الى حماية الشعب واحترام كرامة الانسان وتجنب المضايقات.

ثانياً - اللجنة الانتقالية والموضوعات الاقتصادية

١- يؤكد الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني مجدداً التزامهما تعزيز علاقاتهما واتفاقهما على ضرورة تشجيع التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وانطلاقاً من ذلك اتفق الجانبان على مواصلة او احياء عمل كل اللجان الدائمة التي تألفت بموجب الاتفاق الانتقالي ولا سيما منها لجنة الرقابة والتوجيه واللجنة الاقتصادية المشتركة ولجنة الشؤون المدنية واللجنة القانونية واللجنة الدائمة للتعاون.

٢- اتفق الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني على الترتيبات التي ستتيح الاسراع في فتح المنطقة الصناعية في غزة. كما عقدا "بروتوكولا يتعلق بإنشاء مطار غزة الدولي وتشغيله خلال المرحلة الانتقالية".

٣- سيستأنف الجانبان المفاوضات في شأن "الممر الآمن" على الفور. وفي شأن الممر الجنوبي سيندل الطرفان قصارى جهدهما لعقد اتفاق في غضون اسبوع اعتباراً من موعد دخول هذه المذكرة حيز التنفيذ. يبدأ تشغيل الطريق الجنوبي على الاثر في اسرع وقت ممكن. وفي شأن الممر الشمالي ستتواصل المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن وان يطبق هذا الاتفاق سريعاً على الاثر.

٤- يقر الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني باهمية ميناء غزة الكبرى لتنمية الاقتصاد الفلسطيني والتوسع التجاري الفلسطيني. ويتعهدان العمل بلا ابطاء على عقد اتفاق يتيح انشاء الميناء

اعتقالات في صفوف الاسلاميين والمعارضة الفلسطينية تحذر من فتنة

تأكيدات من السلطة الفلسطينية للاستجابة لمطالبه النقابية بحرية الصحافة. وأبدت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان قلقها من ان تكون هذه الاعتقالات بداية لقمع سلطوي في ضوء اتفاق واي بلانتايشن. وقال رئيس الجمعية سميج محسن: "يبدو ان هناك من سيدفع الثمن لهذا الاتفاق، نحن نتخوف من ان يؤدي الاتفاق الاخير الى تضيق الخناق على الحريات العامة. تضغط اسرائيل على السلطة الفلسطينية لانتهاك الحقوق وتستجيب السلطة الفلسطينية لهذه الضغوط".

في غضون ذلك، حذرت المنظمات الفلسطينية المعارضة من احداث "فتنة عميقة" في الوسط الفلسطيني بعد الاتفاق. وقالت حركة "حماس" في بيان لها ان قبول السلطة الفلسطينية "بدور مميز لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في الاشراف على مخططاتها الامنية، لا يقل خطورة عن اعتقال المطردين بطلب من نتنياهو ومحاکمتهم في اشراف مباشر من السي أي اي". واعتبرت ان الشق الأمني في الاتفاق "يعني في الحقيقة ضرب الشعب الفلسطيني كله واحداث فتنة عميقة تهدد أمنه ووحدته وسلامه الاجتماعي".

وقال زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين في تصريح له: "ان الاتفاق ظالم ويهدف الى نقل المعركة الى الاراضي الفلسطينية" وان الغاية منه هي ان "ترتاح اسرائيل من مواجهة الشعب الفلسطيني بينما تبقى الارض في ايدي اسرائيل".

ووصف "تحالف القوى الفلسطينية" المعارض الذي يتخذ دمشق مقراً له الاتفاق بأنه "صفحة جديدة من صفحات الخيانة والعار ويوضح بشكل جلي مدى حجم الارتمان الكامل والخضوع المذل من جانب عرفات وفريقه للادارة الاميركية الصهيونية والبرنامج الاميركي الصهيوني الذي يستهدف تصفية قضية فلسطين تصفية نهائية".

من جهة أخرى، اوقفت اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية اربعة اعضاء من "حماس" متهمين بقتل اثنين من المستوطنين مطلع آب في مستوطنة يتسهم الصغيرة قرب نابلس. ووضح ناطق عسكري ان جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" اوقف ثلاثة من المتهمين في قرية التل، في حين اوقفت الشرطة الفلسطينية المتهم الرابع في نابلس. وازداد ان هؤلاء الاربعة اعضاء في خلية واحدة وكانوا يتلقون الاوامر من عادل عوض الله المسؤول السابق في الحركة الذي اعتقل مع شقيقه عماد على ايدي وحدة خاصة اسرائيلية.

(وصف، رويتز، أ ش أ)

غابت مظاهر الفرح عن الشارع الفلسطيني بعد توقيع الاتفاق المرحلي الفلسطيني - الاسرائيلي الجديد في البيت الأبيض. وفي حين اعتبرت الصحف الفلسطينية المقررة من السلطة ما حصل "خطوة ايجابية" تحتاج الى تنفيذ، وسعت المعارضة حملتها على الاتفاق واعتبرت انه يهدف "الى نقل المعركة الى الاراضي الفلسطينية".

وفي محاولة فسرتمها المعارضة بأنها تهدف الى اسكاتهما، اعتقلت الشرطة الفلسطينية عدداً من الاسلاميين بينهم الخبيب في المسجد الاقصى حامد البيتاوي والمسؤول في حركة "الجهاد الاسلامي" نافذ عزام وسعت الى فرض قيود على الاعلام. وقالت زوجة البيتاوي ان ضابطاً في المخابرات العامة الفلسطينية حضر الى منزلها بعدما ادلى زوجها بحديث الى شبكة "الجزيرة" القطرية للتلفزيون. وازافت: "اقتادوه الى سجن نابلس واتصلوا بنا ليبلغونا الا ننتظر. وبعد نصف ساعة ابلغونا ان الشيخ رهن الاعتقال".

وكثيراً ما ألقى البيتاوي المعارض لعملية السلام خطباً في المسجد الاقصى في القدس. كذلك رأس محكمة الاستئناف الشرعية وهي اعلى محكمة شرعية في الضفة، كما رأس اتحاد ائمة المساجد الفلسطينيين. وكانت اسرائيل زجت به في السجن مراراً وأبعدته الى جنوب لبنان عام ١٩٩٢.

واعلنت "الجهاد الاسلامي" ان وحدة المباحث الجنائية في الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل السبت المسؤول في الحركة نافذ عزام على خلفية تنظيم الحركة تظاهرة احياء لذكرى زعيمها فتحي الشقاقي الذي اغتالته الاستخبارات الاسرائيلية قبل ثلاث سنوات. وقالت ان الشرطة اعتقلت ايضاً ١٧ عضواً في "الجهاد" بينهم عشرة في غزة وسبعة في الضفة الغربية. ودممت الشرطة جامعة النجاح في نابلس واعتقلت الناشط في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" مراد عودة، في حين تمكن اثنان آخران جاءت لاعتقالهما من الفرار.

ومساء الجمعة احتجزت الشرطة (١١ صحافياً في منزل زعيم "حماس" الشيخ احمد ياسين في غزة في وقت كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوقعان الاتفاق في البيت الأبيض.

وقال المسؤول في وحدة المباحث الجنائية العقيد محمد الهندي للصحافيين الذين اوقفوا بضع ساعات، ان عليهم من الآن فصاعداً ان يحصلوا على اذن من الشرطة قبل تقضية "موضوع سياسي".

ونفذت نقابة الصحافيين الفلسطينيين اضراباً احتجاجاً على الاعتقال، ثم علقت امس بعد

عرفات: أمل في تنفيذ دقيق وأمين للاتفاق نتنياهو: على الفلسطينيين ان ينفذوا وبعدها سيأخذون

تعمدت الافراج عن ٧٥٠ معتقلا على ثلاث مراحل متتالية تشمل كل منها ٢٥٠ معتقلا في الاشهر الثلاثة المقبلة.

وفي ما يتعلق بالامن اوضح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان السلطة الفلسطينية ستتصدى فقط للفروع العسكرية والتنظيمات الفلسطينية وليس لهيئاتها السياسية او الاجتماعية المشروعة.

واخيرا رأى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ان اتفوق الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين قد يستغرق اكثر من سنة.

(النهار، و ص ف، رويترز، أ ش أ)

المستوطنون خرجوا الى الشوارع غضباً لكن الكنيست ستقر الاتفاق

خرج امس المئات من المستوطنين اليهود الى الشوارع تعبيراً عن احتجاجهم على توقيع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفاقاً جديداً مع الفلسطينيين. لكن نتائج استطلاع للرأي اظهرت ان ثلاثة ارباع الاسرائيليين يؤيدون هذا الاتفاق.

وتوزع المستوطنون على مجموعات قطعت نحو ٢٠ طريقاً رئيسياً في الضفة الغربية اما بالسيارات واما بالحجار واما باطارات مطاط مشتعلة. ورفع هؤلاء لافتات تندد برئيس الوزراء والاتفاق وكتب في احدها: "بيبي الفلسطيني خدعوك"، وكتب في اخرى: "سفير رئيس الوزراء". وتسميت هذه الاعمال بازمة سير خانقة بعد ارغام السيارات الفلسطينية على الانتظار اكثر من ساعة. وتدخلت الشرطة الاسرائيلية مراراً لاجلاء المستوطنين وحصلت مواجهة بين الطرفين عند مداخل مستوطنة قدوميم في شمال الضفة اصيب فيها شرطيان بجروح. وردت قوى الامن باعتقال ٢٧ مظالمراً في اماكن مختلفة وقالت الشرطة ان بين المعتقلين ثلاثة ضباط وفي حوزتهم مواد قابلة للاشتعال.

وحاولت مجموعة يمينية متطرفة تنظيم احتجاجات على طول الطريق الذي عبره نتنياهو من مطار بن غوريون الى القدس لدى عودته امس من واشنطن، ولكن حالت دون ذلك الاجراءات الامنية التي اتخذتها الاجهزة الامنية وتضمنت مراقبة قنصية في اماكن في المطار وعمليات تفتيش غاية في الدقة. كذلك اوصى جهاز الامن العام "شين بيت" بتشديد الاجراءات الامنية حول وزير الدفاع اسحق مورديخي ووزير الخارجية ارييل شارون ووزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي وجميعهم شاركوا في القمة. وقالت الاداعة الاسرائيلية ان هذه التوسمية تأتي بعد "تحذيرات من عناصر متطرفة في اليمين بانها ستضر بالثلاثة".

وفي حي رأس العمود العربي في القدس الشرقية أقام مستوطنون سباحاً في محيط مبنى يقيمون فيه في محاولة لبناء مستوطنة جديدة، لكن الشرطة الاسرائيلية تدخلت ومنعهم. ووصف النائب ران كوهين من كتلة "ميريتس" اليسارية هذه الاعمال بانها "استفزاز للاتفاق" مع الفلسطينيين. وقال ان المستوطنين "يريدون اراقعة الدماء لمنع تطبيق هذا الاتفاق". وعلى رغم احتجاجات اليمين المتشدد والمستوطنين، اظهر استطلاع للرأي اجراه مركز "دهاف" ونشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" ان ٧٤ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون الاتفاق الذي وقع الجمعة، بينما قال ١٨ في المئة انه "خطوة في الاتجاه الخاطيء" ولم يبد ثمانية في المئة رأياً. وجاء في الاستطلاع ايضاً ان ٤٢ في المئة يريدون اجراء انتخابات مبكرة في مقابل ٥٢ في المئة ولم يبد خمسة في المئة رأياً.

ومن المقرر ان تناقش الكنيست اليوم مشروع قانون بجراءه انتخابات مبكرة تقدم به نواب يمينيون وآخرون يساريون. وصرح زعيم حزب "شاس" لليهود الشرقيين الحاخام ارييه درعي انه لا يرى داعياً الى تقديم موعد الانتخابات ذلك انه يعتقد ان نتنياهو سيفوز على الارجح.

وقال متشددون من اليمين الذي ساعد نتنياهو في انتخابات ١٩٩٦ انهم ينوون ترشيح مؤيد لهم ضد نتنياهو. ومن الاسماء المطروحة وزير الزراعة زعيم حزب "شوميت" رافائيل ايتان، وبنيامين بيغن ابن رئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغن ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست عوزي لاندو. غير ان اسقاط نتنياهو على خلفية الاتفاق لا يبدو امراً سهلاً، اذ من المتوقع ان يحصل على مساندة غالبية اعضاء مجلس الوزراء عندما يعرض عليه الاتفاق في الياام القريبة وعلى تأييد اكثر من ٩٠ نائباً من اعضاء الكنيست الـ ١٢٠. فقد تعهد زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك دعم نتنياهو في الكنيست لاقرار الاتفاق. وقال نتنياهو امس "ليس لدي ادنى شك في ان الكنيست سقر هذا الاتفاق بغالبية كبيرة".

وحض الرئيس الاميركي الاسرائيليين على دعم رئيس وزراءهم وقال في كلمة خلال حملة لجمع تبرعات لمرشحين ديموقراطيين: "امل في اسرائيل ان يؤيد الشعب واعضاء الائتلاف السياسي رئيس الوزراء الذي تحمل مظاهرة كبيرة".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

شرع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كل على طريقته في تسويق اتفاق السلام الموقت الذي وقعه الجمعة في البيت الابيض وسمي "مذكرة واي ريفر". فانطلق عرفات في جولة عربية تشمل دولاً عدة لاطلاع زعمائها على تفاصيل الاتفاق، بعدما كان التقى لهذه الغاية السبت زعماء الاتحاد الاوروبي في افتتاح اعمال قمته غير الرسمية في النمسا، معرباً عن امله في ان ينفذ الاتفاق "تنفيذاً دقيقاً واميناً"، ومؤكداً مجدداً حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة.

اما نتنياهو فوجه خطابه الى الداخل في مواجهة المتشددون اليمينيون المعارضين للاتفاق قائلاً ان ما حصل عليه خلال تسعة ايام من المفاوضات في واي بلاتنايشن كان "أفضل الممكن نظراً الى الظروف". لكنه حذر من ان اسرائيل لن تتخلى عن مزيد من اراضي الضفة الغربية الا في مقابل خطوات في اتجاه تشديد الامن بقوة. وتعهد الا يرفرف العلم الفلسطيني ابداً على القدس وان يعارض قيام اي دولة "كاملة المقومات" او ذات سيادة للفلسطينيين. وصرح في مطار بن غوريون لدى عودته من الولايات المتحدة: "على الفلسطينيين ان ينفذوا كل التزامهم في كل مرحلة وبعدها فقط سيأخذون منا". و اضاف ان اي انسحاب من الضفة الغربية "مؤلم" ولكن "حاربا كلاسود كي نقلال قدر المستطاع الارض التي سنسلم في اطار ما التزمته اسرائيل في الاتفاق. لقد قالوا لنا (الفلسطينيون) بكل وضوح انهم كانوا يتوقعون الحصول على اكثر من ٩٩ في المئة (من الضفة) عقب عملية الانسحاب". وكرر انتقاداته لاتفاق اوسلو الذي وقعه اسلافه العماليون ورأى انه حد من اضراره. ولاحظ انه "بعد اوسلو تلقى الفلسطينيون اراضي في حين تلقينا نحن الازمها لان السلطة الفلسطينية لم تقم بما كان عليها القيام به. والان لدينا آلية مراقبة (...). لقد سدينا الكثير من الثغرات" في اتفاق اوسلو الذي شبهه بجنينة "الفروير" الكثيرة الثقب. وادعى انه "لو كان عماليو (رئيسي الوزراء السابقين) اسحق رابين وشمعون بيريس لا يزالون في الحكم، لكان الفلسطينيون سيطروا ليس على الضفة الغربية وغزة فحسب، بل على تل ابيب من دون التحدث عن القدس".

وعن الدولة الفلسطينية، قال في مقابلة مع شبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون: "لا اعتقد ان كياناً كامل المقومات ذا سيادة يمكن ان يأتي بجيش الى التلال المطلة على تل ابيب او يمكنه ان يوقع اتفاقاً عسكرياً مع العراق او مع ايران وهو ما تستطيع الدول ذات السيادة ان تفعله - لا اعتقد ان هذه وصفة للسلام. يجب ان تكون هناك حدود للقرارات السيادية للكيان الفلسطيني".

جولة عرفات

في غضون ذلك تنقل عرفات امس بين القاهرة والجزائر والرباط وأطلع كلا من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الجزائري اليمين زروال والعامل المغربي الملك الحسن الثاني على تفاصيل الاتفاق. وهو سيواصل هذه الجولة لتشمل ايضا تونس والسعودية قبل عودته الى غزة. وكان عرفات توجه من واشنطن الى بورتسك في النمسا ضيفا على القمة غير الرسمية لرؤساء الدول والحكومات للاتحاد الاوروبي التي افتتحت بعد ظهر السبت. وعرض للمؤتمرين المفاوضات الطويلة والصعبة التي افضت الى الاتفاق، شاكرًا للدول الاوروبية دعمها القضية الفلسطينية. وقال امام الرؤساء: "انا واثق من ان الاتفاق سينفذ لانه ليس الاول اوقعه مع نتنياهو، فهناك اتفاق الخليل الذي نفذ".

ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي لحضور الاجتماع المرتقب للمجلس الوطني الفلسطيني لتأكيد الغاء المواد الداعية الى تدمير اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني. ولفت الى انه "ليس هناك ادنى شك في ان نتنياهو صار شريكاً كما كان رابين شريكاً السابق (...). وشمعون بيريس (...). لدينا الان نتنياهو كمشرك جديد الى جانبنا لمواصلة عملية السلام على رغم كل الصعوبات". وأمل ان يفتح الاتفاق الجديد "الباب امام تحقيق السوريين واللبنانيين تقدماً حقيقياً مع الاسرائيليين كما فعلنا نحن".

وعن الدولة الفلسطينية، قال: "هذا الامر يقترب كثيراً، مشيراً الى موعد ٤ ايار. و اضاف: "في هذا الوقت سيكون من حقنا اعلان دولتنا الفلسطينية".

اما في القاهرة حيث غالبية المصريين لا تعتقد ان ما جرى في واي بلاتنايشن يعد انجازاً وتأخذ على الفلسطينيين تقديمهم تنازلات كبيرة، فأمل الزعيم الفلسطيني عقب لقائه مبارك ان ينفذ الاتفاق "تنفيذاً دقيقاً واميناً" (...). حتى نستطيع القول اننا دفعنا عملية السلام الى الامام وحمينا سلام الشجعان".

الاتفاق

من جهة اخرى، بثت الاداعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي قادر على تنفيذ عملية اعادة الانتشار وفقاً للجدول الزمني المحدد اي في غضون ثلاثة اشهر. وأشارت الى ان الجيش اعد خطة شاملة ومفصلة للانسحاب تشمل نقل بعض المواقع العسكرية وشق طرق التنافسية. ويشرف على هذه الخطة نائب رئيس الركان الجنرال عوزي دايلان.

لكن الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم قال ان الاسرائيليين لم يسلموا بعد الفلسطينيين خرائط اعادة الانتشار بجهة ان مجلس الوزراء لم يوافق عليها بعد.

وفي ما يتعلق بمطار غزة، اكد مسؤول سلطة الطيران الفلسطينية فايز زيدان ان المطار سيفتتح بعد اسبوع وسيكون له "كود دولي فلسطيني" خاص وهو "ال في جي ٢".

كذلك اعلن المسؤول عن ملف المعتقلين لدى السلطة هشام عبد الرزاق ان اسرائيل

جريمة صيدا تثير شكوكاً في أصابع خارجية لحود يبدأ من صباح اليوم اجتماعات موسعة مع الحريري والادارات

والاجهزة الامنية فيما توالت التحقيقات لكشف ملبساتها. وتتبع الحريري هذه التحقيقات مع وزير الداخلية ميشال المر والقيادات الامنية مشدداً على وجوب كشف الفاعلين بسرعة. واثارت الجريمة شكوكاً في احتمال ضلوع اصابع خارجية فيها، وذهب محافظ الجنوب فيصل الصايغ الى ان "الايدي التي نفذت الجريمة ليست بعيدة عن اسرائيل".

وفي ما توافر عن ملبسات الجريمة ان الشخصين اللذين اطلقا النار على الدركيين كانا يركبان دراجة نارية وفي حوزة احدهما مسدس، وبعدها نفذاً جريمتها تواريا في سيارة "فان" زيتية من طراز "ميتسوبيشي" كانت تسير خلفهما. وقد اوقفوا الدراجة على مسافة ٢٠٠ متر من مكان الحادث وركبا سيارة "الفان" فيما حضر شخص ثالث واخذ الدراجة، وتبين ان الرصاص الذي اصاب الدركيين اطلق من مسدس من نوع "توغاريف".

اما ابرز الاصداء المحلية لاعلان "واي بلانتايشن" الذي وقعته اسرائيل والفلسطينيون الجمعة في واشنطن فجاء على لسان الرئيس سليم الحص الذي تخوف من "تفرغ اسرائيل لتصعيد اعتداءاتها على لبنان". كما لاحظ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان الاتفاق "لم يلمح ولو من بعيد الى ما لا يزال نغايته من جراء الخلاف الذي صار الاتفاق عليه".

عشية الاسبوع النيابي الذي سيشهد اعتباراً من غد جلسة ماراتونية لمجلس النواب تستمر ثلاثة ايام، بدت الاهتمامات السياسية موزعة على التحضيرات الجارية لتسلم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود سلطاته الدستورية والمواضيع التي ستطرح في الجلسة النيابية وفي مقدمها سلسلة الرتب والرواتب، فيما جاء "اعلان واي بلانتايشن" ليعيد اذكاء المخاوف من انعكاسات الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني على لبنان وجنوبه.

وفي الساعة والنصف صباح اليوم، يعقد الرئيس المنتخب لحود اجتماع العمل الثالث منذ انتخابه مع رئيس الوزراء رفيق الحريري في النادي العسكري المركزي. وسيتميز هذا الاجتماع، الى موعده المبكر، بطول مدته اذ يتوقع ان يكون مفتوحاً ولا ينتهي قبل الظهر. وكذلك سيتسع لمشاركين آخرين فيضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ومسؤولين من مجلس الانماء والاعمار ومؤسسات اخرى.

وقال الحريري لـ "النهار": "ان عنوان الاجتماع اقتصادي وهو الاول في سلسلة اجتماعات مع فخامة الرئيس لحود لاطلاعه على جو عمل الدولة".

واقادت معلومات ان لحود سيمضي في عقد اجتماعات مماثلة في الاسبوعين المقبلين للاطلاع على الاوضاع الادارية لكل المؤسسات. في غضون ذلك شغلت جريمة صيدا المزدوجة التي اودت مساء السبت بدركيين، المسؤولين

اسرار الآلهة

لم يعقد اي اجتماع عمل بين الرئيسين الهراوي ولحود منذ زيارة الرئيس المنتخب لقصر بعبدا في ٥ تشرين الاول الجاري.

من المسؤول؟

لا يزال الخلاف على انتخاب رئيس لأتحاد البلديات في منطقة جبيل يؤخر تحديد موعد لأنتخابه.

لماذا؟

يرى مرجع رسمي ان من الطبيعي ان يطلب رئيس الجمهورية اعادة درس مشاريع اقرها مجلس الوزراء في جلسات لم تكن برئاسته، في حين ليس من الطبيعي اعادة درسها عندما تقر في جلسات تعقد برئاسته.

برقيات للحدود من رؤساء أجنبية أنان: الثقة بكم تجاوزت الحدود اللبنانية

اني مقتنع انه في ظل ادارتكم الفاعلة، سيواصل لبنان عملية اعادة بناء نفسه وتطويره. وثقوا بأنه يمكنكم الاعتماد على الدعم الكامل لمنظمة الامم المتحدة.

واقبل فخامة الرئيس، فائق تقديري وتمنيتي لكم وللشعب اللبناني بالسلام والرفاه".

وتلقى الرئيس المنتخب برقية تهنئة من رئيس الاتحاد السويسري فلافيو كوتي وكذلك تلقى برقية مماثلة من الرئيس التشيكي فاكلاف هافل ومن الرئيس الكوري الجنوبي كيم داو جونغ ورئيس جمهورية سلوفانيا.

وابرق أيضاً مهنئاً الامين العام المساعد للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ميكل للجمهورية، ووزارت داره آل لحدود في بعبدات للاسبوع الثاني وفود شعبية من مختلف المناطق للتهنئة وكان في استقبال الوفود شقيق العماد لحدود القاضي نصري لحدود مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وابن الرئيس المنتخب اميل وافراد العائلة.

أشاد الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان بنجاح الرئيس المنتخب العماد اميل لحدود قائداً للجيش في "اكتساب ثقة اللبنانيين وتأييدهم" مشيراً الى ان هذه "الثقة تجاوزت الحدود اللبنانية".

وجاء في برقية تهنئة بعث بها الى لحدود: "يشرفني ويسعدني ان ابعث اليكم تهنئتي بانتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية، واعتنم المناسبة لامنى لكم النجاح الكامل في مهمتكم الجديدة.

في السنين التسع الاخيرة، اضطلعتم بدور مميز بصفتم قائداً للجيش، في تحقيق الوفاق الوطني وقيام مؤسسات الدولة، ونجحتم في كسب ثقة اللبنانيين وتأييدهم وكذلك ثقة تجاوزت الحدود اللبنانية.

وانا اسجل، بكثير من الارتياح والرضى، تعاونكم ومساعدتكم للقوى الدولية الموقته العاملة في جنوب لبنان، وأمل في ان تستمر هذه المساعدة حتى تطبيق القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) كاملاً وهو الهدف الذي أعلق اهمية كبيرة على تحقيقه.

السفير البريطاني جال في النبطية: المنطقة محتاجة وسنساعد

امكان تقديم المساعدات الى الاهالي الذين يعانون اكثر من غيرهم". وتمنى عليه نقل الصورة التي يراها الى حكومته.

اما السفير البريطاني فاعتبر "انها زيارة اولية للخطوط الامامية في النبطية ستليها زيارات اخرى". وابدى اعجاب بالانجازات التي تحققت، معتبراً "ان المنطقة في حاجة الى مساعدات. وسأدرس ميدانياً رغم الامكانيات المحدودة، ما يمكن ان نقدمه في اطار برنامج عام يشمل بقية المناطق".

ثم تناول ماكلين والوفد المرافق له طعام الغداء الى مأدبة جابر في منزله في المدينة.

ويذكر ان السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني قام بجولة مماثلة قبل ايام في النبطية.

النبطية - "النهار":

جال السفير البريطاني ديفيد ماكلين امس على عدد من المراكز الاجتماعية والصحية والثقافية في النبطية، يرافقه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين.

وكانت المحطة الاولى في مركز الصليب الاحمر اللبناني، حيث استقبله طبيب القضاء الدكتور علي ذيب وعناصر الصليب الاحمر. وانتقل الوفد الى المستشفى الحكومي والتقى رئيسه الدكتور مناح الصباح وعدداً من الاطباء. ثم زار "مركز الكفيف الجنوبي". وختم جولته بزيارة مركز كامل يوسف جابر الثقافي. بعد الجولة صرح جابر: "انها جولة للسفير البريطاني على منطقة النبطية من اجل الاطلاع على اوضاعها عن كثب وتدارس

فهد يطلب دعم الهراوي

ترشيح القصيبي لمديرية "الاونيسكو"

نقل السفير السعودي احمد الكحيمي السبت الماضي رسالة من العامل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز الى رئيس الجمهورية الياس المرادوي تسأله دعم المرشح السعودي لمنصب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "الاونيسكو".

وصرح الكحيمي اثر زيارته قصر بعدا:

"تشرفت بقبالة فخامة الرئيس الياس المرادوي وهو كما تعلمون شخصية كبيرة في لبنان

تنديد واسع بـ"اعلان واي بلانتايشن" الحص: الاتفاق يتيح لاسرائيل التفرغ لتصعيد اعتداءاتها

اتفاق واي بلانتايشن "يمثل ذروة الانحدار والتنازل في مسار السلطة الفلسطينية (...)."

نائب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم ندد "بالصفقة الخيانية الجديدة التي وقعها رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات مع رئيس حكومة العدو في واشنطن معتبرا انه فرط من خلالها بحقوق الشعب الفلسطيني (...)."

"تجمع اللجان والروابط الشعبية: ان الاتفاق هو تعبير جديد عن المفهوم الاسرائيلي الحقيقي لعملية السلام حيث المطلوب حماية الامن الاسرائيلي لا تنفيذ القرارات الدولية، كما ان هذا الاتفاق هو تعبير عن المفهوم الاسرائيلي للامن الذي لا يتعزز الا من خلال تفجير الحروب والفتن الاهلية في المنطقة (...)."

"تحالف القوى الفلسطينية" ان هذه الاتفاقيات هي صفحة جديدة من صفحات الخيانة والعار، وتوضح بشكل جلي حجم الارتعاش الكامل والخضوع المذل من عرفات وفريقه لادارة الاميركية الصهيونية وللبرنامج الاميركي الصهيوني الذي يستهدف تصفية قضية فلسطين، تصفية نهائية (...)."

الشيخ وديع الخازن: "أثبت ياسر عرفات في "الاولسوا الجديدة" واي بلانتايشن انه في "الاولسوا الاولى" طعن العرب ومشروع السلام رمة في الظهر وما هو اليوم يكمل طعنه في الاتفاق الامني مع اسرائيل ضد شعبه المقاوم وشهداء القضية. فما لم يتكرس في اولسوا عام (١٩٩١) جعله عرفات يتعزز باعطاء اسرائيل أمناً في مقابل سلامه الموهوم، المزعوم في جزيرات فلسطينية مسورة بالامن الاسرائيلي، مطيحا مثل هذا المشروع الدولة الفلسطينية وعروبة القدس، قالبا معادلة مدريد التي نصت على "الارض في مقابل السلام" لمصلحة ت نتنياهو المنادي "بالامن في مقابل السلام (...)."

"حركة التوحيد الاسلامي": "ان ما جرى في واشنطن بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني ليس الا تنازلاً رخيصاً ومخزياً وهدياً جديدة تقدمها السلطة لهذا العدو بمباركة كليتتون الحليف الاستراتيجي لاسرائيل (...)."

المسؤول عن حركة "أمل" الاسلامية "حسين الموسوي: "ان هذا الاتفاق المشؤوم يعطي للمحتلين الاسرائيليين الامن على حساب حياة الفلسطينيين وأرضهم، وأخرج كليتتون من عزلته (...) ووضع الشعب الفلسطيني في تصرف المخابرات الاميركية (...)."

وصف الرئيس سليم الحص اتفاق واي بلانتايشن بين اسرائيل والفلسطينيين والذي وقع الجمعة في البيت الابيض بأنه "بمثابة الاستسلام والهزيمة"، فيما حذرت قوى من انعكاس هذا الاتفاق ضفوطاً على لبنان وسوريا.

وقال الحص في تصريح امس: "لقد كرس اتفاق واي بلانتايشن المشروع الاسرائيلي لمسح الكيان الفلسطيني وذلك ان نص على ضفة غربية مصفرة ومقطعة الاوصال بالمستوطنات الاسرائيلية والطرق الموصلة بينها.

اما ما سمي اتفاقاً آمناً فهو مشروع فتنة فلسطينية ان سيكون من جرائه الايقاع بين السلطة الفلسطينية وشعبها المناضل.

ولا غلو في القول ان الاتفاق المذكور كان بمثابة الاستسلام والهزيمة، ان اعطى الجانب الفلسطيني كل ما يملك من مادة للتفاوض قبل ان يؤمن مصير القدس ومصير فلسطيني الشتات في الخارج وحق الفلسطيني في اقامة دولته على أرضه.

ونحن لا نستبعد ان ينجم عن هذا الاتفاق ارتفاع حدة التصلب في الموقف الاسرائيلي عند استئناف المفاوضات على المسار السوري - اللبناني، ذلك لان الاتفاق الموقع في واي بلانتايشن جاء ليكافئ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو على تشدده في وجه الفلسطيني، الامر الذي سيشجعه على تصعيد تشدده على المسار السوري - اللبناني. هذا فضلا عن ان اعفاء الاسرائيلي من هم المواجهة مع الفلسطيني بعد الاتفاق يمكن ان يكون من جرائه التفرغ لتصعيد اعتداءاته وضغطه على لبنان".

النائب احمد سويد قال: "... وأخيراً انجز (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات في المنتجع الاميركي واي بلانتايشن، مهمته التي بدأها في اولسوا وسلم ما تبقى من فلسطين الى نبي الصهيونية الجديد نتيناهو، بمباركة اميركية ومواكبة ملكية، ان أمر الملك الهاشمي حسين على ان يتحدى مرضه، ويهرول الى المنتجع ليشارك في هذه الفرحة الطاغية، وليبش على أيدي الذين حققوا هذا الانجاز، وليهنئ نفسه وعرفات على الجهود التي حققت لاسرائيل حلمها في مسح اسم فلسطين من الخريطة العربية".

النائب وجيه البعيريني حذر اللبنانيين "من اخطار استحقاقات اتفاق واي بلانتايشن الذي اعطى اسرائيل نتيناهو" ما اعطى وأقله ازالة العداة لها من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية".

مواقف من المشروع الحكومي الخلييل: لا يجوز ربط السلسلة بالبنزين

اثار احتمال اقرار مجلس النواب قريبا المشروع الحالي لسلسلة الرتب والرواتب مواقف ورود فعل مختلفة.

النائب غازي زعيتر اكد ان "سلسلة الرتب والرواتب ستكون في جدول اعمال مجلس النواب كما سبق ان اعلن رئيس مجلس النواب في اول جلسة تشريعية بعد انتخاب الرئيس اميل لحود. ومن هذا المنطلق نفذ الرئيس بري ما وعد به بالتعاون والتنسيق مع الرئيس الحريري من اجل اقرار السلسلة (...)"

هو بمثابة مبالغ اقتطعت من رواتبهم منذ تجميد تعويضاتهم في (١٢/٣/١٩٩٣). وان مشاريع القوانين الثلاثة التي يجري التداول لاعتماد احدها تلحظ دفع المفعول الرجعي على مراحل متتالية.

٢ - ان المبالغ المتوجبة لتغطية هذه السلسلة تأمنت باعتراف اكثر المسؤولين عبر:

- زيادة ثلاثة آلاف ليرة على صفحة البنزين منذ عام ١٩٩٥.

- رسوم المياه والكهرباء والهاتف والميكانيك التي تزداد دوريا بذريعة تأمين تغطية مشروع السلسلة.

- رسوم ٢ في المئة على كل المستودات، والعشرة في المئة على الدخان الاجنبي التي تجبى منذ ليل ٢٤ - ٢٥ نيسان ١٩٩٨، بذريعة تأمين تغطية مشروع السلسلة ايضا.

ويتساءل الموظفون عن الاموال التي تجبى باسمهم وتدفع لمن يمدد او يتوقف عن العمل؟

رابطه قداما القوى المسلحة اللبنانية استغربت اقدام مجلس الوزراء على سحب مشروع قانون تصحيح معاشات المتقاعدين، وخصوصا انه سبق ان درس الامر وتفهم وضع المتقاعدين والظلمة اللاحقة بهم وضرورة انصافهم. وناشدت جميع المسؤولين اعادة المشروع الى مجلس النواب في اقرب وقت، لان امكانات الدولة لا يمكن ان تحق حائلا دون انصاف المظلومين وتحقيق العدالة للجميع.

النائب انور الخليل رأى انه "من الحكمة ان يعقد مشروعا لموظفي الادارة العامة منذ اتفاقا يتعلق بسلسلة الرتب والرواتب". وذكر "بالوعد الذي قطعه مجلس الوزراء للموظفين من اعوام"، مستعبدا ان "تكون هناك قدرة على تحقيق وعود في ظل معطيات مالية واقعية".

الهيئة الادارية لرابطة خريجي ومتدربي المعهد الوطني للادارة والانماء استغربت التناقض في تصريحات المسؤولين حول مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، واوضحت الآتي:

١ - ان قضية "المفعول الرجعي" ليست الا حقا مشروعا لموظفي الادارات العامة منذ (١/١/١٩٩٦)، اذ ان القطاع التعليمي سبق ان حصل على هذه الحقوق من بداية عام ١٩٩٦، وتدفع لافراد السلك العسكري سلفة على حساب مشروع القانون منذ (١/١/١٩٩٤)، ولم يبق سوى موظفي الادارة العامة في انتظار الحصول على هذا الحق الذي

سعد والحريري و"الجماعة" والبرزري نددوا بمحاولة ضرب الاستقرار

اثار قتل مسلحين مجهولين الدركيين في صيدا ردودا مستنكرة.

النائب مصطفى سعد الذي ندد بالحادث، اتهم "اجهزة معادية للسلم الاهلي والوضع الامني المستقر في لبنان عموما وصيدا خصوصا" بالوقوف وراء الجريمة. وشدد على "ضرورة المحافظة على مسيرة السلم الاهلي" مطالبا باعادة النظر في اعطاء تراخيص لاسلحة وتنظيمها.

النائب بعمية الحريري رأت ان هذه الجريمة "لا تستهدف امن المدينة فحسب وانما امن لبنان ايضا". واعتبرت "ان هذا التعرض الآثم للقوى الامنية في اثناء قيامها بواجبها، انما يخفي

فهد يطلب دعم الهراوي (تمة)

والعالم العربي ودولية، ونقلت اليه رسالة شفوية من مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بترشيح الملكة السعودية للدكتور غازي القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة الاونيسكو، وقد وعد بالسعي لدعم هذا الترشيح".

واستقبل الهراوي وزير الدولة الياس حنا الذي قال على الاثر: "في اليوم الاول من الشهر الاخير لولاية الرئيس الهراوي جئت لأقول لفخامته: شكرا. فبالشكر تدوم النعم. وأسباب الشكر كثيرة وأهمها:

وقف الأقتتال وجمع السلاح، اطلاق ورشة الإعمار التي تعتبر الأولى في العالم، عودة الديموقراطية بإجراء انتخابات نيابيين وانتخابات بلدية نموذجية (...). صدور ٧٠٠ قانون بينما قوانين مهمة للمواطنين ولتوطيد علاقة لبنان بالدول الصديقة، رعاية السياحة والفن والثقافة والتربية والانتاج الفكري، تأمين انتخاب الرئيس الخلف في الموعد الدستوري وفي شكل اجماع شعبي ونيابي لافت، ووضع أطر ثابتة للجمهورية الثانية ينطلق منها عهد يكملها ويطورها ويحسنها".

أرسلان جال في عاليه: نحتاج الى ميزات لحود

حلاوي "الرمز الاساسي من الرموز الدينية للطاقفة الدرزية".

واضاف: "واجه التحية الى العماد اميل لحود واتمنى له النجاح والتوفيق في مهمته، وادعو الرب ان يحميه ويفتحها في وجهه لما فيه خير لمصلحة البلاد والعباد، لاننا صرنا في امس الحاجة الى مثل هذه الميزات يتمتع بها مسؤول ليلصل الى سدة المسؤولية". وشكر للرئيس حافظ الاسد "فضله على اللبنانيين وعلى الطائفة الدرزية تحديدا. ومن حق الوفاء علينا، ومن حق الواجب ان نكون اوفياء مع الذين ساعدونا، ومع الذين وقفوا معنا في احلك الظروف التي مررنا بها في تاريخنا.

ثم انتقل الى بلدة حبرمون والتقى شخصياتها.

عاليه - "النهار":

جال وزير المغتربين طلال ارسلان السبت على قرى الرملة ومعصرتي وحبرمون قضاء عاليه، يرافقه محافظ الجنوب فيصل الصايغ ووفد من المشايخ والشخصيات.

والتقى ارسلان في الرملة في منزل رئيس البلدية يوسف سلمان جمعا من ابناء البلدة، وعرض معهم اوضاعها ومطالبها.

وفي معصرتي اقيم له استقبال شارك فيه الشيخ ابو سليمان حسيب الصايغ ورئيس بلدية شارون حافظ الصايغ. وعقد اجتماعا مع ابناء البلدة في خلوة الشيخ ابو حسيب اسعد الصايغ، والقى ارسلان كلمة

حيا فيها معصرتي باعتبارها "مرجعا دينيا اساسيا لطاقفة الموحدين الدرور واخلده تحديدا". وكذلك حيا الشيخ ابو حسن عارف

٢١٠ ملفات انجزتها هيئة التفتيش المركزي حتى الان من الملفات المتراكمة لديها والتي يتزايد عددها باطراد.

واوضحت مصادر في الهيئة لـ"النهار" ان التفتيش نفذ ما نسبته ١٨٠ في المئة من برنامجه السنوي للسنة الجارية، والذي يتناول التدقيق الميداني في اوضاع الادارات والمؤسسات العامة مرتين على الاقل في السنة الواحدة.

وسجلت تحسنا في مسألة الشغور في ملاكات المفتشين، بتعيين ١٥ مفتشا جديدا، وكان رئيس التفتيش كمال سابا قد شرح في حديثه الى "النهار" (١٦ كانون الثاني ١٩٩٨) ان ثمة ٤٥ مركزا في الهيئة وينبغي توفير مكاتب لجميع المفتشين.

وقد اقيمت دورات تدريبية للمعينين الجدد ارتكزت اساسا الى قانون الهيئة والمراسيم التنظيمية، باعتبار ان تعديل هذه الآلية او تطويرها ليس عقبة رئيسية في الوقت الراهن.

اما الشواغر الادارية فتظل مشكلة مزمنة، مما يحول دون انجاز القرارات في السرعة المطلوبة ولا يزال تعيين ١٢ موظفا اداريا عالقا، حتى ان بعض الوزارات يلجأ الى الاستعانة ببعض عناصر الهيئة.

ويتوقف تنفيذ القرارات، التي تراوح بين فرض عقوبة في موظف او اصدار توصية حول تفعيل العمل، على الادارات التي بدأت تتجاوب الى حد بعيد، بحسب تأكيدات المصادر، ولو ان هذا التجاوب مشوب

بالتسويف بالوقت، مع العلم ان المهمة التي حددتها الهيئة لايلاغها النتيجة هي شهر، وتساهم هذه القرارات، في رأيها، في ردع الموظف الصغير عن ارتكاب مخالفات.

ويشار الى ان الهيئة اصدرت بين

تقرير ٩٦-٩٧ للتفتيش المركزي و"بوادر ملموسة" لتفعيل الرقابة

١٢٧/١١/١٩٩٧، تاريخ تسلم الرئيس الحالي، حتى اخر العام الماضي ١٧٦ قرارا في ١٤ جلسة، تضمنت ٣٤٢ فقرة حكيمية لحظت ١٢٧ منها عقوبات في حق مخالفين.

واورد التقرير السنوي لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، الذي قدمه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء فريق الحريري على ان يقدمه ايضا رئيس مجلس النواب نبيه بري وينشر الاسبوع المقبل في الجريدة الرسمية، ابرز نتائج التفتيش في الادارات العامة. ونال قسطا وافيا من الدراسة الوضع

في وزارتي البريد والموصلات السلكية واللاسلكية والتربية، مثل استمرار افاذج موظفي الفئة الاولى في وزارة البريد من خدمات المهاتف بعد التقاعد، او سوء استخدام هذا الامتياز.

اما بالنسبة الى القطاع التربوي، فقد ساهمت تقارير التفتيش في خفض العدد الكبير من المدارس المجانية، من نحو ٤٢٥ مدرسة عام ١٩٩٦ الى نحو ٤٠٠ عام ١٩٩٧

الى نحو ٣٩٠ في السنة الجارية وذلك على اثر صدور توصيات من الهيئة باغلاقها نظرا الى عدم قانونية وضعها.

وكذلك تضمن التقرير دراسة مسمبة عن الاستشفاء، لجهة كلفته والمقارنة بين كلفتي القطاعين العام والخاص.

هل ستسلك هذه الملفات طريقها اخيرا الى حيز التنفيذ وتطول عقوباتها الجميع، الكبير كما الصغير.

تؤكد المصادر بروز بوادر عملية وملموسة في اتجاه تفعيل عمل اجهزة الرقابة، لتؤدي الدور الاساسي المنوط بها في عملية الاصلاح الاداري، من دون ان تقدم شرحا وافيا لطبيعة هذه البوادر "الملموسة".

فاطمة العيساوي

تفقد عين ورقة في ذكرى تأسيسها صفير: بعد تسوية (واي بلانتايشن) هل اقترب انبلاج الفجر في منطقتنا؟

سأل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "هل اقترب انبلاج الفجر الذي ترتقب اطالته منطقتنا منذ نصف قرن، وترتقبه نحن خصوصا منذ قرابة ربع قرن؟" واعرب عن امله في ان يسفر اتفاق واي بلانتايشن عن حل للمنطقة.

ترأس البطريك صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيده بكركي، وعاونه المعاون البطريكي المطران انطوان نبيل العناري والقيم البطريكي العام الاب زخيا باسيل. وأدت الخدمة جوقة الاكليزيكية البطريركية المارونية في غزير، وحضر جمع من المصلين.

وبعد الانجيل القى البطريك صفير عظة عنوانها "صلوا كل حين بالروح القدس"، وشرح قضايا روحية ثم تطرق الى الشأن العام قال: "(...) في مكان قريب من حدودنا، وأمس، بعد مخاض عسير، توصل المتفاوضون الى اتفاق تناوله ولا يزال يتناوله الكثيرون من المسؤولين، في كل مكان من العالم، بالتحليل والتفسير والتشريح، ومنه ما هو ايجابي، ومنه ما هو سلبي. ولكنه اذا كان اتفاقا مهما بالنسبة الى من وقعوه، وقد أملوا منه، على ما أعرب بعضهم، في ان يتيح لأبنائهم ان يعيشوا في جو من الامن، والاستقرار، والسلام، وهذا أمر مستحب، فهو لم يلج، ولو من بعيد، الى ما لا يزال نعانيه من جراء هذا الخلاف الذي صار الاتفاق على تسويته. والكثيرون يعتقدون ان لا سبيل لوطنا الى العودة الى وضع طبيعي، الا بعد هذه التسوية التي تمت امس. ترى هل اقترب انبلاج الفجر الذي ترتقب اطالته منطقتنا منذ نصف قرن، وترتقبه نحن خصوصا منذ قرابة ربع قرن؟ اننا نأمل وننتظر ونصلي".

وبعد القداس استقبل البطريك مصلين وشخصيات ووفودا بينهم النائب نبيل البستاني.

غوسطا

وكان صفير ترأس السبت احتفالا بالذكرى ٢٠٠ لتكريس كنسيتي مار انطونيوس الكبير في عين ورقة ومار الياس الميدان في غوسطا على يد المثلث الرحمة البطريك مار اسطفان

المطران خضر تفقد الشوفيات: نحن مأمورون بالعودة

الشوفيات - "النهار":
ترأس متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر امس قداسا احتفاليا في كنيسة السيدة في الشوفيات، اثناء جولة تفقدية لأبناء الرعية في المدينة. حضر القداس النائب انطوان اندراوس ومدير عام "النهار" جبران تويني وأعضاء مجلس بلدية الشوفيات وحشد من أبناء الرعية المقيمين والذين لم يعودوا بعد الى المدينة.

والقى المطران خضر عظة جاء فيها: "نحن نتمنى ان نعيش حياة جديدة هنا، في هذه البلدة، الله عنده برنامج، برنامج

سعد والحريري و"الجماعة" والبزري (تتمة)

وراه اصابع تريد العبث في استقرار البلاد وزعزعة امنها وزرع بذور الفتنة بين ابناءها".
قال رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار: "ان الودائع التي تشهدها مدينة صيدا والتي كان آخرها تلك الجريمة التي ذهب ضحيتها اثنان من افراد قوى الامن الداخلي، رحمهما الله، انما تستهدف المدينة وابنائها، ويراد منها الاساءة الى صيدا وزعزعة الاستقرار الذي تتمتع به، والمسامة في تكريس حال الجمود الاقتصادي الذي تعانيه المدينة منذ مدة طويلة.

انا اذا ندد بمهذه الجريمة البشعة وسواما من الجرائم المشابهة، نرجو الله ان يتفهم الاخوين المغفورين بولسع رحمته، ونحضر المواطنين جميعا على تحمل مسؤولياتهم، والتصدى بحزم لمهذه الظاهرة الغريبة والمثيرة للريبة".

استنكر الدكتور عبد الرحمن البزري بشدة الجريمة الرامية الى "خلق جو من الفتنة والبلبلة واشاعة الحذر والقلق في صفوف المواطنين وضرب الدورة الاقتصادية في المدينة رغم الضائقة التي يعيشها الناس".

لاحظ التنوع السياسي في اقليم الخروب جنبلاط: المستقبل يحمل أخطاراً كبيرة والأميركيون سيطالبون لبنان بحل على طريقتهم

اقليم الخروب، من رمزي مشرفية:

أمل وزير شؤون المجرمين وليد جنبلاط تأليف حكومة "من وجوه نظيفة وجديدة (...)"، لأنه اذا كانت الحكومة فريق عمل ضد فريق عمل، ورجلا قويا ضد رجل قوي وبوجود رجل ثالث قوي، يصبح الثلاثة اقوياء، ونكون نضيع وقتنا". ولم يستبعد احتمال عدم احتفائه بحقيقته في الحكومة الجديدة، قائلا "سنرى من سيتولى مسؤولية استكمال ملف المجرمين ودفع التعويضات المحقة واللازمة للعائدين والمقيمين، شهر زمان، وفي حفل التسليم والتسليم تيان كل الامور".

في عانوت

وكان جنبلاط يتحدث اثناء جولة في قرى اقليم الخروب، رافقه فيما وكيل داخلية المنطقة في الحزب التقدمي الاشتراكي منير السيد، وتفقد مراكز بلديات عانوت وبرجا وكرمايا والبيه.

وفي عانوت القى جنبلاط في حضور رئيس بلديتها عواد عواد واعضائها ومواطنين الكلمة الآتية: "اليوم نزرع عانوت وبرجا وكرمايا والبيه في جولة عامة على جميع البلديات في اقليم الخروب بتنوعه السياسي وبأصالته العربية الوطنية. والاقليم من المناطق المحرومة التي بدأت فيما ورشة الاعمار بجهود جميع الخيرين. وعلينا اليوم في هذه المرحلة السياسية الدقيقة ان نتجاوز بعض الخلافات الثابتة من اجل رص الصفوف الوطنية العربية في الاقليم والجبل وفي كل مكان (...)" اعتقد ان المهم الاول ان تبقى الوحدة الوطنية العربية النضالية التي تربط الاقليم بالجبل متماسكة متراصة، لأنه اذا ما فرقا بعضنا عن بعض ضعف الاقليم وضعف الجبل، والجبل والاقليم وحدة سياسية جغرافية اقتصادية، انسانية، نضالية متكاملة. المستقبل يحمل في طياته، البعض يقول آمالا كبيرة، لا بأس، وانا اقول اخطارا كبيرة، وافضل ان نأخذ هذا الامر في الاعتبار وان نتوصل كل الجهود بعيدا عن الخلافات السابقة من اجل الصمود والانتصار. تعودنا ان نصد معا وان نتصر معا".

في برجا

وانتقل جنبلاط الى بلدة برجا حيث التقى في مركز بلديتها رئيس المجلس البلدي سلام سعد وجمع من الاهالي. وقال سعد: "نحن ابنا اليوم، في برجا والاقليم وبحسب ما رأينا، يطبق مبدأ الثواب والعقاب وبالشكل الديموقراطي المسموح. فلنتبته جميعا فان أسأنا الأداة نحاسب (...)" خلال تأليف لوائح الانتخابات البلدية قيل اذا وصل هؤلاء الى المجلس البلدي فلن ترى برجا اي خدمات، أمكدا يكون الأب الخنون؟ نحن نطالب الوزير جنبلاط بأن يثبت العكس، لأن هذه المنطقة محسوبة عليه، ولكي يحافظ عليها لا بد من رعايتها والاهتمام بها، وأن يوصي بما من تكون المصلحة العامة عنده فوق المصالح الشخصية".

والقى جنبلاط كلمة: "زيارتي اليوم تؤكد اعتراف الحزب التقدمي الاشتراكي بالتنوع السياسي والتعدد العقائدي في منطقة الشوف، باقليمها وبشوفها والاعلى، وهي تأتي لتهمي برجا بلديتها الجديدة، ولتقول نعم حصلت أخطاء ذاتية ومنها موضوعية، من الحزب او من ممثل الحزب في برجا وغير برجا، لكن تأتي ايضا (الزيارة) لتقول اننا نحن واياكم في برجا، نحن و"الجماعة الاسلامية" وكل الاحزاب، دفعنا دما غاليا نضاليا من اجل الحفاظ على عروبة هذه المنطقة واسلاميتها، لا ننسى هذا الامر، وعلينا ان نتيقن من ان المستقبل يحمل في طياته، ربما يقولون وعودا كثيرة، لكن يحمل في طياته ايضا اخطارا كبيرة، واعتقد لا نستطيع ان نحافظ على هويتنا العربية والاسلامية في الشوف الاعلى وفي برجا الا اذا بقينا على خطى ثابتة تسقيية".

اليمن اللبناني يا اخوان قوي جدا، ومن يعتقد انه انهزم يكن مخطئا، انه بنام فترة ثم يعود ويقوم، مؤسساته، جامعته، اقتصاده قوية جدا، فعلينا ان نتبته لنواجه المستقبل".

في الجية

وفي الجية، التقى جنبلاط رئيس بلديتها جوزف الغزي في مقر البلدية في حضور حشد من الاهالي. وتكلم جنبلاط فقال:

(...) "تتمنى طبعاً ان تكون الحكومة مشكلة، ومثلما يقولون، من وجوه جديدة ونظيفة الى آخره. فانا كانت الحكومة الجديدة فريق عمل ضد فريق عمل، ورجلا قويا ضد رجل قوي وبوجود رجل قوي ثالث، اصبح الثلاثة اقوياء، فنحن نضيع وقتنا. يلزمنا شوية انتباه. ينادون جميعهم بالمؤسسات وكأنه خلال السنين التسع الماضية لم تكن هناك مؤسسات. انهم يدينون انفسهم، صحيح كان هناك تقصير ولكن حصلت انجازات كبيرة بوجود الياس المرادي ورفيق الحريري (...)" كلما شهر زمان وسنرى، وطبعاً سنرى من سيتولى مسؤولية استكمال ملف المجرمين ودفع التعويضات المحقة واللازمة للعائدين والمقيمين. شهر زمان وفي حفل التسليم والتسليم تظهر كل الامور".

في كترمايا

وختم جنبلاط جولته في مركز بلدية كترمايا، حيث استمع الى شرح مفصل لمطالب البلدة في حضور رئيس البلدية اسامة علاء الدين. وشدد جنبلاط في كلمة له على ضرورة "وضع جدول للاولويات التي تقدم بها رئيس البلدية".

وكان لجنبلاط، الذي لبي دعوة رئيس بلدية عانوت الى الغداء في منزله، احتفال حاشد تخللته عروض سيف وترس ولوحات فنية.

تغيب النائب علاء الدين ترو ابن برجا عند الجولة وعن اللقاء الذي عقد في مركز البلدية ومثله شقيقه ماجد. وذكرت مصادر ترو ان غيابه لدواع صحية.

المر استعجل التحقيقات والصايغ منع سير الدراجات الأجهزة الأمنية مستنفرة في صيدا لكشف ملبسات قتل الدركيين

الحادث

صيда - من أحمد منتش:

كيف حصلت الجريمة؟
قراءة الثامنة الاربعا مساء السبت، وبينما كان العريف في قوى الامن الداخلي مرشد ابو صالح (٢٢ عاما) والعريف الدراج نزار العريضي (٢٧ عاما) يقومان بتسهيل حركة مرور السيارات عند مستندرة "ساحة الشهداء" في صيدا قرب مدرسة الراهبات، اقدم مسلحان كانا يستقلان دراجة نارية على اطلاق النار عليهما من مسافة قريبة، فأصيب ابو صالح برصاصة في قلبه اوردته فورا، فيما اصيب العريضي ببضع رصاصات اصابته احدى رتيته. ونقل الى "مستشفى حمود" لكنه ما لبث ان فارق الحياة.

وفور شيوخ خبر الجريمة، ساد المدينة جو من الذعر، فخلت الشوارع من السيارات والمارة، واستنفرت الاجهزة الامنية وباشرت حملة واسعة لتعقب الجانيين. وانتقل محافظ الجنوب فيصل الصايغ فور تبليغه الخبر الى مكتبه في السرايا وترأس اجتماعا طارئا لقيادة الاجهزة الامنية حضرت جانبا منه النائبة بهية الحريري. كذلك انضم الى الاجتماع مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود.

وعلم ان رئيس الحكومة رفيع الحريري اطلع على تفاصيل الجريمة.
بعد الاجتماع قال الصايغ ان كل الاجهزة الامنية "باشرت التحقيقات اللازمة من اجل كشف الفاعلين". واعلن اتخاذ قرار بمنع سير الدراجات النارية على اختلافها بين الخامسة مساء والسابعة صباحا اعتبارا من مساء امس الاحد حتى اشعار اخر. و اشار الى ان مجلس الامن الفرعي في الجنوب وضع في حال انعقاد دائمة "لمواكبة الوضع وما ستؤول اليه التحقيقات". واعتبر ان هذه الجريمة "تستهدف امن المدينة وتصب في خانة اهداف العدو الاسرائيلي، مشددا على "متابعة التحقيقات وعدم التسامح في ملاحقة مرتكبي الجريمة وتقديمهما الى العدالة".

أحدث قتل مجهولين عنصريين في قوى الامن الداخلي (شرطة السير) هما مرشد ابو صالح ونزار العريضي في صيدا مساء السبت الماضي، صدمة لدى المسؤولين والاجهزة الامنية والمواطنين، لاستهداف الفاعلين رجلي أمن ببرودة اعصاب ولما تنطوي عليه الجريمة من تصور وتخطيط، وكونها تأتي في خلال عشرة ايام من حادث مماثل طاول الرقيب في الجيش أديب الياس ديب وسط ساحة النجمة في صيدا وادى الى اصابته بجروح بالغة.
وتتركز التحقيقات على الجمة التي تقف وراء هذا الحادث الذي يبدو انه عمل مدبر ومنفذه واهدافه.

المر يستعجل التحقيقات

وتتبع وزير الداخلية ميشال المر باهتمام جريئة صيدا، واجرى اتصالات بمحافظ الجنوب فيصل الصايغ والقيادات الامنية والسياسية، واعطى توجيهاته لتعجيل في التحقيقات والتشدد في التدابير الامنية بغية كشف الجناة وسوقهم الى القضاء المختص لينالوا عقابهم. وأكد ضرورة تثبيت الامن والاستقرار في صيدا والجنوب".

تفقد عين ورقة في ذكرى تأسيسها (تتمة)

الدويمى، وفي مناسبة درس دعوى تطويبه في الفاتيكان.
ووصل البطريك قرابة الثانية والنصف بعد الظهر الى أول بلدة غوسطا حيث استقبلته فرقة من الخيالة. ثم بدأت العاب سيف وترس، وترجل البطريك يحوطه المطارنة شكرالله حرب ورولان ابو جودة وانطوان نبيل العنداري ورئيس فرع مخابرات الجيش في جونيه العقيد جورج خوري والشيخ وديع الخازن الذين وصلوا في موكب من بكرى.
وكان في استقباله النائب رشيد الخازن والوزير السابق جورج افرام وقائمقام كسروان ريمون حتي والامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان ورئيس بلدية غوسطا زياد الشلفون والسيد جورج بشير ممثلا للرابطة المارونية.

وانطلق الجميع وسط حشد من المواطنين تحت اقواس النصر والاعلام اللبنانية والبابوية واطلاق المفرقات، الى كنيسة مار سمعان العمودي حيث كان امام الكنيسة النائب الياس الخازن والاباتي بولس نعمان ومختار غوسطا انطوان اسطفان والمحامي جوزف ابو شرف ورجهان وراهبات وحشد من المصلين. وهناك ازاح البطريك الستار عن لوحة امام كنيسة مار الياس الميدان المحاذية لكنيسة مار سمعان العمودي. والقى رئيس بلدية غوسطا كلمة أكد فيها استمرار امالي البلدة في الدفاع عن الايمان المسيحي والكنيسة ولبنان.
ودعا البطريك في كلمة أهل غوسطا الى "التمسك بما تركه لهم السلف الصالح من تراث ديني واخلاقي ووطني".

ومن كنيسة مار الياس الميدان الى كنيسة مار انطونيوس الكبير في مدرسة عين ورقة، حيث ترأس صفير الذبيحة الالهية يحوطه المطارنة المرافقون والنائب البطريك للروم الكاثوليك المطران يوحنا منصور والرئيس العام لجمعية الآباء البولسيين الاب يوسف سلوم والنائب السابق كريم الراسي والمحافظ السابق فريد القرم والمحامي يوسف الدويمى والمهندس مارون الحلو.

وبعد الانجيل القى البطريك صفير عظة عنوانها "اما المنتخبون فقليلون" تحدث فيها عن تاريخ مدرسة عين ورقة وما كان لها من اثر ثقافي منذ اوائل القرن التاسع عشر. وقال: "كانت في اساس النهضة العلمية التي عرفها هذا الشرق، وظلت على ما كانت من عطاء حتى ظهرت المدارس الحديثة، ولا يمكننا الا ان نذكر بالرحمة الواسعة الذين انشأوها وأوقفوا عليها ما آمن لها البقاء والعطاء، وبرزهم المثلث الرحمة البطريك يوسف اسطفان الذي ترك اسما كبيرا في كنيستنا المارونية (...)".

وتطرق البطريك الى بلدة غوسطا وقال: "اشتهر أهلها بالنخوة الوطنية والاندياع في سبيل المحافظة على ما لهم من تراث وعادات حميدة وتقاليد، وقد أعطت العديد من الرجالات الذين جلوا في ميادين الفكر والقلم وتولي الاحكام".

وبعد القداس ازاح البطريك الستار عن لوحة تذكارية، والقى المحامي فريد الخازن كلمة. ورأى مختار غوسطا انطوان اسطفان "ان نبوءة البطريك الدويمى تحققت بعد نحو قرن من الزمن، ان انطلقت النهضة لتعم لبنان والشرق وتكتمل عين ورقة مسيرة المدرسة المارونية في روما والتي أخذت حيزا مهما من اهتمامات قداسة البابا".

وختما تلا الاب سمعان بطيش نص البركة البابوية التي ارسلها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني للمناسبة.

رؤساء بلديات وفاعليات يطالبون

بتعويضات لغباله بعد الحرائق

البيوت وسيبحث في جلسته المقبلة آلية التعويض".

وزوع تقرير اعده لجنة من البلدية اوردت فيه مسحا للاضرار التي اصاب المنازل والاحراج، وقدرت قيمته بنحو ٦٥ الف دولار.

وعلى هامش اللقاء انتقد بعض رؤساء البلديات تغييب نواب عن المنطقة والمحافظ يموت رغم توجيه الدعوة اليهم، فيما اوضح امين صندوق بلدية غباله ميشال فهد لـ"النهار" ان "اقحام السياسة في مطالب الاهالي ولد نقمة لدى البعض".

في المقابل، قال النائب منصور غانم البون في اتصال لـ"النهار" ان الكامن في رعية غباله ناجي خيرالله تقدم بكتاب الى وزير الزراعة شوقي فاخوري طلب فيه قص حرج المشاع الذي التهمته الحرائق وبيع الحطب لاصلاح الكنيسة بتمنه.

واضاف: "في ١٠ تشرين الثاني المقبل ستسلم البلدة شتولا من سوريا بغية زرعها في الارحاج المحترقة، على ان تتولى عناصر الجيش هذه المهمة مطلع الربيع". وتحدث عن محاولات قام بها للحصول على تعويضات مالية من محافظة جبل لبنان وهيئة الاغاثة، لكنها باءت بالفشل لعدم توافر الامكانيات المالية لديها".

بدعوة من مجلس بلدية غباله، التقى عدد من رؤساء بلديات كسروان - الفتوح امس في قاعة كنيسة مار سرقيس وباخوس في البلدة للبحث في الاضرار التي خلفتها الحرائق اخيرا ومصير التعويضات التي طالب بها الاهالي.

ثم عقد لقاء حضره النائب رشيد الخازن وقائمقام كسروان - الفتوح ريمون حتي ممثلا محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت وممثل وزير الخارجية فارس بويز الدكتور ايلي بويز والمحامي جوزف ابو شرف. واستلمه رئيس بلدية غباله جورج الحصري بكلمة دعا فيها المسؤولين الى "تعويض الاهالي عن اضرار الحرائق".

وشدد حتى على المطالب نفسها معتبرا ان "يد الدولة قصيرة الان، لكن المحاولات ستستكرر للحصول على اكبر قدر ممكن من التعويضات وزيادة امكانيات الدفاع المدني".

اما النائب الخازن فحمل على المحافظ يموت لتغييبه عن اللقاء، وجدد المطالبة بانشاء فرع للدفاع المدني في غباله.

وقال ابو شرف انه يسعى مع وزير الداخلية ميشال المر لاستحداث مركز للدفاع المدني في الفتوح. ونقل الدكتور بويز دعم الوزير بويز للحضور في اللقاء، مؤكدا بان "مجلس الوزراء اقر عموما مبدأ التعويض على

المتواضع الآتي من قرية بطريكاً للسريان الكاثوليك داود: هأنذا للشركة الكنسية والحوار

صلى البطريك الجديد لطائفة السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود لبنان الرسالة "لستمر (...)" وتدوم فيتلاقى جميع ابناء لبنان، وابناؤنا الفيوريون جزء لا يتجزأ منه، على دروب المحبة والتآخي، ويقدمون الى العالم اجمع مثال التسامح والانفتاح والحوار والوفاق"، معتبراً ان هذه "القيم هي التي تبني الوطن وتعطيها موقفاً مميزاً بين الامم".

اقيم احتفالاً حاشد قبل ظهر امس في كاتدرائية سيدة البشارة للطائفة في محلة المتحف، بتنصيب البطريك داود في حضور حشد كبير من الرسميين والشخصيات يتقدمهم رئيس الجمهورية الياس المرابي والععيد فارس صوفيا ممثلاً الرئيس المنتخب قائد الجيش العماد اميل لحود وبطاركة في مقدمهم البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

وحضر الاحتفال وفد بابوي ضم مسؤول طائفة السريان الكاثوليك في المجمع الشرقي المونسنيور لامسا والسفير البابوي في لبنان المونسنيور انطونيو ماريا فيليو والسفير البابوي في سوريا المونسنيور ديني كولو، وبطريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريك السريان الارثوذكس زكا الاول وبابا الاقباط الكاثوليك والكرامة المرقسية الالباء اسطفانوس الثاني غطاس وبطريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، والمطران فارطان دميرجيان ممثلاً كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول، ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني.

وحضر المطارنة الموارنة رولان ابو جودة وجورج اسكندر وخلييل ابي نادر ومارون صادر وبولس مطر وانطون نبيل العنباري ويوحنا فؤاد الحاج ومطارنة الروم الكاثوليك يوحنا حداد وكيريللس سليم بسترس وحبيب باشا، ومطران السريان الارثوذكس اثناسيوس افرام وجورج صليبا، ومطران الاشوريين متى شمعون ومطران الارمن الكاثوليك اندره بدوغليان، ومطران اللاتين في سوريا ارماندو بورتولازو، والارشمندريت اليكسي مفرج ممثلاً متربوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، والاباتي يوحنا ثابت والاباتي سعد نمر والاباتي مارسيل ابي خليل والاب العام جورج حرب، والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور، والمعتد البطريك للروم الارثوذكس في روسيا الاسقف نيفن صيقلبي ورئيس دير مار الياس شويبا الاسقف الياس نجم، ومطارنة السريان الكاثوليك: يوسف منير، بهنام مندو، انطون بيلوني، عمانوئيل بني، متى متوكة، جوزف يونان، جوزف حنوش، بطرس عبد الاحد، مخايل الجميل، الياس طبي، جورج هافوري،

ومدري المركز الكاثوليكى للاعلام الاب انطون الجميل ولغيف كبير من الكهنة من كل الطوائف.

وحضرت وفود عدة ابرزها من حمص مسقط البطريك الجديد برئاسة النائب الاسقفي جورج كساب، ووفد من فنزويلا وكندا وفرنسا والعراق ودمق وحلب، وتقدمت الوفود والدة البطريك الجديد.

ومن الشخصيات الرئيس رشيد الصلح والوزيران بشاره مرهج وشاهي بارسوميان والنواب محمد يوسف بيضون وسبيوه هوفناتيان واغوب جوخادريان وقلبان عيسى الخوري وجميل شماس وغسان مطر وبيار دكاش وجورج قسارجي وحسين يتيم وخلييل المرابي وعدنان عرقجي واحمد سويد وميشال فرعون وبهاء الدين عيتاني، والنائبان السابقون اسمر اسمر ومحمد قباني ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفيل ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيق شلالا وعضو "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" محمد السمك، ووفد من حزب الكتائب برئاسة السيد برنار جرباقة وجمعيات سريانية.

وادت الخدمة جوقة سيدة التجلي في قيادة السيد سمير بيلوني، وشاركت في التنظيم عناصر كشيحية لحرمة مار شربل. وفي بداية الاحتفال تقدم موكب كهنوتي للمطارنة ثم البطريك الجديد وقد غطى رأسه، فالبطريك السابق اغناطيوس انطون الثاني حايك الذي ترأس الاحتفال وعاوناه المطرانان منير وبني.

رسالة البابا

وبعد القداس تلا السكرتير الاول في السفارة البابوية رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني باللاتينية، هنا ترجمتها: "بفرح كبير تلقيت نبأ انتخابك وأبعث اليك اجر التهانى، وأؤكد طلبك الوحدة الكنسية.

واباركك تصحيحك على المضي في رسالة الانجيل، واضرع الى السيد والى والدة الله مريم ان يحفظك بحماهما، وابعث اليك بمحبتى الابوية، كما ارسل الى كل ابناء ابرشيتك بركتي الرسولية".

... وسيلفستريين

ثم تليت رسالة رئيس المجمع الشرقي الكاردينال اكيلى سيلفستريين، وجاء فيها: "في هذا اليوم المقدس حيث تتسلمون السدة البطريركية فإن المسيح يسوع الحاضر بيننا بكلمة هو الراعي الصالح، واليه نتوجه في هذه اللحظات بكل علنا وفعلتنا الروحي.

بوحي سيدنا المسيح تلقينا كما الاب الاقدس خبر انتخابك لكرسي انطاكية، وانني ابعث اليك بتهانينا هذا اليوم العيد، فانت اغنيت الفكر المسيحي والتتورجية من خلال الكنيسة السريانية الكاثوليكية التي تستمر في ارتباطها من خلال شخصيتها المتفردة

بالكرسي الرسولي. ان ما يحدث يؤكد فعل الامل والرجاء المتناقل عبر التراث. ان ابناءك الاوفياء على مساحة بطريركتك يجب ان يترسخوا في اوطانهم وان يعيشوا في حياتهم روح الانجيل. والى البعيدين في اوطان بعيدة سبب اكبر لعدم التخلي عن الايمان، عن تراث الاجداد.

وانا مقتنع بأن بطريركتك لن تفعل الا من اجل تعزيز التقارب وخصوصاً مع كنيسة

السريان الارثوذكس وانني اوجه كل المحبة الى البطريك مار اغناطيوس انطون الثاني حايك الذي اظهر حكمة ودراية طوال سنوات مسؤوليته. اتنى صاحب القبطة ان تقبل محبتي انت وسائر المؤمنين في كنيسةكم من رجال دين وعلمانيين".

كلمة البطريك الجديد

ثم ألقى البطريك الجديد كلمة جاء فيها:

المر استعجل التحقيقات والصايغ (تتمة)

اجتماعات وتدابير

وشهدت صيدا امس حركة شبه عادية، غير ان ذيول الجريمة تركت حزنا شديدا لدى رفاق الضحيتين على اختلاف رتبهم، واستياء بالغا لغياب اي موقف عام للمدينة يدعو الى اضراب ولو رمزي استنكارا للجريمة وحدادا على الضحيتين.

وحضر الى السرايا قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد واجتمع بقائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي وضباط القيادة. وتلقى ماضي اتصالين من الوزير المر والمدير العام لقوى الامن اللواء رفيق الحسن، شجدا فيهما على ضرورة مواصلة التحقيقات لكشف الفاعلين والقبض عليهم وتسليمهم الى القضاء.

وحضر الى مقر القيادة الاقليمية ايضا النائبان الحريري وميشال موسى معزيين بالضحيتين. ومساء ترأس الصايغ اجتماعا لمجلس الامن الفرعي في الجنوب، حضره المدعي العام الاستئنافي القاضي جميل بيرم ومفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود وممثلو الاجهزة الامنية العقداء ماهر الطفيلي وفادي ماضي ومحمد فقيه ومصطفى البركة. كذلك حضره رئيس فريق المراقبين السوريين في الجنوب العقيد نصار فرج، اضافة الى المقدمين في سرية درك الجنوب والشرطة القضائية ناجي ملاعب ومحمود ابراهيم.

استغرق الاجتماع زهاء ساعة، صرح على اثره الصايغ: "السبب المباشر للاجتماع الجريمة التي حصلت مساء السبت في صيدا. وهذه الجريمة يابعهاها السياسية تصب في خدمة اسرائيل. والادبي التي نفذتها ليست ببعيدة عن اسرائيل.

وبحثنا في سبل تجنب وقوع مثل هذه الجرائم. والتحقيقات هي في ايدي النيابة العامة العسكرية وبإشراف القاضي حمود الذي يتكبد على متابعة كل التفاصيل. وهناك عناصر باتت واضحة لدى المحققين تؤدي الى معرفة الفاعلين".

ولفت الى اتخاذ سلسلة اجراءات امنية من تعزيز الدوريات وتكثيفها بالتعاون والتنسيق بين كل الاجهزة، ومنها دوريات غير منظورة. وشدد على تعاون المواطنين مع هذه الاجهزة، مشيراً الى دعوة مختابر الاحياء في المدينة للتنسيق معهم. وكرر التأكيد على قرار منع تجول الدراجات النارية من الخامسة مساء حتى السابعة صباحاً، "على ان لا يكون على كل دراجة اكثر من سائقها".

تشيع ابو صالح والعريضي

ونقل جثمان ابو صالح قبل الظهر الى بعاصير (الشوف) حيث شيع بمشاركة وفد من قيادة قوى الامن وحشد من الاهالي.

وكتب مراسل "النهار" في عاليه ان العريضي شيع في مسقط رأسه بيصور، في حضور وزير البيئية اكرم شهيبي والنائب انطوان الحتي والمحافظ الصايغ ووفد من قيادة قوى الامن برئاسة العقيد ماضي وعضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي ورئيس البلدية زياد العريضي وجمع من المشايخ ووفود من قرى الجبل.

تحدث في التأبين في النخلة الاجتماعية امين العريضي. والقي عادل خداج وحاتم ملاعب ومنير العريضي قصائد رثاء. ثم لقي أمر مفرزة سير صيدا الرائد عامر ابو ظهر كلمة عزى فيها بالشهيد، طالباً من ذويه واهالي البلدة التحلي بالصبر "حتى تتمكن السلطات المختصة من كشف هوية الفاعلين للقضاء على افيون الشر الذي يعصف ببلدنا الحبيب لبنان". وشدد على انه "لن يغمض لنا جفن حتى تكشف المعتدي".

والقي غسان العريضي كلمة باسم اهالي البلدة طالب فيها السلطة بملاحقة الجناة والاقتصاص منهم وما قال: "تطالب بأن يكون باع السلطة قادراً على ان يطاول كل المناطق والاماكن سواء في صيدا او خارجها، وان يطاول ايضا البؤر التي تفوح منها رائحة العمالة لليهود، والتي بات دخولها مطلباً وطنياً".

ثم صلي على الجثمان ودفن في مدافن العائلة.

فرنجه ومعوض يهتمان وأبو رزق "صعق" استنكار واسع لمعاناة الطفلة وع محاميات يتطوعن للدفاع عنها

طرابلس - "النهار":

اتسعت ردود الفعل المستنكرة لما تعرضت له الفتاة فاطمة الجاسم (عشرة أعوام) في منزل مخدوميها في طرابلس وشملت مختلف الفاعليات السياسية والنقابية والشعبية في الشمال.

وينظر النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عبدو في القضية اليوم فيستجوب مخدومة فاطمة الموقوفة حنان يحيى وزوجها مروان حمد. ويتوقع ان يحيل الملف على المحقق الاول في الشمال القاضي صلاح مخير الذي سيشرح فوراً في التحقيق. وقد تطوعت اربع محاميات ينتسبن الى "الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد النساء" لتمثيل فاطمة واهلها امام القضاء وتقديم بموجب وكالة نظهما والد الطفلة بالادعاء على حنان يحيى وزوجها، والمحاميات هن غادة ابراهيم صاري وسمر فياض وهدي جوهر وعتيبة مرعي. وكان زرن فاطمة السبت في المستشفى واستمنع منها الى ما تعرضت له من تعذيب قالت ان حنان مارسه ضدها وتحدثت عن امور اخرى كانت تجرى في المنزل الذي عملت فيه.

وفي "المستشفى الاسلامي" حيث يعالج الطفلة الطيبان نزار عثماني وجميل عكاري، افادت ادارة المستشفى ان وضعها تحسن في شكل طفيف، وان جروحها البالغة والحروق المنتشرة في كل جسدها بدأت تلتئم، لكنها تحتاج الى مزيد من العناية الطبية في ضوء نتائج الفحوص المخبرية.

وقد اوفد وزير الصحة سليمان فرنجية عددا من الاطباء المعاونين الى المستشفى وعادوا الطفلة واعربوا عن تعاطف الوزير مع الطفلة واهلها مشيرين الى "ان العلاج هو على نفقة وزارة الصحة".

وزار وفد طبي كندي الطفلة واطلع على حالها.

واهتمت النائبة نائلة معوض بصفتها رئيسة لجنة حقوق الطفل النيابية بموضوع تشغيل الاطفال واعلنت انها ستعقد اجتماعاً طارئاً مع اعضاء اللجنة في حضور مندوبين عن وزارة العمل للبحث في المسألة. وشددت على ان اسباب هذا الحادث الرئيسية عدم تطبيق القانون وغياب الزامية التعليم. وأشارت معوض الى وجود عدد كبير من الاولاد الذين يعملون وقت يجب ان يكونوا في المدارس وليس في العمل او الخدمة او الشوارع. وذكرت بأن السن الأدنى لعمل الاولاد في العالم هو ١٦ عاماً "اما في لبنان فقد فرضت الظروف الاقتصادية الرديئة ان يكون السن الأدنى هو ١٣ عاماً فقط".

وسألت وزير العمل "ما هي الآلية التي اعتمدها وزارته في تشغيل اي طفل قبل

السن ١٣، وهل يجوز السكوت والسماح بتشغيل طفلة في عمر فاطمة من دون حسيب او رقيب؟".

وقالت: "انا اذ نستنكر في شدة كل هذه التعديبات البشعة على الطفل في بلدنا، نطالب المسؤولين بوقفه صمير، كما نطالب الاجمزة المختصة بوضع حد نهائي لهذه الاعمال التي تسيء الى كرامة الانسان".

وتنامت امس موجة استنكار تعذيب الطفلة فصدرت بيانات عن هيئات وجمعيات شمالية عدة تطالب باتخاذ الاجراءات الحقيقية لحماية الطفولة في لبنان.

ودعت "الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد النساء" الى لقاء الاربعة المقبل في مقر رابطة الجامعيين في الشمال لمناقشة حالة العنف المتنامية والتضامن مع ضحاياها.

وجاء في الدعوة: "بعد تكرار تفشي ظاهرة العنف في الشمال والتي تجلت بالاعتداء على اربع فتيات قاصرات خلال اسبوع، تدعو الهيئة الى لقاء تضامني تشارك فيه كل فئات المجتمع المدني من تنظيمات سياسية ونسائية وثقافية ونقابية في محاولة للقضاء على هذه الظاهرة الغريبة التي تمس باساس المجتمع اللبناني".

واجتمعت رئيسات الجمعيات المهتمة بالطفولة في طرابلس والشمال برئاسة السيدة صباحات الصالح صابوني التي قالت: "قبلا ناتالي دباس واليوم فاطمة الجاسم، وان اختلف اوجه الاعتداء بينهما. فكم نذل الطفولة عندنا في الورش والمصانع وبيوت الاغنياء!

كم من طفلة لم تتعد العاشرة شبه مشتراة او مستأجرة فصلت عن الام والاب ومسقط الرأس تعمل لياخذ ابوها الراتب الضئيل. يعيل به شقيقاتها والاشقاء في انتظار بلوغهم سن تشغيلهم وايجارهم واستخدامهم! وكم من طفل تنوء طراوة عظامه تحت عبء العمل المضني في مجال الميكانيك ودهان السيارات وحدادتها، وفي ورش البناء يقتصر عملهم على نقل التراب والحجار على الظهور الصغيرة الواهمة وفي مناشر الاخشاب وآلاتها القاطعة تذهب بالاصابع اللدنة الصغيرة وبالاطراف؟

الامثلة كثيرة ومعاناة الطفولة اكبر وقانون العمل لدينا لا تلحظ حيثياته حماية الطفولة والضمان لا يشملها. اطفالنا هم شباب غدنا وشيبتنا رجال مستقبل الوطن ومدارسنا كثيرة والجامعات لكن ذلك غير كاف. فانسانيتنا يجب ان تشمل كل انسان، الفقير قبل الفني والضعيف قبل القوي، واذنا كان لبنان يتميز بعنفوان انسانه، فما يحصل اليوم يجرح هذا العنقوان. وهذا الكلام اوجهه الى قريبات رؤسائنا واليهيم. والى كل ام

منهن لتدارك الطفولة في لبنان".

وفي عكار ("النهار") استنكر رئيس لجنة المتابعة الشعبية في عكار" محمد يحيى "الحادث الممجل الذي حصل في حق الطفلة".

المتواضع الآتي من قرية (تتمة)

(...) "وبالفعل من اين لي، وانا ابن قروي بسيط وعامل حرفي، من قرية مغفورة، من ريف حمص، ان اتبوا منصباً رفيعاً مثل كرسي انطاكية وان اكون خلفاً لثلاثة بطاركة عظام تعاقبوا على كرسي انطاكية وملأوا القرن العشرين بأكملة: المثلث الرحمة مار اغناطيوس افرام الثاني رحماني، والمثلث الرحمة الكاردينال مار اغناطيوس جبرائيل الاول تبوني، ومار اغناطيوس انطون الثاني حايك، الذي تخلى عن منصبه، بحض ارادته، بعد جهاد طويل، دام ثلاثين عاماً، فيما جدد البطريركية والاديار وبنى الكنائس وحسن الاوقاف وأنشأ المؤسسات وألف الكتب التاريخية وطبع الكتب الطقسية وحأف لللطافة اسم البطريرك القديس، أطال الله بعمره، وحفظه لنا أباً ومرشداً (...).

ومن جمعتي، فياني أرجو ان لا اخيب الآمال التي وضعها في آباء السينودس، مقتبساً شعاري البطريركي من طلبهم مني، عند انتخابي، وهو ان اكون لهم وللكنيسة السريانية: "رأساً وأباً وراعياً".

اما اذا آلح البعض على برنامج عمل محدد فأقول: لماذا البحث بعيداً. فالبرنامج موجود، والخطة مرسومة، والوسائل محددة. يكفي ان نعود الى الارشاد الرسولي، الذي تركه لنا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني حين زار لبنان، رجاء جديد للبنان.

ها انذا للشركة الكنسية على كل المستويات: مع مجلس البطريركية والساقفة الكاثوليك في لبنان، ومع مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك، وللحوار مع الكنائس الارثوذكسية، ولا سيما منها الكنيسة السريانية الارثوذكسية الشقيقة التي سأسعى الى ان نسرّع الخطى في سبيل وحدة كاملة شاملة بيننا، وللعمل في مجال مجلس كنائس الشرق الاوسط.

ما انذا مع حوار اسلامي - مسيحي حقيقي، ومع العيش المشترك والتضامن مع العالم العربي، ومع بناء المجتمع الانساني، وحضارة المحبة. في الظروف العصيبة التي تعيشها منطقتنا، وفي مستهل خدمتي البطريركية، اود ان ادعو الى الصلاة من اجل تحقيق النداءات التي اطلقها السينودس من اجل آسيا والذي كان لي شرف المشاركة فيه:

لنصلّ اذاً من اجل السلام العادل الشامل بين العرب واسرائيل، لنصل من اجل مدينة القدس لكي تكون مدينة السلام والمصالحة بين الاديان والشعوب. لنصلّ مدفوعين بروح انسانية صافية من اجل رفع الحصار المفروض على شعب متألّم في العراق. لنصل من اجل اعطاء الحرية الدينية في كل بلد من بلاد العالم. لنصلّ من اجل حقوق الانسان لكي ينال كل ذي حق حقه الانساني الكامل.

اما لبنان، الذي هو اكثر من بلد، انه رسالة، كما قال قداسة البابا، فإننا نصلي لكي تستمر هذه الرسالة وتدوم، فيتلاقى جميع ابناء لبنان، وابنائنا الفيورون جزء لا يتجزأ منه، على دروب المحبة والتآخي، ويقدمون الى العالم اجمع مثال التسامح والانفتاح والحوار، والوفاق، وهي القيم التي تبني الوطن، وتعطيه موقفاً مميزاً بين الامم.

وهنا يسرني ان احيي واشكر من قال: "اني تسلمت لبنان من دون دولة وأسلم لبنان دولة" فخامة الرئيس الياس المرادي، الذي شرّفنا بحضوره، نشكره من صميم القلب على ما اذاه لهذا الوطن، فجمع بين ابناؤه ووحدتهم، ووضع البلاد على السكة الصحيحة.

يسرني كذلك ان احيي من قرر ان يكون المثل والمثال، فخامة الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، مؤكداً له تأييدنا وتمنياتنا بعهد جبارك. وانا نلن امام العيد فارس صوفيا، ممثل قائد الجيش، ان السريان سيكونون ابداً في خدمة لبنان، كما كانوا دائماً، وسيلقاهم العماد الجديد، سنأد ووعناً في خدمة ومصلة هذا الوطن.

ولا أنسى ان احيي رئيس بلدي الام، سيادة الرئيس حافظ الاسد (...). وبعد الاختلال تقبل البطريرك داود يحوطه البطريرك حايك تهماني رئيس الجمهورية والحضور.

وكان البطريرك داود تلقى اتصالاً من الرئيس المنتخب العماد اميل لحود هناك فيه بانتخابه بطريركاً.

واعتر "ان الشعور الانساني اصبح في مستوى غير لائق بالحياة البشرية"، مطالبا بتطبيق القوانين لحماية الاطفال والاحداث من العنف الذي يتعرضون له وشدد على "ضرورة

حوار في ملف المتهمين قضائياً وبتطبيق الشريعة "النهار" مع "أمير" من "عصبة الأنصار" في منزل "أبو محجن" في عين الحلوة

كتب رضوان عقيل:

باشر المجلس العدلي أخيراً استجواب الموقوفين العشرة المتهمين بمحاولة اغتيال كل من مفتي طرابلس الشيخ طه الصابوني في صيف ١٩٩٤ والمسؤول عن "جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية" في الشمال طه ناجي أواخر عام ١٩٩٥.

ويعتقد ان الموقوفين ينتمون الى "عصبة الانصار الاسلامية" التي يقودها الشيخ احمد عبد الكريم السعدي الملقب "ابو محجن" والذي تلاقيه السلطات أيضاً. ويشتهر في ان اعضاء العصبة متورطون في اغتيال بائعي مشروبات كحولية في الرميطة وجندرا في اقليم الخروب في الاشهر الاخيرة.

وقد التقت "النهار" "اميراً" في العصبة في منزل "ابو محجن" في مخيم عين الحلوة، اكد ان لا علاقة لجماعته بمحاولتي اغتيال الصابوني وناجي، ووصف بـ"الملعون" كل بائع للخمر ومتعاطيه، معتبراً ان "طالبان" الافغانية "حركة اسلامية جهادية" والملياردير السعودي سابقاً اسامة بن لادن المتهم بتمويل اعمال ارامية دولية "مسلم مخلص". وهنا الحوار مع "الامير" الذي رفض كشف اسمه:

● عاود القضاء محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال المفتي طه الصابوني والمسؤول عن "جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية" في الشمال طه ناجي، الذين يعتقد انهم ينتمون الى "عصبة الانصار". كيف تنظر الى محاكمتهم؟

– بعد اطلاعنا على ملف هؤلاء الاخوان نعتبرهم من الصادقين ومن جهتنا لا نعلم شيئاً عن قضيتي الصابوني وناجي لكن الدولة اللبنانية واجهزتها الامنية تحملنا مسؤولية ارتكاب مثل هذه الاعمال. واي حادث امني يقع يقذفونه نحو "عصبة الانصار" والشباب المسلم.

● وهل المتهمون اعضاء في العصبة؟

– نقول لنا علاقة بكل موحد بالله وكل من يقول لا اله الا الله ومحمد رسول الله. ومن يوافق الحق نحن معه ومن يخالفه فنحن ضده.

● هل المجموعة هذه مع الحق ام الباطل؟
– بحسب المعلومات التي جمعناها عنهم علمنا انهم من الشبان المؤمنين والاثقياء.

"القائد والرمز"

● ماذا يشكل لكم امير العصبة "ابو محجن" الذي تلاقيه السلطات؟

– هو بالنسبة لبنا الامير والقائد والرمز وتم الاجماع عليه بعد مقتل الشيخ هشام الشريدي.

● هل تجتمعون به؟

– نحن لا نراه وثمة وسائل اتصال تجمعنا به والعلاقة مستمرة معه.

● ما صحة ان العصبة تسيطر على قسم من مخيم عين الحلوة؟

– نحن موجودون في هذه المنطقة مثل كل الناس ونحن منهم ونحمل العقيدة الاسلامية وندعو الناس الى التزامها وهي دعوة الانبياء والرسول. وفي المناسبة نحن لسنا في المخيم وحده بل في كل لبنان ونمتد الى كل دول العالم الاسلامي.

● هل تعتبر العقيد منير المقدم قائد "كتائب ١٢ ايلول الاسود" وزعيم "الجيش الشعبي المجاهد" الرجل الاول الذي يسيطر على المخيم؟

– المقدم موجود في المخيم مثل جهات عدة وثمة قوى موالية لسياسة (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية) ياسر عرفات واخرى مناهضة له، وثمة قوى مستقلة مثل الحركات الاسلامية ولها رؤىها وتوجهاتها السياسية وتنتشر عصبتنا في المخيم بصفتها الاسلامية.

● كيف تصف علاقتكم بالمقدم؟

– انما علاقة عادية.

● وحركة المقاومة الاسلامية "حماس"؟

– انما من الحركات الاسلامية التي تهتم بالوضع الفلسطيني في الداخل ولما اجتهاداتها وسياستها الخاصة ولا نكر دور جهادها.

● هل لديك ملاحظات على "حماس"؟

– اهل مكة ادري بشعابها.

"تؤيد تطبيق الاحكام"

● وجهت اصابع الاتهام الى عصبة الانصار بقتل بائعي المشروبات الكحولية خارج المخيم وبينهم بائعان في الرميطة قبل اسابيع؟

– ما نريد ان نقوله في هذا الموضوع ولا نريد الاطالة، ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي. وما نريد ان نؤكد في هذه المسألة هو ان شارب الخمر وبائعه والجالس اليه ملعونون. وشرب الخمر والزنى والسرقة كلها امور تدرج في "اقامة الحدود"

اي تطبيق الاحكام الشرعية.
● قبل ايام اقدمتم في المخيم على جلد شاب كان يشرب الخمر، لماذا نفذتم فيه هذا الحكم؟

– عندما نستطيع تطبيق حكم شرعي فلا مانع عندنا ولا نقصر في هذا المجال وهذا من واجباتنا الشرعية. ونكرر ان المساحة التي نستطيع فيها تطبيق حكم الشرع لن نقصر في تلقفها.

● وهل تفرضون على النساء المسافرات

وضع الحجاب؟

– ندعو الجميع الى التزام الاسلام ومن واجباتنا دعوة المرأة او الفتاة الى ارتداء الحجاب بغية تطبيق الشريعة الاسلامية عملاً بقول الله "فاتقوا الله ما استطعتم".

● هل استطعتم من خلال المحاضرات والدروس التي تنظموها في المساجد اجتذاب الشباب الى تياركم؟

– اننا نقيم المحاضرات والدروس الدينية وهدفنا اقامة دولة اسلامية من خلال اقناع الناس بعبادة الله وهؤلاء منهم المشركون والكافرون ومنهم المسلمون وندعو المشرك الى التوحيد والكافر الى الايمان والمسلم الى التزام هذا النهج الرباني.

● وتنتهج عصبتنا الاسلام ونستجمع الآراء المختلفة وبنينا الاقرب للحق ونأخذ به من خلال المراجع الاسلامية القديمة والحديثة.

● من اين تحصلون على الاموال وهل تتلقون الدعم المادي من جهات خارجية؟

– نحصل على الاموال من اشتراكات انصار العصبة والتبرعات والزكاة.

● من عين الحلوة وحدها؟

– من المخيم وخارجه.

"طالبان" جهادية

● ما هو موقفكم من حركة "طالبان" الدينية التي سيطرت على افغانستان؟

– انما حركة اسلامية حديثة النشأة ظهرت بعد تحرير افغانستان من السوفييات والحكومة الشيوعية وجاءت لتصحح المسار وتهدف الى تطبيق الاسلام وتعمل وفق منهاج النبوة.

● يبدو انكم تؤيدون مشروعاً لكن العالم اتهمها بالانتماء والانغلاق وثمة دول سنية عارضت سلوكها السياسي والاجتماعي.

– اعداء الله يلقون التهم على كل مسلم مخلص ولا نفاجاً بالقضاء التهم على "طالبان" وسبق ان اتهم النبي محمد بالكذب والسحر والخيانة. وبحسب معلوماتنا عن هذه الحركة لم ترتكب الاخطاء حتى الآن. هي في اخصار حركة اسلامية جهادية.

● كيف تنظرون الى اسامة بن لادن؟

فرنجه ومعوذ يهتمان وأبو رزق (تتمة)

قانون الزامية التعليم ومجانته كحل جذري لهذه المشكلة المتفاقمة". وطالب القضاء باتخاذ العقوبات اللازمة "في حق المجرمين الذين نفذوا هذه الجريمة البشعة والمخزية".

واستنكرت رئيسة "الجمعية اللبنانية لحماية الاحداث وتأهيلهم" في الشمال الدكتورة عائشة موصلي نجا ما تعرضت له الطفلة فاطمة وميلائها سابقاً. ودعت الدولة عبر مؤسساتها الى "تطبيق الزامية التعليم المجاني وتطبيق قانون منع التشرد، والاهم تعديل القوانين التي تتساهل مع من يسبب ولدا او يفتنصه".

في بيروت، ادلى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بالتصريح الاتي: "صعقنا لدى مشاهدة التقرير المصور الذي بثته محطة تلفزيون "ال. بي. سي." والذي تضمن معلومات ووقائع تناولتها الصحف بتوضيحات اضافية عن عملية هي بمثابة جريمة كبرى ضد طفلة عمرها عشرة اعوام ادخلت المستشفى نتيجة تعذيب واعتداءات مختلفة ارتكبها مخدوموها.

اني بصفتي النقابية ومواطن وانسان اخذت على عاتقي متابعة هذا الموضوع نظرا الى ما ينطوي عليه من افعال تقع تحت طائلة قانون العقوبات اللبناني، تخالف القواعد والاصول المفروضة بموجب التشريعات النافذة والمرعية في مجالات العمل، وخصوصا عندما يتناول القصر ومن باب اولي من هم في عمر عشرة اعوام كالطفلة فاطمة.

وعليه، سأطلب من المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في اول جلسة يعقدها، تقديم شكوى مع اتخاذ صفة الادعاء الشخصي لدى مقام النيابة العامة الاستئنافية في لبنان الشمالي في شأن ما سبق ذكره وضد كل المسؤولين عن مأساة هذه الطفلة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الموقف ينسجم لا بل يدخل في صميم الاهداف التي تتوخاها منظمة العمل الدولية وبقية الهيئات الدولية التي تترعى شؤون الاطفال والقصر عموماً وفي مجال تشغيلهم خصوصاً، علماً ان عمالة الاطفال موضوع رئيسي مطروح حالياً على منظمة العمل الدولية وستتخذ في شأنه قرارات حازمة قريباً.

واني بصفتي عضواً في مجلس ادارة منظمة العمل الدولية سأعرض الموضوع في جلسة مجلس الادارة التي ستعقد الشهر المقبل في جنيف.

ان هذه المسألة تفرض وفي الحاج اعادة النظر في قانون العمل اللبناني وفي المواد المتعلقة بعمالة الاطفال خصوصاً، وهو ما نتطلع الى تحقيقه في العهد الجديد".

"العمل الصحافي البرلماني" في البرتغال: الديموقراطية الثابتة تتطلب تسويات حزبية

البرتغال من ريتا شرارة:

كانت جميلة الشهادة على فصل الخريف في دولة اوروبية تقف على بوابة المحيط الاطلسي تتطلع الى مجد غابر هاجر ليستقر في القارة الاميركية. لشبونة، العاصمة البرتغالية، هي نفسها في فصول السنة كلها، الا انها تزداد رقة وصفاء وجاذبية في الخريف البارد نسبيا إذ تلتحف شوارعها باوراق الشجر صفراء وحمراء.

اتاح الاتحاد الاوروبي عبر "مؤسسة الاتصال من اجل التطوير- الصحافة المولندية" لعشرة صحافيين برلمانيين "غزو" اقدم المناطق في العالم واكثره انفاسا في التاريخ وقد قدم العشرة من دول شرق اوسطية ومن شمال افريقيا وهي لبنان، الاردن (غيث عضايلة من "الرأي" وفيروز ابو غزالة من "الجورنل تايمز")، فلسطين (محمد ابو خضير من "القدس")، مصر (جمال عصام الدين من "الاهرام")، سوريا (تيريزيا الوادي من "سيريا تايمز")، تونس (حبيبة الماجري من "الوكالة التونسية للصحافة" ومحسن الجلاصي من "التحرير")، المغرب (مصطفى ابو الهرمة من "وكالة المغرب العربي للانباء" ولحسن بوحه)، الجزائر (غانية خليفة من "ليبرتيه")، والهدف، كما رسمه القائمون على المؤسسة الصحافيتان المولنديتان با م فان دو بونت وتيتشكا لينفسما والصحافي البريطاني روهان جايساكيكيرا، ان يتعرف المشاركون، الصحافيون العرب، في الدورة، الى "العمل الصحافي البرلماني" في نماذج ديموقراطية عدة في مجلسين اوروبيين وآخر عربي، بلورة مقارنة تزيدهم معرفة اولا بطريقة تعامل هذه الانظمة مع الصحافة لديها وثانيا بالآلية المعتمدة في وضع القوانين.

لشبونة كانت المحطة الثانية للوفد في رحلته التي بدأها في بيروت الاثنين ٥ تشرين الاول وانهاها في لندن السبت ١٧ منه. وهو امضى في العاصمة البرتغالية المغربية النائب باولو ماندو ونائبه باربروسا دي ميلو ورئيس "لجنة الصداقة البرتغالية - التونسية" اريكو دي ميلو ومنسق الحزب الاشتراكي في لجنة الشؤون الخارجية النائب كارلو لويس والعضو فيها كروس ايكاليسيس. وكانت لقاءات ايضا مع مؤسس الحزب المسيحي الديموقراطي النائب نارانا كواسورو وعضو المجلس الدستوري النائب بديرو روزيتا وغيرهم، اضافة الى صحافيين معتمدين في المجلس.

وكما في لبنان حيث اطلع الوفد على الدور الذي يمارسه مجلس النواب في الحياة الديموقراطية بعد الحرب (في محاضرة للنائب

محمد عبد الحميد بيضون)، تمكن الصحافيون العرب من الوقوف على النظام الذي اعتمده البرتغال لارساء الديموقراطية التي اطلقتها ثورة عام ١٩٧٤ وعززتها خلال ٢٥ عاما. واوضحت انابيل نيفيس المندوبة البرلمانية لـ "المؤسسة المستقلة للاعلام" التلفزيونية، المنسقة البرتغالية في البرنامج ان الهدف من انتقاء البرتغال ليتعرف المشاركون الى حياته البرلمانية اعطاء فكرة واضحة عن الخط الذي سلكه النظام البرتغالي لدخول الديموقراطية الاوروبية والانخراط فيها بعدما تخلص من الحكم الاستبدادي ونظام الحزب الواحد. ولم تجد جوامع مشتركة بين النظامين البرتغالي واللبناني لان الاول يعتمد النظام الحزبي، معارضة وموالة، في حين ان العمل السياسي في لبنان يرتبط الى حد بعيد بالاديان وارشاداتها. وتتابع ان البرتغال تحولت ديموقراطية اوروبية وهي عضو كامل في الاتحاد الاوروبي، في حين ان لبنان لا يزال يعاني "خليطاً عسكرياً غريباً. ولم يبق لدينا من الديكتاتورية الملكية الا الذكرى بعدما عمد مجلس النواب الاول عقب انتخابه فور انتهاء الثورة، الى اعادة صوغ الدستور ووضعه في نصح الحالي نمائياً عام ١٩٧٦". وبذلك، تكون الغيت العبارة التي لازمت مقدمة الدستور اعواما طويلة وفيها ان البرتغال دولة ديموقراطية تشق طريقها الى النظام الاشتراكي.

البرلمان

اللافت اولا في البرلمان البرتغالي انه لا يعرف بـ "مجلس النواب" انما "مجلس الجمهورية" وتتقاسمه رامنا ٤ احزاب هي الاشتراكي الحاكم بـ ١١٢ نائبا، الاشتراكي-الديموقراطي بـ ٨٨، الشيوعي بـ ١٥ والمسيحي الديموقراطي بـ ١٥ فقط، مما يجعل عدد اعضائه ٢٢٠ يتأسس الرئيس الميدا سانتوس، مع العلم ان الدستور يتيح ان يكون عدد النواب ٢٢٠ حدا ادنى ٢٢٥ حدا اقصى يترشحون اما منفردين او عبر لوائح تعدها الاحزاب السياسية أو من خلال لوائح تضم مواطنين لا ينضون لاي من الاحزاب. وسلطات اساسية للنواب الذين ينتخبون اربعة اعوام تمكنهم من تقديم اقتراحات لتعديلات دستورية او للنقائض ومساءلة الحكومة او الادارة المدنية. لهم الحق كذلك ان يطلبوا اي معلومات او منشورات رسمية يعتبرون انها مهمة لممارسة دورهم، وان يطلبوا بتأليف لجان نيابية للتحقيق. اما طبيعة عمل مجلس الجمهورية البرتغالي فسياسية واشتراكية ورقابية. ومن السلطات التي يتمتع بها انه يجيز لرئيس الجمهورية اعلان الحرب او اقرار السلام، واعلان حال الطوارئ في البلاد.

في الحياة البرلمانية ٤ دورات اشتراعية

مدة كل منها سنة تبدأ في ١٥ تشرين الاول، ويمتد العمل الطبيعي للمجلس حتى ١٥ حزيران. واللافت ان المجلس يعقد في جلسات عامة ٣ ايام اسبوعيا قاعدة عامة ويعطى يومين السبت والاحد. يخضع تأليف اللجان النيابية للتتمثيل الحزبي. في المجلس، وتتولى لجنة دائمة تعمل خارج الاوقات العادية للمجلس، متابعة اعمال الحكومة والادارة، ودعوة الهيئة العامة للمجلس كلما دعت الحاجة الى ذلك، وتجيئة بدء الدورة الاشتراعية، وممارسة سلطات المجلس في ما يخص ولاية النواب الذين يستطيعون تأليف مجموعات نيابية. وتتركز المجلس في الدير التاريخي للقديس بنتو القائم منذ نهاية القرن بعدما انجزه المهندس بلنزار الفارز عام ١٨٢٤ على ارض تصل حدودها الى ساحة استريلا.

الصحافة في البرلمان

يعتبر مجلس الجمهورية مركز الحياة والنقاش السياسيين في البرتغال. لذا، يعتبر المصادر الاساسية وربما المصدر الوحيد للصحافيين الذين يهتمون بالسياسة للحصول على المعلومات التي يرغوبون فيها. ولكن ينبغي التمييز بين فريقى المعارضة والموالة في المجلس، وفق رأي عضو لجنة الشؤون الدستورية النائب انطونيو ريس. فالمجلس للمعارض، هو جبهة المعركة السياسية الاساسية حيث يمكنه ايصال صوته بسهولة. لذا يمكن وصف العلاقة التي تربط الصحافي بالنواب بانها "حميمة" لان كلا من الفريقين يحتاج الى الآخر. فالبرلمانيون، ولا سيما المعارضون، يعكسون اعمالهم وافكارهم عبر الصحافيين المعتمدين في المجلس من خلال علاقة غير رسمية بين الطرفين انما تتميز مع مرور الوقت بالصداقة. مع العلم ان تلك العلاقة لا تؤثر في اي من الاحوال في عمل الصحافيين المستقلين عموما. فمثلا يتحول الصحافي "اداة" يستخدمها النائب لايصال رسالة ما، يمكن النائب نفسه ان يتحول "الاداة" نفسها لدى الصحافي الذي لا يمكن ان يعيش من دون احداث مفاجآت ما، وخصوصا داخل الاحزاب نفسها. والوصول الى مصادر المعلومات متاح جدا في البرلمان

البرتغالي حيث النقاشات الدائمة والعميقة لا تؤدي في غالبية الاحيان الى اي مشاكل في ديموقراطية وصفت بانها "مستقرة"، وحيث حضور اعمال اللجان النيابية ممكن الا في بعض الحالات الاستثنائية من مثل المناقشات في لجان التحقيق. ولا شك في ان العمل الاعلامي البرلماني مريح في تلك الديموقراطية المستقرة لان مشروع القانون الذي يعده رامنا المجلس لتعديل قانون الاعلام يضمن الحرية والاستقلالية للصحافي، ويحرص على عدم ارتباطه باي من الاحزاب، وان تتبع وسائل الاعلام الدولية لا الحكومة، كذلك، يحمي الدستور حقوق الصحافيين في عدم كشف مصادر معلوماتهم ايا تكن الظروف.

الا ان الثورة الصحافية في البرتغال لم تحصل عقب الثورة عام ١٩٧٤، بل حافظت على الطابع الرسمي الذي تميزت به منذ ٥٧ عاما، حين كان النظام ينشد الديموقراطية.

ويمكن اعتبار ان التحول الجذري في التعامل اعلاميا مع الاخبار ومصادر المعلومات حدث منذ ١٠ اعوام فقط (وفق رأي المندوب البرلماني السابق والمستشار السياسي لوزير الداخلية روي غوميز)، وربما كان التحول الاكبر بتوسع نطاق العمل التلفزيوني مع نشوء محطات خاصة منافسة عام ١٩٩٢. وبذلك، لم يعد الخبر الذي يعطيه النواب مهما بقدر ما بات عليهم العمل جاهدين للبروز ٢٠ او ٣٠ ثانية حدا اقصى على شاشات التلفزة او عبر اثير الاذاعات التي لا تزال تؤدي دورا مهما في الحياة السياسية البرتغالية. وانعكس التحول في الاعلام تحولا في السياسة التي لم تعد تتعامل والمشكلات في عمقها، وتحول النائب او السياسي نجما استعراضيا همه الوحيد ان يرضي المندوب البرلماني. ويقول غوميز: "السياسيون افسدوا الصحافيين من خلال عمليات الترغيب والاقناع والامتيازات. لكل حزب رسالة اعلامية، ولكن ليس هناك صحافي يعمل باخلاق مهنية كافية ليتنقد هذه الرسالة".

في الدستور

ينطلق العمل السياسي في البرتغال من الدستور الذي يتألف من ٢٩٩ مادة تضمن الحريات المدنية والشخصية والحزبية، مما ادى

حوار في ملف المتهمين قضائياً (تتمة)

- انه مسلم مخلص يعمل في سبيل الله ويحمل فكراً وعبقيرة ويسير على منجاة النبوة.
- ✳ هل تربطكم علاقة بهذا الرجل؟
- لا علاقة مباشرة به ولا نعرفه شخصياً انما المسلمون اخوة.
- ✳ سبق ان صرحت لـ "النهار" في نيسان ١٩٩٧ انه لا يوجد بلد اسلامي في العالم يطبق الاسلام الحقيقي هل لا تزال على هذا الرأي؟
- نعم.
- ✳ وهل ايران بين هذه الدول؟
- ايران تطبق النظام الجمهوري وهذا امر مفروض في الاسلام.

دير جنين العريقة في معالمها تشكو الاهمال رئيس البلدية: ندرك الحاجة لكن الامكانيات محدودة

عكار - من ميشال حلال:

بلدة دير جنين عريقة في تاريخها ومعالمها، ولعلها الاقدم بين بلدات عكار. ويعتبر دير مارجرس التابع للرهبانية المارونية اللبنانية من المعالم الابرز فيها.

وهي من مجموعة القرى الواقعة على مجرى نهر الاسطوان، تصل اليها عبر طرق ضيقة متعرجة بالكاد تتسع لسيارة واحدة. وقد تعرضت في الحرب لحوادث امنية دفعت اكثر من ٩٠ في المئة من سكانها الى

"المؤتمر البلدي الأول" في جبيل يوصي باتحاد بعيداً من التجاذبات

العالمي".

وكان يموت افتتاح المؤتمر في حضور النواب نهاد سعيد ومحمود عواد وصلاح الحركة ووجيه البعيريني وممثلون لوزراء ونواب وهيئات دينية وحزبية واجتماعية. والقى كلمة جاء فيها: " (...) اننا اليوم على عتبة عهد جديد يرى فيه اللبنانيون الخير للوطن وللمواطن. ان الصفات المميزة التي يتحلل بها فخامة الرئيس المنتخب العماد اميل لحود واهمها التعاطي المؤسساتي، والصفات التي مارسها دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري في عملية البناء والاعمار، تعطينا الامل الكبير في انهما سينبئان معاً، متحدين ومتضامنين، وطنا في مستوى طموحنا جميعاً وفي مستوى طموح شباب لبنان لعل الحلم اللبناني الذي طال انتظاره آت. ودوركم اساسي في دعم عملية الانماء والبناء الى جانب الرئيسين لحود والحريري. اذ ان عملية الانماء الشاملة لا تتحقق الا بمشاركة المواطنين والادارات المحلية مع خطة الانماء ليكون دورهم مكملًا ومتمماً ومشاركاً ومقيماً لتستقيم عملية بناء دولة المؤسسات".

وردت الى المؤتمر برقيات تشيد باعماله.

زار وفد من "تجمع بلديات اقليم التفاح"، السيد، محافظ النبطية محمود المولى في مكتبه في السرايا، واطلعه على

تطلعات هذه البلديات وهي: حومين الفوقا، جباع، عين قانا، كفرقلا، عربصايم، صربا، رومين وجرجوع. كذلك اثار التجمع معاناة هذه البلدات من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

زار وفد من "اللقاء الكردي الوطني اللبناني" قوامه السادة يوسف عميرات وشكري مرجي ومحمد ساروخان رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس، وعرض معه امورا انمايية واجتماعية.

لقى نقيب خبراء المحاسبة في لبنان الدكتور موفق اليافي محاضرة عن "الضبط المالي في العمل البلدي" بدعوة من بلدية ميفدون في النادي الحسيني للبلدية، وحضر النائب السابق عماد جابر ورؤساء بلديات ومخاتير وشخصيات ثقافية واجتماعية وتربوية وجمع من ابناء البلدية.

المجرة بعد مقتل ١١ شخصا وجرح ٢٠ آخرين منهم.

لكن ذلك لم يمنع اهالي دير جنين من العودة عندما سحنت الظروف، في ضوء وعود وزارة المهجرين لتعويضات والمساهمة في اعادة البناء والتي لم تثمر في حين ساهمت المؤسسات الخاصة في دعم العودة وساعدت الاهالي على اعادة بناء منازلهم.

ومع ذلك لا تزال البلدة تعاني مجرة موسمية، ففي الشتاء يعود الاهالي الى المدينة حيث العمل والعلم، فيما يبقى كبار السن فقط وعددهم لا يتجاوز ١٥٠ شخصاً، علماً ان العدد الرسمي لسكانها يفوق الـ ٢٥٠٠ شخص.

ويأمل الاهالي في ان تسد البلدية النقص الحاصل في مختلف النواحي الخدمية التي تفتقر اليها البلدة، وان تجري اتصالاتها بالوزارات المعنية لتأمين خدمات اشمل على صعيد البنى التحتية.

رئيس البلدية

رئيس بلدية دير جنين سهيل سعد اسف لما اعانته وتعاونه البلدة في مسألة العودة، وقال: "بدأنا بتنظيم العودة عام ١٩٨٧ بالتعاون مع بعض المؤسسات الانسانية، ولم يستفد من قروض وزارة الاسكان سوى ثلاثة من الاهالي. وكان من المفترض بناء مئات المنازل لاستيعاب العدد المتزايد للسكان، لكن الامكانيات غير متوفرة والدولة لم تقدم اي مساعدة حتى الان"، وشكر لمؤسسة "كاريتاس" مساهمتها الفاعلة في تأمين الشروط للعودة، عبر مساعدة الاهالي في ترميم منازلهم جزئياً، بحيث اصبحت كل المنازل مؤهلة

"العمل الصحافي البرلماني" (تتمة)

من دون ريب الى خلق ذلك الجو المريح في بلد لا يبدو ان المشاكل تؤثر في حياته السياسية التي تحكمها التسوية بين الاحزاب. وفي ما يخص العمل الصحافي وضمن الدستور، في المادة ٣٨ منه حرية الصحافة، وهي تعني بحسبه:

"- حرية التعبير ومشاركة الصحافيين في توجيه الاقتراحات في الوسائل الاعلامية، الا اذا كانت الاخرة ذات طبيعة عقائدية او طائفية.

- حق الصحافيين في الوصول، وفاقاً للقانون، الى مصادر المعلومات، وحققهم في حماية استقلاليتهم وسرية مهنتهم وكذلك سرية انتخاب مجالس التحرير.

- حق انشاء صحف ومنشورات اخرى من دون اذن اداري او كفالة مسبقة.

- يضمن القانون، من دون اي استثناء، نشر اصحاب الوسائل الاعلامية المعلومات ووسائل التمويل.

- الدولة تضمن حرية وسائل الاعلام واستقلاليتها في ما يخص السلطتين الاقتصادية والسياسية.

- الدولة تضمن ايجاد وسيلة اعلامية رسمية وعملها.

- على تنظيم وسائل الاعلام الرسمية وعملها ان يضمن لها المحافظة على استقلالها بآراء الحكومة، والادارة اضافة الى سلطات رسمية اخرى، وتأمين اماكن التعبير والمواجهة بين تيارات الرأي المختلفة.

- لا يمكن المحطات الاذاعية او التلفزيونية ان تبث الا وفاقاً لاذن يعطى لها عقب طلب تقدم به كما ينص القانون.

(غداً: التجربة البريطانية)

لاستقبال ساكنيها في الصيف فقط.

المياه متوافرة

اما في ما يخص العمل البلدي وامكان تنفيذ بعض المشاريع الانمايية في دير جنين، فأوضح سعد "ان المجلس البلدي الحالي يعمل بانتسجام وهو مدرك حاجة البلدة الى مشاريع انمايية كثيرة، لكن الامكانيات المادية غير متاحة، ومع ذلك فان التعاون مع الاهالي والمؤسسات الاخرى الرسمية وغير الرسمية لا بد ان يساعد في دفع الشؤون الخدمية نحو الافضل".

ولفت الى مشكلة مياه الشفة مشيراً الى ان: "البلدة غنية بالمياه نظرياً لقرتها من مجرى نهر الاسطوان ووجود ينابيع في عقاراتها تغذي مجرى النهر وتروي مساحات مهمة من الاراضي، وقد ساهمت التعاونية الزراعية في دير جنين في تطوير عملية الري واستصلاح اراض جديدة وتأهيلها. لكن مشكلة مياه الشفة التي تؤمن عبر قساطل من مشروع مصلحة مياه القبيات لا تزال عالقة. وبعدما وصلنا الى حائط مسدود مع المصلحة، تولينا على نفقة الاهالي جر مياه نبع داخل البلدة بمساعدة "مؤسسة الرؤية العالمية". لكن محطة الضخ على هذا النبع تعطلت، وتطرق الان كل الابواب لاعادة المياه الى الشبكة، لكن لم نتوصل الى حل بعد".

وتحدث سعد عن مسألة جمع النفايات وطورها من دون التسبب بأضرار بيئية، وقال: "بلغت التكلفة الاجمالية للاتارة العامة لشوارع البلدة التي نفذتها القائممقامية قبل انتخاب المجلس البلدي ٢٥ مليون ليرة، ولم يبق في صندوق البلدية سوى ١٦ مليوناً،

تحرك أهلي شرح أخطارها المجلس البلدي في تنوير قرر اقبال المرامل

قررت بلدية تنوير اقبال المرامل في البلدة وتوابعها، واصدر رئيسها جورج قمبر عقب اجتماع عقدته القرار رقم ٦٢ القاضي بالموافقة على اقبال المرامل. وترافقت هذه الخطوة مع تحرك "المجلس الاهلي لانماء تنويرين" الذي نظم جولة على المرامل، شاركت فيها مجالس بلدية ومخاتير وممثلون عن التجمع الوطني لحماية البيئة، توجهت بمؤتمر صحافي تحدث فيه الدكتور منذر داغر باسم المجلس، مشيراً الى "الكارثة البيئية المزمنة التي تفاقمتم اخيراً بعد صدور قرار من اصحاب الشأن باقفال مرامل ميروبا - لاسا (...). وقرارات موازية سمحت باستثمار مجموعة مرامل جديدة في منطقة تنويرين".

ولفت الى "ان ٣٠٠ شاحنة ضخمة تعمل ليل نهار مدى ايام الاسبوع، وتنقل يوميا نحو ستة الاف متر مكعب من رمول المنطقة، تاركة خلفها دمارا كبيرا وتشويها في الطبيعة (...)."

وطالب باقرار المخطط التوجيهي في اول جلسة لمجلس الوزراء، وقف العمل فوراً ببدعة الممل الادارية والفناء ما اعطي منها، والتشدد في تطبيق القوانين المرعية الاجراء على الكسارات والمرامل، ومراقبة حمولة الشاحنات ومعاينة السائقين المخالفين، والزام مستثمري المرامل اصلاح الاراضي المدمرة وتنشجيرها.

دير جنين العريقة في معالمها (تتمة)

الى ٢٥ مليوناً في الصندوق البلدي المستقل. اما المدخول البلدي كاملاً فمو في حدود ١٢ مليون ليرة سنوياً". وسجل فرقا كبيرا بين الانفاق والدخل، و"هاذا ما يقيد العمل البلدي".

وتحدث عن مشاكل قانونية في هذا المجال، "فرغم اعتبار البلدية سلطة تنفيذية، فاننا مقيدون في التطبيق. فمثلاً لا نستطيع ان نصرف اكثر من ٧٥٠ الف ليرة من دون الحصول على موافقات من القائمقام الى الوزير، وهناك وصاية لا تتيح للبلديات تنفيذ المشاريع التي تقع ضمن صلاحياتها. وثمة تضارب ايضا في الصلاحيات بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية، وبنات البلديات بفعل هذه التعقيدات القانونية مفرغة من صلاحياتها، ونحن في حاجة الى قانون متكامل يجعل البلدية سلطة قادرة على القيام بمسؤولياتها لتحقيق نهضة شاملة.

وقدم سعد ملخصاً لنشاط البلدية منذ تأسيسها:

"انشئت عام ١٩٨٧، وتولى تصريف اعمالها قائمقام عكار.

في (١٩٩٨/٥/٢٣) انتخب اول مجلس بلدي لها من تسعة اعضاء بعد منافسة بين لاثنين، وحصلت اللائحة التي فازت بجميع اعضائها برئاسة سهيل سعد على ٧٠ في المئة من اصوات المقترعين.

في (١٩٩٨/٧/٢) اجتمع المجلس البلدي للمرة الاولى بدعوة من قائمقام عكار طوني مخير برئاسة اكبر الاعضاء سناً عوض الفرخ، وانتخب سهيل سعد رئيساً للبلدية وعطا ديب نائباً للرئيس.

حدد المجلس البلدي مبادئ عمله كالآتي:

- ١- المجلس البلدي هو لكل البلدة يعمل لرقيها وحضارتها وخدمة ابناءها جميعا.
- ٢- نظافة احياء البلدة وطرقها ومكافحة الحشرات فيما محور اهتمام يومي بالنسبة الى البلدية.
- ٣- السهر على حماية البيئة، ولاسيما غابة السنديان الخالدة، ومجرى مياه نهر الاسطوان الذي تتفجر اكثر يناييعه من خراج البلدة، ورسم خطة لربطه بشبكة طرق حديثة تعمله منتجعا سياحيا.
- ٤- احياء دور النادي الرياضي الاجتماعي وتأسيس مكتبة عامة بالتنسيق مع دير مار جرجس للربانية اللبنانية المارونية.

٥- دعم المدرسة الرسمية لتستعيد رصيدها، وخصوصاً ان مدرسة البلدة التكميلية كانت تتحضر اكثر من ٥٠٠ تلميذ من ابناء البلدة والجوار قبل ١٩٧٥.

٦- التنسيق مع الجمعية التعاونية الزراعية من اجل زيادة الاراضي الصالحة للزراعة وتحسين شبكة الري لزيادة الاراضي المروية، وايجاد فرص عمل في البلدة للحد من الهجرة الى المدينة".

المختار سعد

اكد مختار البلدة غورو سعد "تمسك الاهالي ببلدتهم وببيشهم المشترك مع محيطهم الذي لم تزعره الظروف القاسية التي مرت بها البلدة".

وقال: "ان الاهالي مصمون على اعادة بناء بيوتهم وممتلكاتهم وارزاقهم"، مطالبا الحكومة بلقنة عناية نحو قرى عكار، واثار الى "ان معاناة دير جنين ليست بمختلفة كثيراً عن الوضع في المحيط لجهة الخدمات الحياتية، فالطرق سيئة ومخفرة ومياه الشرب لا تصل الى المنازل الا بواسطة الصهاريج او على ظهور الدابة. والواقع الصحي غير سليم لان المستوصف لا يعمل.

اما الزراعة فوضعا مدمور لأن المواسم الزراعية في الاسواق تكسد امام اصحابها ولا من يسأل".

واكد سعد "اهمية تعاون المجتمعات المحلية للنهوض بقرائها الجبلية والحفاظ على اصالة القرى".

حزب لمركز الرعاية في كفرصارون تساهم فيه مالياً اللجنة الأوروبية

الكورة - "النهار":

وضع رئيس بعثة اللجنة الأوروبية في لبنان السفير ديمتري كوركولاس حجر الاساس لمركز الرعاية الصحية والاجتماعية والخدمات الشاملة في كفرصارون في مركز جمعية النجدة الشعبية اللبنانية. وحضر النائب نقولا غصن وانطوان القوال ممثلاً قائمقام الكورة وناصر ملحم ممثلاً المدير العام للشؤون الاجتماعية وقنصل اليونان في طرابلس لطف الله خلاط ممثلاً السفير اليوناني في لبنان وطبيب قضاء الكورة الدكتور ميشال نعمة ورئيس مجلس انماء الكورة جرجي بركات وممثل قيادة الاسعاف الشعبي في لبنان حسن ثلجية.

النشيد الوطني ثم كلمة من رئيس جمعية النجدة الشعبية في الكورة الدكتور فوزي حريكه فكلمة رئيس جمعية النجدة في لبنان سليمان سليمان على ضرورة التعاون مع المؤسسات الصديقة داعياً الى زخم في هذا التعاون لان من شأنه الافساح لتعزيز السلم الاهلي ومواجهة الفقر والتهيش والبطالة وتعزيز الديمقراطية. وعرضت اليكتر جيورغولا الامينة العامة للجنة اليونانية للتضامن الديموقراطي في العالم ما قامت به اللجنة وخاصة في لبنان على الصعيدين الاجتماعي والطبي وأشارت الى ان عملها بدأ مع الاجتياح الاسرائيلي للبنان ثم تضاعف ونما ومعها تعمقت علاقات الصداقة والتعاون والتضامن بين اللجنة والشعب اللبناني.

والختم كلمة رئيس البعثة السفير ديمتري كوركولاس على دعم الاتحاد الأوروبي للبنان في شتى المجالات وخاصة في مجالات التنمية وقال: "ان تحسين الخدمات الاجتماعية الاساسية من التوجهات التي تشكل اولويات التعاون بين الاتحاد ولبنان وتلك آية للمشاركة في تمويل مشاريع التنمية تعبيراً عن تضامن مواطني أوروبا مع المواطنين الاكثر عوزاً في لبنان.

ووضع حجر الاساس للمركز الذي يشارك الاتحاد الأوروبي في بنائه ببلغ ٧٦٥ مليوناً ليرة لبنانية وهي نصف التكلفة الكاملة ثم كان كوكيتل.

في انتظار تحاليل عينات من محتوياتها

البراميل المشبوهة ترفع اليوم

البيئة: غير سامة

"غرين بيس": غير صحية

زحلة - "النهار":

حظيت "البراميل المشبوهة" التي عثر عليها مرمية على طريق كسارات زهر البيدر وقرب الطريق الدولية في المريجات باهتمام المعنيين، فارسلت وزارة البيئة خبراء طمأنوا الى عدم خطورة محتوياتها، وتقدهما مثل "غرين بيس" البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان واخذ عينات منها لتحليلها في الخارج.

واعلنت وزارة البيئة انها اجرت كشافاً على البراميل، فبينت انها تحتوي على بقايا زيوت نباتية غير سامة، مطالبة المراجع المعنية بالتوسع في التحقيق لمعرفة مصادر البراميل والجهات المسؤولة عن رميها.

وقالت في بيان لها "ان براميل زهر البيدر تحتوي على بقايا زيوت نباتية وشحوم مؤكسدة، تعتبر غير سامة، وكانت تحتوي في الاصل القطر المستعمل في صناعة الطويات".

واضافت: "نتيجة الكشف الحسي على البراميل المرمية على الطريق الدولية قرب المريجات تبين انها تحتوي على بقايا زيوت نباتية ودهون تعرضت للأكسدة وتعتبر غير سامة. وكانت مخصصة في الاصل لمادة ثاني كلور الميثان، وهي مذيبة عضوي له استعمالات صناعية عدة، منها تنفخ مادة الاسفنج".

اما حمدان، الذي عين البراميل يرافقه رئيس بلدية قب الياس فياض حيدر واعضاء المجلس البلدي، فقال "ان غرين بيس اخذت عينات من محتويات البراميل وسترسلها الى مختبرها في جامعة اكستر في بريطانيا"، مشيراً الى انه تقرر رفع تلك البراميل اليوم ونقلها الى مكان آمن تفادياً لما قد تشكله من خطر تلوث للمياه الجوفية.

ووصف تباطؤ وزارتي البيئة والصحة في رفع البراميل بـ"الفضيحة" لافتاً الى "انهما علمتا بوجود البراميل التي قد تكون محتوياتها سامة، ولم تتحركا لرفعها وخصوصاً انها تهدد الينابيع في خراج قب الياس".

وعن استنتاجه الاول بعد معاينة للبراميل، قال: "العنوبات مختلفة لكنها تحوي المادة عينها"، مشيراً الى "ان رائحة تلك المادة كريهة وهي غير صحية بالتأكيد".

وافادت معلومات غرفة العمليات في منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي انه كان تم تكليف الخبراء في وزارة البيئة حنا ابو حبيب وناجي قديح الكشف على البراميل، فافادوا ان المواد التي تحتوي عليها ليست مطابقة لـ"الماركة" المسجلة عليها، ومعلوماتها الاولى تشير الى انها تعود الى زيوت نباتية منتهية مدتها.

الى ذلك، اصدر النائب العام الاستثنائي في البقاع جوزف خليل قراراً قضى برفع البراميل من مكانها.

هجمات... وغارة على المرتفعات البقاعية الطيران مجدداً فوق بيروت

ما لبث ان تجدد في السادسة والنصف وطاول اطراف تولين وقبريخا ومجدل سلم وخربة سلم ووادي السلوقي. وقرابة الثانية والنصف بعد ظهر امس، تجددت الاعتداءات بقصف مدفعي على اطراف حدانا وحاريس وصرين وكفرا، استمر متقطعا حتى الرابعة. وفي الخامسة والنصف تعرضت اطراف تولين وقبريخا ووادي الحجير لقصف مماثل. في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت منتصف ليل الجمعة - السبت تحركات معادية في محيط موقع بئركلاب وموقع سجد. كذلك قصفت عصر السبت موقعي الرادار وبلاد. وافادت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان مجموعاتها قصفت مساء امس تعزيزات داخل موقع قلعة الشقيف، وكمنت لدورية لـ "الجنوبي" على طريق دير سريان - الصلعة وقصفت موقعي الصلعة والقصر "وحققت اصابت".

جدد الطيران الحربي الاسرائيلي تطبيقه امس فوق بيروت خارقا جدار الصوت، وذلك للمرة الثانية في ٤٨ ساعة. وجبه هذا الطيران لدى تطبيقه في اجواء شرق صيدا برمايات من مضادات الجيش. وكان الطيران الاسرائيلي اغار قرابة العاشرة والدقيقة الـ ١٠ صباح السبت على مرتفعات الجبور وابو راشد في البقاع الغربي والقي صواريخ جو - ارض، وجبه برمايات من المضادات العسكرية. وفي القدس (رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي حصول الغارة. وقال بيان صدر عنه: "اغارت طائرات قوات الدفاع الاسرائيلية هذا الصباح على قواعد تخريبية في المنطقة الشرقية لجنوب لبنان. وذكر الطيارون انهم اصابوا اهدافهم في دقة. وعادت كل الطائرات الى قواعدهم سالمة". وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وصرين وكفرا وجبال البطم وزبقين تعرضت مساء السبت لقصف مدفعي،

موزاييك بيزنطي في الجية

عثر مصطفى الحاج بينما كان يقوم بحرث ارضه في الجية على قطعة موزاييك اثرية تعود الى الحقبة البيزنطية ونقلها الى منزله. وبناء على اشعار من المديرية العامة للآثار، فتحت النيابة العامة تحقيقا وابدى الحاج استعدادا لتسليمها.

اختتام ورشة عمل عن "منشط بيئي شبابي"

اختتمت اول من امس ورشة عمل في وزارة البيئة، عنوانها "من اجل اعداد منشط بيئي وشبابي". وهي كانت بدأت صباح الجمعة الماضي وشارك فيها اكثر من خمسين شابا وشابة ينتمون الى منظمات وجمعيات واندية.

توقيف (١١ صيدا) في محمية ارز الشوف

اوقف الجيش اللبناني (١١ صيدا) في محيط محمية ارز الشوف لمخالفتهم احكام قانون المحمية رقم ٥٢٢، الذي يمنع الصيد واقتلاع الاعشاب ورمي النفايات (...). وكان الجيش سير دوريات في عين زحلتا - نبع الصفا لمؤازرة فريق عمل محمية ارز الشوف في قمع نشاطات الصيد.

اجتماع للتقدمي في الشمال

عقدت امس وكالة داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي في الشمال جمعية عمومية للاعضاء برئاسة امين السر العام في الحزب المقدم شريف فياض ومشاركة عضو مجلس القيادة مصطفى يحيى ووكيل داخلية الشمال كمال معوض، في اطار التحضيرات التي يجريها الحزب للجمعية العمومية التي ستعقد في مطلع السنة المقبل. وناقشت الجمعية قضايا تنظيمية داخلية والوضع السياسي في الشمال ولبنان.

شمس الدين الى المغرب

يسافر اليوم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى المغرب للمشاركة في مؤتمر الدورة الخامسة لـ "جامعة الصحوة الاسلامية" الذي ينعقد تحت عنوان "حقوق المرأة وواجباتها في الاسلام". ومن المقرر ان يلتقي العامل المغربي الملك الحسن الثاني وعدداً من المسؤولين المغاربة.

افتتاح مؤتمر المجلس الاعلى للمساجد في مكة

في نأباً من مكة ان اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد افتتحت السبت برعاية العاهل السعودي ممثلاً بالامير ماجد بن عبد العزيز آل سعود، ومشاركة ممثلي اكثر من ٥٠ دولة بينهم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني. والقي الامير ماجد كلمة دعا فيها الى "العمل من اجل فك اسر المسجد الاقصى في القدس ليعود الى حوزة المسلمين". كما تحدث شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي ومفتي المملكة السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز. وقد اشاد قباني بدور السعودية "في رعاية شؤون المسلمين في العالم". وعقد قباني لقاءات مع عدد من رؤساء الوفود المشاركة.

النفايات الصلبة في مدينة صيدا

صيда - "النهار":

افضت ورشة العمل التي اقيمت في صيدا، وناقشت سبل معالجة النفايات الصلبة الى تشكيل مجموعات عمل واعلان توصيات، غابتها الحد من هذه المشكلة واخطارها. وكان تحدث فيها عن تجمع المؤسسات الاهلية والاجتماعية في المدينة ماجد حمتو، وباسم البلدية محمود الحريري، نزيه نور الدين الجزري واسكندر حداد، وعن مجلس كنائس الشرق الاوسط روبري نقولا، اضافة الى ممثل مكتب منظمة "غرين بيس" - البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان. وقدمت خلال الورشة، التي عقدت اول من امس، مداخلات عدة، منها "الاعلام البيئي" لنجيب صعب، "التربية البيئية" لمنى بديع وهاني ابو فاضل.

جثتان محروقتان في سيارة مستأجرة

افاد تقرير امني ان سيارة "دايوو" وجدت محروقة وفيها شخصان مجهولان، السبت على الطريق العام في مجدل ترشيش. وكلف المدعي العام في جبل لبنان نديم عبد الملك الطبيب الشرعي سر كريس ابي عقل الكشف على الجثتين المحترقتين تماما. وتبين له ان أضطلع المغدورين محطمة، وان في صدر كل منهما فجوة وقدر ان يكون الحناة كبلوا ارجلها وصبوا بنزينها على السيارة واحرقوها. كذلك تبين ان السيارة مستأجرة من شركة لتأجير السيارات، وحامت شبهات حول عدد من الاشخاص الضالعين في الجريمة ودممت عناصر من قوى الامن الداخلي منازل واماكن يشتبه بان يكونوا فيها.

تفاهم موجة

سرقة المنازل في شرق صيدا

صيда - "النهار":

تفاهمت في الاسابيع الثلاثة الاخيرة موجة نهب المنازل في قرى شرق صيدا، بحيث اثارته قلقا لدى الاهالي. وتمكن الاهالي في مغدوشة من الامسك بأحد اللصوص وسلموه الى الاجهزة الامنية. وكانت عناصر الاستقصاء في صيدا اوقفت الفلسطيني احمد صادر الخطيب بتهمة ارتكاب سرقات في بعض محال بيع المجوهرات. وبالتحقيق معه تبين ان ثمة مذكرات سابقة بتوقيفه.

سلام وأرض... دبلوماسية المراقبة... ومساحة الحرية!

I

من باريس، شؤون الشرق الأوسط وشجون الحرب والسلام، تراها بشيء من الشمولية، المستحيلة اذا كنت "على الأرض"، أي أرض الشرق الأوسط، أي أرض كانت... وخصوصاً فلسطين!

تراها أنت من هنا بشمولية، ولو حاول "أهل الأرض" - في هذه الحال، الفلسطينيون - أن يركّزوا على أسئلة يصفونها بالجزئية، فغاية لدراماتيكيتهما. مثلاً:

- ماذا تظن؟ هل يصير تنتياهم مناخيم بيغن آخر، يتحلى بقدرة الأنبياء على تحدي "بني اسرائيل" فيذهب بنفسه يواجه "المستوطنين" ويفكك بيوتهم، كما فعل سلفه في سيناء، عقب "كعب ديفيد"... أم يكتفي مثل راين بأن يقول للمتطرفين - والمتطرفون لا يسمعون ولا يستمعون - انه جاءهم بالأمن، الخ... الخ... فيطلقون عليه رصاص الفضب، لا لاغتياله هو، بل لاغتتيال "هذا الأمن بالذات" الذي يرفضون، لأنه يتحقق عبر "مشاركة صديقي ياسر عرفات"؟! (والكلام لتنتياهموا!).

صحافي عربي آخر، انما غير فلسطيني - وكنا صرنا حلقة - رد على زميلنا قائلاً:

- "الشريك" المعرض لخطر الاغتياال ليس تنتياهم بل عرفات... ولن يجدي عرفات نفعاً أن يشرح ويسهب انه عاد من "واي بلانتايشن" بمزيد من "الأرض... الأرض"، وهي في ظنه الهاجس الفلسطيني الأهم، الأرض أي "العودة" الى الأرض - كانت هاجس عرفات، يطلب منها، لما كان "في الانتشار"، ولو قدر منديل - يزرع عليها علماً فلسطينياً، فتنتطلق الدولة الفلسطينية. وهو قد "عاد"، وسكن القدر المتيسر من الأرض، وسيطولى ادارة المزيد منها... لكن ذلك ليس هو هاجس أكثرية أهل تلك الأرض الذين لم تهجرهم الحروب ولا كانوا في المخيمات - المعسكرات، ولا هم خاضوا حروب فلسطين من خارج... هاجس جيل ثورة الحجارة هو التحرر من الحكم الاسرائيلي الفاصب، البطاش، ومن مرتباته الاقتصادية حتى على قطعة الأرض "المحررة". وأول المترتبات الجوع، والفاقة، والاذلال الاقتصادي، وإبقاء الفلسطينيين في "حالة ثانوية"، بالمعنى الكياني المتكامل، بما فيه منع التحصيل العلمي العالي، والعدوان على حقوق الانسان، بل تحويل الانسان كائناً ذليلاً لا حق له في المواطنة الحقيقية. حتى لو كان يحمل الجنسية الاسرائيلية، فهو ليس بالمواطن ويظل يعتبر للمواطنين الاسرائيليين عدواً...

احتدم النقاش - ولو باريسياً، مهدباً - فلم يتسن لأحد أن يعرف من أي أحد آخر لماذا عرفات مهدد بالاغتياال، ولو سياسياً... وماذا "يربح" المتطرفون الذين قد يخونونه فيقتلونهم، شأن اغتياال المتطرفين راين، اذ حتى هؤلاء خسروا بومته ولم يربحوا بمجيء تنتياهم ما هو في حجم الاغتياال!!!

II

استؤنفت المناقشة من زاوية أخرى، أكثر "أوروبية"...

- جيل بالمغازي، زيارة عرفات للقمّة الأوروبية في فيينا، مباشرة في طريق عودته من واشنطن. لعله حين الى "يسار جديد" الأربع حكومات الاشتراكية التي تتكلم أوروبا اليوم بعد فوز شرودر في ألمانيا واختيار "نيو- شيوعي" لرئاسة حكومة ايطاليا، فضلاً عن حكومتي فرنسا وبريطانيا الاشتراكيتين.

واستطرد الزميل (الفرنسي، هذا) قائلاً ان عرفات على حق، انما الى حد... الى حد محدود، حتى اقتصادياً محدوداً، فبالرغم من التصفيق الأوروبي لانجازات "القيادة الأميركية" (وخصوصاً في أيام محتنها) التنافس يبقى حقيقياً بين القارتين... ويبقى حقيقياً كذلك - وتلك هي المفارقة! - الاتكال الأوروبي على القوة الأطلسية (أي الأميركية، عسكرية، وحاضرة في قلب أوروبا) لمعالجة أزمات بل حروب كما بين صربيا والباينا في يوغوسلافيا. لا أدري اذا كان الزميل قد أكمل نظريته عندما تدخل آخر ليقول ان "النمج الامبراطوري الأميركي" (لم يستعمل كلمة "استعمار" لأنه ليس عربياً!!) استحدث في اتفاق واي بلانتايشن ابتكاراً خطيراً في "الحقوق الدولية"، متقدماً على "لجان التفتيش" في العراق... الابتكار: اشراك ال"سي.آي.إي" رسمياً وعلناً، أي باخراجها الى النور (بدل "عالم الظلمة" الذي هو عالمها المخابراتي) في مسؤولية السهر على حسن تطبيق اتفاق أمني بين فريقين دوليين مستقلين... سابقة خطيرة حتى في عالم عربي معظم حكمه مخابراتي اصلاً! - "أوليس هذا عبثاً؟".

- لا، كلا... قال آخر. انما الخطوة المنتظرة في الطريق الذي بدأ بالاستغناء عن قوات الأمم المتحدة في سيناء وابدالها بقوات أميركية لـ "الفصل بين المتحاربين"، ثم في لبنان بقوات "متعددة الجنسية" (بمعزل عن مجلس الأمن)، ثم عرض هذه القوات، أو ما هو بثابتها في مدريد للانتشار في الجولان، وأخيراً الاستحصال على "شيك على بياض" للقوات الاميركية والمتحالفة معها (بما فيها العربية) للتدخل في العراق، فاذا بالقوات الاميركية تبقى وحدها في الخليج ولا نهاية معروفة محددة سلفاً لمهمتها... فضلاً عن قوات الفصل "المقنعة" بالقبعات الزرقاء في يوغوسلافيا، مرة بعد المرة...

- لماذا نستغرب اذاً ال"سي.آي.إي"؟ لأنها "نقطة نوعية" في الدبلوماسية؟ أهذا ما تريد ان تقوله؟ كل هذه القوات كانت معها "مخابرات" عسكرية او مدنية ما، أليس كذلك؟ "شو الفرق؟"

III

الصحافي الفلسطيني (من جيل "الانتشار") ضاق صدره بهذا النقاش "البادئي" الذي ربما اعتبره عقيماً. قال:

- المهم ليس أياً من هذا كله... المهم هو الحلف الذي يقيمه الاتفاق "السياسي" بين الذئب والراعي... راعي الغنم! الذئب هي المخابرات، و"الغنم"، ضحيتها الطبيعية، هي "شعب ابو عمار" أي شعب "الراعي"، الذي يتنازل هكذا عن صفة "المقاومة الوطنية" التي كانت لثواره ضد اسرائيل (ولو بالحجارة، فكيف بالمتفجرات؟) ليعاملهم كأعداء السلام!!!

- لا، لا... تصدى له الآخر. كي نفهم ما يحدث منذ اتفاق أوسلو، يجب ان نقرأ ما يقوله الاسرائيليون عن توقعاتهم، والخيبات... ففي كتابه (ص١٤١) عن مفاوضات أوسلو، يذكر يوري سافير (مدير الخارجية الاسرائيلية أيام بيريس، والمفاوض الرسمي الأول في أوسلو) كم هو فوجئ عندما قال له "ابو علاء"، في أول حديث بينهما، هذا الكلام بالحرف الواحد: "تريد ان نعيش معكم في سلام، وأن نتعاون واياكم في سبيل انماء المنطقة والتشجيع على قيام مشروع مارشال للشرق الاوسط. نريد ان ننمي اقتصادياتنا معاً، نحن وانتم، نفتح امامكم بوابة العالم العربي، ونفتح لانفسنا أبواب الحرية".

قرأ هذا زميلنا العربي علينا بصوت متهدج، وصمت طويلاً. ثم مضى يشرح كيف ان الدبلوماسية العربية هي "لعبة داما" (حجر بحجر) بينما الدبلوماسية الاسرائيلية "لعبة شطرنج"، يخطط فيها اللاعب لعشر بل عشرين حركة متتالية في آن واحد، ويتحسب لكل البدائل... عملياً، لم يتمكن الفلسطينيون من فتح الأبواب الاقتصادية العربية أمام اسرائيل، وأحبطت سوريا خصوصاً خطة بيريس للتطبيع المبكر. فتوجهت اسرائيل صوب الحلف التركي الذي نخطئ نحن العرب في اعتباره حلفاً ستراتيجياً عسكرياً فحسب.



- ما هو هذا الحلف اذاً؟

- واضح. وازداد وضوحاً بعد التحرك التركي ضد سوريا: انه تحالف "جيو - ستراتيجي" ذو محتوى اقتصادي يهدف لا الى "فتح أبواب" العالم العربي، بل الى السيطرة الاقتصادية على العالم العربي، وتقاسم خيراته، بدءاً بالمياه... "كلما دق الكوز بالجرة"، تطرح تركيا موضوع المياه مع سوريا، وتقاسم فائض السدود، وهي قضية تمتد لتشعباتها بالطبع الى العراق، نظراً الى النزاعات على منابع الفرات، الخ... الأكراد بالطبع ليسوا مجرد ذريعة، لكن مسألتهم تصلح، في أي وقت، لافتنال الأزمات الأكبر حجماً مع سوريا من جهة، ومع العراق من الجهة الأخرى. لذلك، تتلازم حملات المطاردة التركية للأكراد في العمق العراقي مع التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي الذي مكن المراقبين الاميركيين من كشف أسرار العراق النووية... زائد الآن "مراقبة تركيا تطبيق سوريا للاتفاق من شمال العراق"، كما أعلنت انقرة حرقياً بوقاحة "عثمانية" لا سابقة لها... كأننا لا تكفيها اللجان الأمنية السورية - التركية (أعلنت أنقرة من طرف واحد انما ستستأنش الاتفاق "الدبلوماسي" الأخير) للتأكد في داخل الاراضي السورية والبقاع اللبناني ("أين السيادة؟... معليش!) من توقف التدريب الكردي وكل انواع النشاطات في المخيمات المهجورة الآن...

اذاً: "سي.آي.إي" في فلسطين، ودوريات أمنية تركية في العراق وسوريا. واذا بالارهاب الحقيقي هو ارهاب دولة، اسرائيلي - تركي، بحجة مكافحة "الارهاب الاسلامي"... أين الجولان وجنوب لبنان من ذلك؟... واضح، قال الصحافي. الجولان لم تعد له قيمة استراتيجية في نظر اسرائيل الصاروخية والنووية، ولا الجنوب له قيمة "دفاعية". هنالك فقط منابع المياه في الجولان والجنوب.



وختم الصحافي العربي حديثه متسائلاً: واضح اذاً، المخطط الاسرائيلي - التركي؟ مفهوم، أم اننا لم نفهم بعد... نفاوضهم على المياه، أو لا نفاوضوننا اطلاقاً على أي أمر آخر، بل يظننهم العقبات، وأميركا كليتنون يظننهم الى الاذعان اضطراراً. مساكين نحن العرب، اذا نحن لم نتخترع بدائل بعضها عسكري، نعم، ولكن الاله هو تطوير أنظمة حكمنا والتصرف الاقتصادي، والانهاء في سبيل ترقية الحياة... مخططات "جيو- تاريخية"، لا استراتيجية فقط، لضرب المخطط "الاستعماري" الحقيقي الذي نغف فريسته تدريجياً، اذا كنا سنستمر نتحصن سياسياً بالعقائد الميتحنتة، بينما "المياه تجري في سواقي" القضم العسكري والاقتصادي، باسم السلام المستحيل، التي بالتقسيم من جهة، بينما تشتغل الحروب من الجهة الأخرى.

غسان تويني

(التتمة في الصفحة ٤)

كلما اختلف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تعرضت البلاد لأزمات دستور الطائف نص في أكثر من مادة على كلمة "اتفاق" لكي يجعل رئيسي السلطة الاجرائية محكومين بالتعاون والتفاهم

يقول رئيس سابق للحكومة ان بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة سواء في الدستور القديم او في الدستور الجديد ما يفرض قيام تعاون وتفاهم بينهما، وانه كلما حصل خلاف بينهما تعرضت البلاد لازمات سياسية واحياناً لهزات أمنية وتوترات مذهبية كانت تضرب اسس العيش المشترك والوحدة الداخلية. واورد عدداً من الحالات التي انعكس فيها الفتنور والاختلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة سلباً على الأوضاع العامة في البلاد اما لعدم تقيد احدهما بنص الدستور وروحه او بالعرف الذي بات يشكل نصاً غير مكتوب.

والرئيس فؤاد شهاب بخاره الخوري عندما كان على تعاون واتفاق مع رئيس حكومته رياض الصلح لسائر الامور طبيعياً ونعمت البلاد باستقرار سياسي لافقت وعندما افترقا على خلاف كانت بداية تجمع العوامل التي فجرت ما عرف يومها بـ"الثورة البيضاء" التي اطاحت عمده. والرئيس كميل شمعون عندما اختلف مع الرئيس صائب سلام والرئيس عبدالله اليافي وانعكس ذلك على العلاقات مع عدد من الزعماء المسلمين بسبب اختلاف المواقف من الاحلاف في المنطقة، اضطربت الاحوال في البلاد وحصلت في آخر عمده حوادث ١٩٥٨. ولكنه استطاع بفضل تفاهمه وتعاونه مع الرئيس سامي الصلح مواجهة تلك الاحداث واكمال ولايته واجراء عملية التسليم والتسليم بينه وبين الرئيس فؤاد شهاب بصورة طبيعية وديموقراطية.

والرئيس فؤاد شهاب عندما لم ينسجم مع الرئيس صائب سلام، لاختلاف عقليتهما ومزاجهما، آثر التعاون والتفاهم مع الرئيس رشيد كرامي. وعندما اختلف الرئيس سليمان فرنجيه والرئيس صائب سلام على طريقة مواجهة اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت على يد كومندوس اسرائيلي وعلى تشكيل حكومة لم يضم اليها من يريد من الوزراء، بدأت المتاعب تواجه حكم الرئيس فرنجيه وخصوصاً في ظروف أمنية صعبة كانت تمر بها البلاد وادت الى مقاطعة الزعماء المسلمين لمن عينهم رؤساء حكومات لم تعيش سوى ايام او اسابيع معدودة.

واستطاع الرئيس الياس سركيس ان يكون على تعاون وتفاهم مع الرئيس سليم الحص الى ان اختلفا، فكان تعاون وتفاهم مع رئيس حكومة آخر هو الرئيس شفيق الوزان. والرئيس تقي الدين الصلح كان رئيس الحكومة الذي لم يختلف مع رئيس الجمهورية وكان بلباقتة وبروته السياسية يعالج كل خلاف او اختلاف يحصل، وكان يردد ان الانسجام والتعاون والتفاهم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هو سر النجاح وجوهر الاستقرار العام في البلاد، وهو ما يجب الحرص عليه في كل امر، في ميزان الخلاف والمناكفة والتصادم شر على البلاد.

واختل حكم الرئيس امين الجميل عندما اختلف مع رئيس حكومته سليم الحص وتعطل انعقاد جلسات مجلس الوزراء واستعريض منها بما عرف بالمراسيم الجواله. وشهد عهد الرئيس المراوي مع من تعاقبوا على رئاسة الحكومة، وخصوصاً مع الرئيس الحريري ايام وفاق وايام خلاف، فانعكس ذلك كل مرة سلباً على الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد.

اميل خوري

إتفاق على ماذا؟ - (١) -

"براعة" عرفات... المؤلمة!

والآن، سيجتهد أنصار "الحكم الذاتي" طبعاً في تصوير ملامح "الانتصار" الذي حققه ياسر عرفات في "واي بلانتايشن". ليس هناك ما يدعو الى الدهشة. ما هو بسام ابو شريف يكتب صراحة عن "براعة ابو عمار" و"مناورته الذكية" التي أخرجت بنيامين نتيناهو وانقذت المفاوضات من الانهيار في اللحظة الاخيرة.

في الواقع ليس في الامر اسرار ولا حتى ابتكارات جديدة، فلطالما تم "انقاذ التسوية" خلال تقديم مزيد من التنازلات الفلسطينية، وعلى هذا الاساس كانت المفاوضات في ضاحية واشنطن قد وصلت الى حائط مسدود بسبب الشروط التعجيزية التي وضعها نتيناهو في مسألة الامن، عندما تحرك عرفات.

كيف؟

كان ذلك يوم الخميس الماضي [بتوقيت العاصمة الاميركية] عندما حدد نتيناهو العاشرة ليلاً للمفادرة غاضباً (!) فرد الجانب الاميركي بما معناه انه لن يثني احداً عن التصرف بما يراه مناسباً. لقد بدا واضحاً حتى العاشرة الا رباعاً ان المفاوضات انهارت وان وزارة الخارجية الاميركية تستعد فعلاً هذه المرة لاحتلال "المبادرة الاميركية" وما آلت اليه، وهو ما يشكل في الواقع اداة صريحة للتعنن الذي ابداه رئيس الحكومة الاسرائيلية.

والرئيس فؤاد شهاب عندما لم ينسجم مع الرئيس صائب سلام، لاختلاف عقليتهما ومزاجهما، آثر التعاون والتفاهم مع الرئيس رشيد كرامي. وعندما اختلف الرئيس سليمان فرنجيه والرئيس صائب سلام على طريقة مواجهة اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت على يد كومندوس اسرائيلي وعلى تشكيل حكومة لم يضم اليها من يريد من الوزراء، بدأت المتاعب تواجه حكم الرئيس فرنجيه وخصوصاً في ظروف أمنية صعبة كانت تمر بها البلاد وادت الى مقاطعة الزعماء المسلمين لمن عينهم رؤساء حكومات لم تعيش سوى ايام او اسابيع معدودة.

واستطاع الرئيس الياس سركيس ان يكون على تعاون وتفاهم مع الرئيس سليم الحص الى ان اختلفا، فكان تعاون وتفاهم مع رئيس حكومة آخر هو الرئيس شفيق الوزان. والرئيس تقي الدين الصلح كان رئيس الحكومة الذي لم يختلف مع رئيس الجمهورية وكان بلباقتة وبروته السياسية يعالج كل خلاف او اختلاف يحصل، وكان يردد ان الانسجام والتعاون والتفاهم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هو سر النجاح وجوهر الاستقرار العام في البلاد، وهو ما يجب الحرص عليه في كل امر، في ميزان الخلاف والمناكفة والتصادم شر على البلاد.

واختل حكم الرئيس امين الجميل عندما اختلف مع رئيس حكومته سليم الحص وتعطل انعقاد جلسات مجلس الوزراء واستعريض منها بما عرف بالمراسيم الجواله. وشهد عهد الرئيس المراوي مع من تعاقبوا على رئاسة الحكومة، وخصوصاً مع الرئيس الحريري ايام وفاق وايام خلاف، فانعكس ذلك كل مرة سلباً على الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد.

والرئيس فؤاد شهاب عندما لم ينسجم مع الرئيس صائب سلام، لاختلاف عقليتهما ومزاجهما، آثر التعاون والتفاهم مع الرئيس رشيد كرامي. وعندما اختلف الرئيس سليمان فرنجيه والرئيس صائب سلام على طريقة مواجهة اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت على يد كومندوس اسرائيلي وعلى تشكيل حكومة لم يضم اليها من يريد من الوزراء، بدأت المتاعب تواجه حكم الرئيس فرنجيه وخصوصاً في ظروف أمنية صعبة كانت تمر بها البلاد وادت الى مقاطعة الزعماء المسلمين لمن عينهم رؤساء حكومات لم تعيش سوى ايام او اسابيع معدودة.

واستطاع الرئيس الياس سركيس ان يكون على تعاون وتفاهم مع الرئيس سليم الحص الى ان اختلفا، فكان تعاون وتفاهم مع رئيس حكومة آخر هو الرئيس شفيق الوزان. والرئيس تقي الدين الصلح كان رئيس الحكومة الذي لم يختلف مع رئيس الجمهورية وكان بلباقتة وبروته السياسية يعالج كل خلاف او اختلاف يحصل، وكان يردد ان الانسجام والتعاون والتفاهم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هو سر النجاح وجوهر الاستقرار العام في البلاد، وهو ما يجب الحرص عليه في كل امر، في ميزان الخلاف والمناكفة والتصادم شر على البلاد.

واختل حكم الرئيس امين الجميل عندما اختلف مع رئيس حكومته سليم الحص وتعطل انعقاد جلسات مجلس الوزراء واستعريض منها بما عرف بالمراسيم الجواله.

وشهد عهد الرئيس المراوي مع من تعاقبوا على رئاسة الحكومة، وخصوصاً مع الرئيس الحريري ايام وفاق وايام خلاف، فانعكس ذلك كل مرة سلباً على الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد.

محكومون بالاتفاق

هل يدوم الاتفاق والوفاق بين الرئيس اميل لحود والرئيس الحريري؟ والى متى؟ وهل يكفي ان يقول الحريري انه يدعم لحود بلا حدود، لكي يستمر الاتفاق والتعاون بينهما من دون ان يؤثر في ذلك اختلاف العقليّة والمزاج بين رئيس خارج من محيط مؤسسة الانضباط والامر فيها مطاع، ورئيس خارج من محيط سلطة المال، مما يقيم فارق بين النشأتين والذهنيتين سواء في طريقة التفكير او التخطيط او التنفيذ؟

ولكن الحريري الذي تهمياً نفسياً منذ اشهر لاحتمال انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية، اخذ يتكيف مع الواقع الجديد في التفكير والتخطيط والتنفيذ، ويبدل جهداً لضبط الفارق بينهما والحد من تأثيره على صعيد العلاقة والتعاون بينهما.

ويضيف الرئيس السابق للحكومة انه لا يرى سبباً لوقوع خلاف بين اي رئيس للجمهورية واي رئيس للحكومة اذا احترم كل منهما نصوص الدستور واحكام القانون. فالخلاف الذي كان يقوم عادة بينهما على تشكيل الحكومة، سببه ان رئيس الجمهورية كان يتجاوز احياناً العرف الذي اصبح بمثابة دستور غير مكتوب ويختار وزراء غير مقبولين من رئيس الحكومة متمسكاً بموقفه هذا بالدستور الذي كان ينص على ان "رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويصفيهم ويقيلمهم" او ان يختار رئيس الحكومة وزراء غير مقبولين من رئيس الجمهورية.

لذلك نص دستور الطائف على ان رئيس الجمهورية يسمي رئيس الحكومة المكلف

تسمية الرئيس المكلف أول اختبار له مع صلاحياته اجتماعات لحدود - الحريري تمهد لاسترداد "ملفات الرئاسة"

كتب نقولاً ناصيف:

في غمرة الحديث عن ملامح أولى حكومات العهد الجديد والتزام الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري الصمت حيال هذا الاستحقاق، يبدو الرئيس المنتخب العماد اميل لحود الاقل اهتماماً به لبضعة أسباب:

- صلاحية اختيار الرئيس المكلف للحكومة الجديدة التي تمنحه اياها المادة ٥٣ من الدستور، بإجراء استشارات نيابية ملزمة له تسبق اعلانه ام على الرئيس المكلف ان يفعل ذلك في ضوء نتائجها بعد اطلاع رئيس مجلس النواب عليها. ورغم الانطباع السائد ان الحريري هو الرئيس المقبل للحكومة، وهو يتصرف على هذا النحو، كما ان بري اعلن التلثة الفاتت تأييده الحريري رئيساً للحكومة الجديدة. الا ان الرئيس المنتخب يتجاوز هذين الموقفين السياسيين المبكرين، على صحتهما، مكتفياً بحصر موقفه السياسي كما صلاحيته الدستورية في المرحلة الاولى من تأليف الحكومة بألية اجراء الاستشارات النيابية الملزمة التي تقرر وحدها، بل تلزم الرئيس، اسم الرئيس المكلف. وتالياً يظهر لحدود في أولى صلاحياته الدستورية التزاماً كاملاً لما تجيزه له هذه الصلاحيات، غير المنطوية على أي دور سياسي كالذي لرئيسي المجلس والحكومة.

في وضوح اكثر، ليس لرئيس الجمهورية أن يختار رئيس الحكومة، ولا ان يكون له موقف ضمني او علني من المرشح قبل تكليفه. وليس له ايضاً أن يكون مرجحاً بالرئيس المكلف او متحفظاً عنه. بل عليه، عملاً باحكام الفقرة الثانية من المادة ٥٣، اعلان اسمه في ضوء حصيلة الاستشارات النيابية الملزمة. أي ما يقول به بري، تبعاً لاحكام تلك المادة ان على رئيس الجمهورية اطلاع رئيس البرلمان على "اختيار" النواب الرئيس المكلف عبر الاستشارات الملزمة التي يجريها معهم رئيس الجمهورية، ويؤدون النتائج "خطياً"، فيعلن الرئيس اذذاك انه المرشح صاحب الاصوات الاوفر عدداً من النواب.

حدود هذه الصلاحية تجعل الرئيس المنتخب يتفادى الخوض في اتخاذ موقف علني من الرئيس المكلف، أكان الحريري (وهو عارف انه سيكون المسمى) أو سواه. كما تجعله لا يتردد، باصراره على التزام آلية الاستشارات أولاً، في تأكيد ان لا دور سياسياً له في التسمية، ولا حتى الايحاء بهذا المرشح او ذلك، بل استعمال صلاحيته الدستورية حصراً في اعلان الاسم واصدار مرسوم بذلك. وهو في الواقع الموقف الذي يسمعه محدثو لحدود منه في موضوع الحكومة الجديدة، دعوة النواب والكتل الى القصر الجمهوري لابلاغه جدياً مرشحهم لترؤس الحكومة الجديدة، فيدون آراءهم. في مقابل ذلك يقول بري امام زواره ان النواب والكتل ملزمون بتحديد هوية المرشح بالاسم لا بالمواصفات، مقدار التزام رئيس الجمهورية اعلان انه الرئيس المكلف في ضوء عدد الاصوات التي ينالها المرشحون لهذا المنصب.

- بهذه الصلاحية سيختبر الرئيس المنتخب اول قيد يحاصر صلاحيات رئيس الجمهورية. الا انه سيشكل بالنسبة اليه الدافع الاول لتمييز موقعه رئيساً للجمهورية عن موقعي رئيسي السلطين الاشتراعية والتنفيذية: فلا هو أول بين متساوين ثلاثة، ولا هو شريك في تقاسم النفوذ والحصص داخل سلطين دستوريين هما مجلس النواب ومجلس الوزراء (على نحو ما هو حاصل حالياً بين بري والحريري عبر امتلاك كل منهما موطئ قدم كبيراً في السلطين معاً)، ولا هو حارس ورقيب على اجراء توازن سياسي بينهما (يغلب سلطة على اخرى حين يجد نفسه متحالفاً مع رئيسها ضد رئيس السلطة الاخرى تبعاً لتلاقي المواقف والمصالح...) اضع - على ما يسمعه منه محدثوه - انه ليس في صدد طلب الاقلية المعطلة داخل مجلس الوزراء ولا الغالبية المقررة. ولا هو تبعاً لذلك "رأس" السلطة التنفيذية التي لها رئيسها، على ما يحرص عليه الحريري، بل رئيس الجمهورية وفق الصلاحيات التي تحددها له المادة ٤٩ من الدستور اذ تجعل منه "رئيس الدولة"، لا احد الرؤساء في الدولة.

الاسرار مع مَنْ؟

- ان الاجتماعات الدورية التي يعقدها لحدود مع الحريري بصفته رئيساً لآخر حكومات عهد الرئيس الياس المرادي تندرج حصراً وبعيداً من أي احاديث عن الاستحقاق الحكومي، في اطار تأمين الانتقال من عهد الى آخر والاطلاع على كل الملفات، سواء تلك التي اتخذت في صدها القرارات او لم تتخذ. هي الملفات التي اصطلح على تسميتها "اسرار الدولة"، يسلمها في الغالب رئيس الدولة (رئيس الجمهورية بالتأكيد) الى خلفه للاطلاع عليها وحفظها في المرحلة التي تسبق اجراء التسليم والتسلم.

ولعل التشير في الامر أن مثل هذه الملفات هي في حوزة رئيس الوزراء لا رئيس الجمهورية، وهو الذي يتولى اطلاع الرئيس المنتخب عليها، بينما درجت التقاليد الرئاسية

اللبنانية السابقة على ان يحصل هذا الاجراء بين رئيس زاهب وخلفه في اجتماعات مقتصرة عليهما.

- مثل هذا الامر ايضاً سيحمل لحدود على اختبار موقع رئيس الجمهورية وواقعه راهنا بازاء رئيس الحكومة والبرلمان. بل سيحملة، وربما فعل ذلك في اولى جلسات مجلس وزراء الحكومة الجديدة، على طلب الاطلاع على الارقام المكتومة والفامضة في مؤسسات الدولة اللبنانية والملفات الدقيقة المحبوسة في الادراج. وربما على استرداد هذه الملفات وسواها الى رئاسة الجمهورية، ليس سعياً الى توازن بينها وبين رئاسة مجلس الوزراء، وانما لاحداث فاصل قاطع بين موقع هذه وتلك عملاً باحكام المادة ٤٩ أيضاً وايضاً.

أما لماذا يبدو الرئيس المنتخب أقل اهتماماً بالاستحقاق الحكومي مع انه أول المعنيين به دستورياً، وهو اول مهماته في الساعات التالية لتسلمه مقاليد الحكم؟ فلسبب بسيط هو انه وحده يعرف "سر" الدعم ومصدره وحجمه الذي سيمارس من خلاله صلاحياته. وهو سبب كاف عند غير العارفين بهذا "السر" لان يهتموا بالاستحقاق الحكومي.

إتفاق على ماذا؟ - (-) (تتمة)

ماذا فعل عرفات في الساعات القليلة التي سبقت العاشرة ليلاً؟

قدم هديتين وإقتراحاً واحداً.

هدية أولى الى تنتياهو الفاضب، كانت عبارة عن باقة من الزهور ارسلت الى غرفته مع عبارة رقيقة لمناسبة مصادفة عيد ميلاده!

هدية ثانية وهي الهم بالطبع، عندما قام رئيس الامن الوقائي الفلسطيني محمد دخلان بتسليم احد معاوني جورج تينت مدير وكالة الاستخبارات الاميركية "سي.أي.إي." قائمة باسماء ١٦ من "المطرفين الارهابيين" [عناصر من حماس] الذين تم اعتقالهم باوامر شخصية من الرئيس عرفات.

اداً باقة من الزهور الى تنتياهو، وباقة من المعتقلين الفلسطينيين الى تنتياهو ايضاً وفي موازاة الهدايا قدم عرفات "هديته الكبرى" الى الاسرائيليين عبر الاميركيين، عندما اقترح ان تقوم وكالة الاستخبارات المركزية بالاشراف على تنفيذ الاتفاق وكل الامور الامنية، في محاولة للاتفاق على الشروط التعجيزية التي طالما وضعها تنتياهو في اطار الامن لتفشي الاتفاق.

منارة لوضع الاميركيين في مواجهة الاسرائيليين كما يحاول البعض ان يقول، او لاجراج تنتياهو واضعاف حججه امام واشنطن؟

ربما، ولم لا؟

ولكن، يحتاج المرء هنا الى كثير من النيات الحسنة كي يصدق ان ال"سي.أي.إي." ستكون في النماية اكثر رافة بالفلسطينيين من الجيش الاسرائيلي او من "الموساد".



وبعيداً عن سياق هذه "التفاصيل التفاوضية" التي حرص عرفات على دعمها بخطوات ملموسة عبر "المهدينين" والاقترح المذكور، فان التدقيق في النص الحرفي لـ"الاتفاق" [كما سنعرض غداً] الذي استكثر عليه الاميركيون هذه الصفة على ما يبدو فسموه "مذكرة تفاهم واي ريفر" هذا التدقيق يكشف من الذي تمكن فعلاً من فرض شروطه واملائته، ومن الذي مارس اقصى درجات الابتزاز في وجه الفلسطينيين والاميركيين.

ويكفي الآن القول انه قبل وصول "هدية" اعتقال الفلسطينيين الـ ١٦ الى تنتياهو، كان قد فتح ملف الجاسوس الاميركي الاسرائيلي جوناثان بولارد المعتقل في الولايات المتحدة، حيث تمكن في النماية من انتزاع وعد من كلينتون باعادة درس ملفه تمهيداً لاطلاق سراحه. وكان تنتياهو يريد ان يصطحبه معه ليقدمه هدية الى الرأي الاسرائيلي... وليس سرراً ان رئيس الحكومة الاسرائيلية حاول ايضاً ان يبرم صفقة لاطلاق جاسوسه الآخر عزام عزام المعتقل في مصر فلم يوفق.

وعجباً كيف لا يلاحظ عرفات، كما لاحظ آخر فلسطيني في هذا العالم، الفرق المؤلم في المواقف والقرارات التي ظهرت على هامش "مذكرة التفاهم".

الاسرائيليون يحاولون فتح ابواب السجون الاميركية والمصرية... ويا للسخرية (!) لاجراج جواسيسهم، وعرفات يفتح ابواب السجون الفلسطينية لادخال "الارهابيين" من ابناكه، الذين سيرشرف على اعتقالهم الاميركيون من رجال الاستخبارات وبعض هؤلاء قد يكون جاسوساً اسرائيلياً مثل جوناثان بولارد، او قد يكون تنتياهو زوده عيوناً اسرائيلية وقلوباً اسرائيلية ايضاً!

واذا كانت المواقف والمناورات التي رافقت التوصل الى "الاتفاق" هكذا، فكيف يكون محتوى الاتفاق وطرق تنفيذه؟

انه السؤال المهم.

راجح الخوري

لا تطلقوا العنان...

بلد كلبان، وفي تركيبة متنوعة كالتالي للشعب اللبناني، لتمكينه من ممارسة الدور الذي تؤمن بأنه له. إذ لا بد له من صلاحيات معينة، تجعله قادراً بواسطتها على "اقتناع" من يتأسسهم بالترام الدستور في نوصه كلها، كما قال الوزير السابق فؤاد بطرس قبل أسابيع في حوار تلفزيوني. وإذا كان الرئيس المشاركة ولايته على الانتهاء الياس المراوي، قد تمكن من اتخاذ مواقف معينة تجاوزت النصوص الدستورية، فإنما حصوله على تفهم شعبي، نابع من رغبة في الانتهاء من ذيول الحروب، وعلى دعم سوري غير محدود. وإذا كان "شريكاه" في الرئاسة، كما كانا يسميان، تجاوزا النصوص إياها فلاسباب نفسها، وربما لاسباب أخرى، وإذا كان الرئيس المنتخب اميل لحود يشعر بقوة كبيرة، فإن ذلك يعود للسببين نفسهما: الدعم الشعبي الكبير، والقرار السوري باطلاق يده، طبعاً ضمن استراتيجيتها اللبنانية - الاقليمية المعروفة.

هل ينجح العهد الجديد في اقناع الجهات اللبنانية المتنوعة المشار إليها بالمعالجات المذكورة؟

الجواب الواضح عن ذلك بالغ الصعوبة، لأنه سيكون نوعاً من التبصير. لكن الاعتقاد العام يشير الى انه سيطبق الدستور في حريفته، وسيكون رئيساً للدولة، وسيطلب من الآخرين التزام الدستور، وتساعد سوريا والدعم الشعبي في ذلك. ويشير أيضاً الى انه عند نجاحه خلال عهده في تنفيذ برنامجا واقعي، وعندما تزداد مناعة اللبنانيين امام الطائفية والمذهبية والمحسوبية، وعندما تترسخ الثقة المتبادلة بين اللبنانيين وسوريا، وعندما تستقر المنطقة، يمكن لحود او من يخلفه ان يعمل لجعل النظام في لبنان مناسباً لتكوين شعبه وملياً لمطموحاته.

سركيس نغوم

سلام وأرض... (تتمة)

IV

اما بعد، وبعد...

حتى في باريس، يضيق صدرك من كثرة التحليلات، اذا كانت كلما تقودك الى التشاؤم!

ماذا، هل يمكن أن تكون نافذة الضوء الوحيدة حضور أبو عمار مع الحكومات الأوروبية الاشتراكية قمة الاتحاد الأوروبي لتبشيرها بالسلام الأميري وسؤالها المزيد من المساعدات الاقتصادية ثمناً لذلك...؟

أم اعلان موسكو بريياكوف (الخبير الأعظم في شؤون العرب والشرق الأوسط) ان الزعيم الكردي عبدالله أوج آلان موجود في روسيا... كأن موسكو تحذر هكذا أنقرة من الاسترسال في اختراع الذرائع؟



لا، كلا... في باريس اليوم نشيد جمال خلاق، هو المعرض اللبناني في "معهد العالم العربي" وكأنه صرخة من لبنان بأن ثمة في العالم العربي شيئاً آخر، غير ذلك، أقوى من اليأس، ومن... "أنظمة المراقبة" والمخابرات وحروب الرهاب!

الاعلام الفرنسي بكليته يصقّق لعودة الوطن الصغير من حروب الربع قرن متتصراً على الفناء وعلى قوى الهدم والافكار والتشتيت. نعم، يحيون هنا من على كل منبر وفي كل مجلس كون لبنان لا يفاخر أوروبا والعالم فقط بثروته التاريخية (٦٠٠٠ سنة) التي حافظ عليها وعلى انتسابه إليها... بل يفاخر بعودة الروح اليه، في انتاج ثقافي حرّ متنوع، يستلهم مفكري عصر النهضة وجبران خليل جبران والأدباء والفنانين... نعم، انما يتطلع كذلك الى آفاق الحداثة في كل علم وكل فكر وكل أدب وكل فن وكل صناعة... لا يعيد اذاً اعمار نفسه ومجتمعه، مداميك حجارة جديدة فوق العتاق وأرفع منها، فحسب، بل يقطع للبنانيين وللعرب على اسم لبنان موقعاً مميّزاً في الحضارة المتطلعة الى الألف الثالث وما بعد!

هي هذه الصورة الحقيقية عن الواقع اللبناني العميق الجذور، اليافع الحرية، تؤكد الرسالة التي حملها الأجداد مرة بل مرتين من قبل، والى باريس بالذات، أيام العثمانيين ثم أيام الانتداب الفرنسي نفسه: رسالة التحرر الوطني والطموح الديمقراطي التي وحدها تؤهل الشعوب لممارسة سيادتها وبناء استقلالها والحفاظ عليه في وجه كل تمقهر وكل رجعية وكل اغتصاب... بما في ذلك، بل بنوع أخص، الغتصاب المدعي التفوق الحضاري فالكسري حيناً، أو الحقوق الالهية - كإسرائيل - أحياناً!

هي هذه رسالة لبنان الأقوى من كل دبلوماسية، حتى اذا ما غيّبوا دبلوماسية الدولة أو ذوبوها، برزت ارادة الوجود المتمردّ تؤسس لعمود مقبلة بالخير، لأنّها تقبل من مساحات العقل الخلاّق والروح الحرّ.

غسان تويني

انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية اطلق العنان لاحتلام اللبنانيين التي حولها كوابيس، العهد المشارف على الانتهاء برئيسه ومجلس نوابه وحكومته، واطلق العنان أيضاً لمطالبهم، التي اخفق العهد المذكور في تليتها، متذرعاً تارة بالوضع الاقليمية الصعبة، وتعتبر عملية السلام الشرق الاوسطية لا بل تلاشيها، وطوراً باستمرار الانقسامات الطائفية والمذهبية لا بل بتجزرها، الأمر الذي اعطى انطباعاً كأن السلم الاهلي مفروض بقوة القرار الدولي - الاقليمي، وبقوة سوريا راعية تنفيذه، وليس دائماً باقتناع المجموعات التي تكون الشعب اللبناني وقياداتها المتنوعة. واطلق العنان أيضاً لتعبيرهم عن خيبتهم المتكررة التي حاول العهد المنتهي حجبها بالانجازات التي حقق، وهي مهمة، رغم علمه ان حمايتها واستمرارها يرتبطان، وفي صورة وثيقة، بالاعتراف بالمشكلات وبالعمل الجدي ليجاد حلول ناجعة لها.

واطلاق العنان هذا مفيد للعهد الرئاسي المقبل، لكنه ينطوي في الوقت نفسه على خطر جدي، في حال عدم تسليح اللبنانيين بالشجاعة اللازمة للاعتراف بالأمراض التي نخرت جسد وطنهم، وكادت ان تضعه على طريق الموت، خلال حروب استمرت نيفاً و١٠ عاماً، ولليبحث عن اسبابها المحلية والخارجية، وللتفتيش معاً عن العلاجات المناسبة لها، انطلاقاً من تحسين وتقويم واقعهم لهذه الاسباب، والخطر هو عودة الاحباط اليهم، باسرع مما يظنون او مما يظن غيرهم.

لماذا الكلام عن هذا الموضوع الآن، وسيد العهد الجديد لما يتسلم مهماته الدستورية رسمياً بعد؟

ليس طبعاً من اجل التخفيف من شعبية الرئيس الجديد، التي يحتاج إليها كثيراً لتحقيق الآمال المعقودة عليه في مهمته الصعبة والمحفوفة بالايخاطر والعقبات، وليس أيضاً من اجل وضع العصي في دواليبه منذ بداية عهده، بل هو من اجل تحصينه لتمكينه من تحقيق التغيير الذي يريد، او التصويب كما يسميه البعض، ولجعل اللبنانيين يرون هذا التغيير من منظاره الواقعي، فليؤمنوه ويتأكدون منه، ويمدونه بمزيد من الدعم والتأييد لتحقيق المزيد، ولا يكبلونه بمشاعر الخيبة والندم والحسرة. والنجاح في ذلك يقتضي تفاهم اللبنانيين على التغيير الذي يريدون، وعلى الحقوق والعياديين التي يجب ان يطاولها، وعلى وسائل تحقيقه، لا بل تقتضي توضيحاً للتغيير الذي اتى العماد لحود الى رئاسة الدولة باسمه، ومن اجل تحقيقه، وذلك كي لا يبقى كل فريق منهم معتقداً ان "تغييره" هو الذي سيتحقق. والجميع يعرفون مدى الاختلاف، لا بل التناقض، بين المفاهيم التغييرية لكل منهم. ولا يعني ذلك احراباً للحود. فهو لا يزال رئيساً منتخباً، وعندما يتسلم سلطاته الدستورية رسمياً، في الرابع والعشرين من الشهر المقبل، سيكون عليه ان ينتظر تشكيل الحكومة الاولى لعهد، لكي يضع معها برنامج عملها، نظراً الى كونها السلطة التنفيذية في البلاد. ولعل الدافع الى الكلام المشار اليه، هو اقتناع جهات مسيحية عديدة بأن التغيير مع الرئيس لحود سيكون قطعة مع ما سبقه، ومن هنا اعتراضها الضمني على حصر مهمته بالتطوير، او في احسن الاحوال بالتصويب. وهو اقتناعها تحديداً بأن الرئيس لحود سيعيد الاجداد التي كانت للرئاسة الاولى في الجمهورية الاولى، رغم طابعها النظري الذي اكتشف بوضوح اكثر من مرة قبل الحرب واثناها. وهو أيضاً اقتناع جهات لبنانية مسيحية واسلامية، بأن الرئيس لحود سيكون رئيس الدولة، اي رئيس الرؤساء كلهم، وسيكون أيضاً الحكم بينهم وبين السلطات التي يتأسسون. وهو ثالثاً اقتناع جهات لبنانية مسيحية واسلامية اخرى، كان رئيس الجمهورية شريك اساسي للسلطة التنفيذية، ومهمته تبعاً لذلك يجب ان تكون دعم هذه السلطة، وخصوصاً في مواجهة السلطة الاشتراعية، التي يفترض ان تخاسبها عندما تحاول هذه مشاركة الحكومة كما حصل منذ قيام الجمهورية الثانية.

هذه الاقتناعات على اهميتها، لا بد من معالجتها بطريقة مقنعة لاصحابها، وذلك كي يتحولوا جزءاً من ورشة اقامة دولة المؤسسات والقانون والتوازن الوطني والعيش المشترك، فلا يبقون في موقع المراقب الحذر، و"الواقف على سلاحه" باستمرار، والمستعد للرفض والعرقلة وما الى ذلك. ومعالجتها تكون باقناع الجهات المسيحية المشار إليها، بأن النظام في لبنان ليس رئاسياً لكي تكون الكلمة الاولى فيه لرئيس جمهوريته، وبأن هذا الرئيس يستطيع بالصلاحيات التي حددها له الدستور، المنبثق من اتفاق الطائف عام ١٩٨٩، ازالة الكثير من اسباب اللاتوازن واحياناً التهميش اللذين لحقا بالمسيحيين، واللذين انتجا حال احباط ويأس ونوعاً من الاستقالة من الدولة. ومعالجتها تكون أيضاً باقناع اصحاب نظرية الشراكة في السلطة التنفيذية، بين رئيسي الجمهورية والحكومة، التي عززها حضور الرئيس الياس المراوي الاغلبية الساحقة من مجلس الوزراء، وترؤسه لها بوجود شيء من اللبس يقتضي توضيحاً، وخصوصاً انه يناقض صورة الرئيس الحكم الواردة في الدستور. واقناعهم أيضاً بأن التركيبة الطائفية والمذهبية للشعب اللبناني تخشى الشراكة المذكورة، لأنها تقيم محورا بين رئيسين وبين فريقين لبنانيين كبيرين، لا بد ان ينعكس سلباً على رئيس ثالث، وعلى الفريق الذي يمثل، واقناعهم اخيراً بوجوب جلاء هذا اللبس في طريقة ثابتة ونهائية. ومعالجة الاقتناعات نفسها تكون اخيراً باقناع اصحاب نظرية الرئيس الحكم، ورئيس السلطات ورؤسائها، بأن القوة المعنوية لرئيس الجمهورية النابعة من تاريخه، ومن صفاته الشخصية، لا تكفي وحدها في

"التاريخ العسكري لبني إسرائيل" لياسين سويد: الفكر اليهودي في النص التوراتي وفي الممارسة

عجيبه اجترحها موسى بعصاه فكادت تفوق بحالتها العجائبية كل تصور. وذلك عندما تحولت ثعباناً تلقف حيات سمرّة مصر في يوم مشهود، حضره فرعون مصر بالذات، وترويهما الكتب الدينية المسيحية والاسلامية.

وكان لهذه العصا دور حربيّ عجائبيّ آخر. فقد روت أخبار التوراة ان موسى في اثناء معارك اليهود، كان اذا رفع عصاه ينتصر شعبه، واذ خفصها ينهزم. وهكذا كان موسى يتسلّى وهو يلعب بعصاه بين رفع وخفض، ويدفع الثمن اليهود بين نصر وهزيمة. ويبدو ان الدكتور ياسين سويد لم يأتِ على ذكر جميع هذه المعجزات، وقد يكون ذلك بسبب عدم علاقتها بالوضع العسكري لبني إسرائيل، موضوع كتابه الاساسي، متجنباً في الوقت ذاته مناقشة الموضوعات الحساسة. ان المؤلف عندما يذكر هذه الاخبار التوراتية عن موسى لا ينسى ان يخلق بهذا الاسم التعبير الديني (عليه السلام) بدافع من روح تقوية موروثه.

ولعل اخطر ما يكشفه كتاب سويد، وهو غير قليل، هو ما عرف عن العقلية اليهودية من مظاهر العنف التي يمارسها اليهود في السرّ وفي العلن؛ ومن دعوة الى اعتبار ان جميع الشعوب وجدت لتعمل في خدمتهم. ويستند اليهود في تصرفاتهم الى "تفويض" إلهي، فهم ينفذون اذاً وصايا الرب كما جاءت في توراتهم.

لقد اختار الربّ بني اسرائيل ليودع هذه الوصايا امانة في اعناقهم. ومن هنا تبدأ مشكلاتهم مع العالم كله. وقد تمسكوا عبر تاريخهم الطويل، بكثير من الطوبولية، بهذه الوصايا اساساً لممارستهم مع سائر "الاجناس" دون تمييز، كما تصف ذلك اديانهم، بين جميع الذين عايشوهم وتعاملوا معهم.

تتحدث التوراة عن وعود الربّ لبني اسرائيل عبر موسى، اذ يقول لهم: "انك سوف تدخل مديناً عظيمة حسنة لم تبناها، وبيوتاً مملوءة بكل خير لم تملأها، وأباراً محفورة لم تحفرها، وكروماً وزيتوناً لم تفرسها".

ويبدو الرب في أكثر من موضع في التوراة كريماً وسخياً بلزاً شعبه المختر مخطياً اسرائيل بقوله: "اننا ادخلك الرب إلهك الارض التي انت داخل إليها"، وهي ارض "الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين ...، سبع أمم أكثر وأقوى منك، فاذا تمكنت منهم وهزمتهم بمراد الرب إلهك فحزمتهم تحريماً (اي اقتلهم تقتيلاً)، لا تقطع لهم عمداً ولا ترأف بهم، ولا تصاهرهم ..."، وينصح الرب بني اسرائيل بقوله: سوف "تفترس جميع الشعوب التي يسلمها اليك الرب إلهك فلا تعطف عينك عليها".

وتبلغ حماسة الرب حداً خيالاً بني اسرائيل عند اقتراب شعبه المختار من ارض الميعاد ليقول لاسرائيل: "انك اليوم عابر نهر الاردن لتدخل وتطرد أمماً اعظم منك، ... كنارٍ أكله هو يببدهم وهو يذلهم امامك".

ويبدو احتياج الرب لمصلحة اسرائيل واضحاً، فقد اوقف الشمس والقمر في كبد السماء ليتسنى ليشوع بن نون الوقت الكافي لإنزال المزمبة باعداء بني اسرائيل في موقعة "جبعون".

تتبع اللواء سويد اخبار المعارك التي خاضها بنو اسرائيل كما رواها العهد القديم. وكما لو ان المؤلف "أمّن" بصحة هذه المعارك، فوضع لها خرائط مفصلة بذل في سبيلها جهداً كبيراً، لولا انه ذكر، في مطلع كتابه، انه لا يناقش العهد القديم من مصدر ايمان به، والسؤال الذي يطرح بالاستناد الى دراسات المؤرخين "العلمانيين"، هل كان بنو اسرائيل رجال حرب؟ وعلى هذا القدر من القوة العسكرية، اذ لم يعرف انهم اجتازوا حدود الارض الضيقة التي عاشت فيها مملكتنا اسرائيل ويهوذا، كما كان يفعل الاقوياء من الدول المجاورة والبعيدة. ان المعارك التي يذكرها التاريخ كانت بين اليهود انفسهم، واما الاوصاف التي اعطيت لها والهالة العسكرية التي الصفّت بأبطالها، فانها تذكرنا بالاساطير الشعبية التي نعرفها عند جميع الشعوب، لا سيما الشعوب الشرقية.

ومهما قيل في التوراة، وتعددت الآراء والاجتهادات في شأنها، تبقى، في نظر اليهود، تعليمات إلهية تحدد ايمانهم وكذلك تصرفاتهم.

إن اليهود يعرفون جيداً عن ايمان او عن مصلحة ما قدره الرب لهم من ادوار، ويحاولون عبر تاريخهم القديم والحديث القيام بها.

إن انشاء الدولة العبرية اليوم على ارض فلسطين، هو نتيجة حتمية لوصية الرب لشعبه المختار لقيام هذه الدولة. وليست مصادفة ان لا يكون لهذه الدولة حدود معينة "رسمية"، اذا اعننا بروح جدية وبكثير من المسؤولية هذا النص التوراتي:

"كل مكان تطأه اخصاص اقدامكم انطلاقاً من البرية [سيناء] يكون لكم، ولبنان، من النهر، نهر الفرات الى البحر الغربي تكون حدودكم، لا يقف انسان في وجوهكم".

منير اسماعيل

يكاد المؤرخ الدكتور ياسين سويد في اعماله الفكرية يغرف من بحر، وإن كان بعضهم يمتنى لو انه يندخ في صخر. ذلك ان مؤلفاته وابحائه تعددت في كل مجال، وتنوعت بكل جديد ممتع في أكثر من موضوع، من التاريخ الغربي العام الى "خصوصية" التاريخ اللبناني مقتحماً قلعتة التي شاء البعض ان تظل موصدة أمام بعض الباحثين.

من هذا المنطلق، وفي هذا السياق المنهجي، أصدر اللواء الركن كتابه الجديد في "التاريخ العسكري لبني اسرائيل من خلال كتابهم - قراءة جديدة للعهد القديم"، من جزأين (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). يقع الجزء الاول في اربعمئة وثلاثين صفحة والجزء الثاني في اربعمئة صفحة مع خرائط للمعارك التي خاضها اليهود بعد خروجهم من مصر، كما يذكر العهد القديم. ويشمل هذا الكتاب تاريخ اليهود السياسي والعسكري. وقد حرص المؤلف من ناحية ثانية، على ان يلم بالحياة الدينية لبني اسرائيل كما هي في الواقع وفي الاسطورة. اعتمد اللواء سويد في كتابه هذا على "العهد القديم" مصدراً أساسياً في قراءة جديدة له. مقارنة المعلومات التي استقاها من هذا المصدر لتاريخ بني اسرائيل بما ورد من آراء لكبار الدارسين للعهد القديم، ومنهم علماء من اليهود انفسهم.

وقبل كل شيء علينا القول بأن التوراة التي بين ايدينا هي كل ما نعرف من نص، في غياب اي نص آخر، بصرف النظر عن كل اعتقاد او اجتهاد. وتبقى هذه التوراة المرجع لهمم كل ما يتعلق بحياة اليهود السياسية والاجتماعية والدينية.

ويكاد العالم العربي يجهل ما جاء في التوراة، خصوصاً ما ورد في التلمود، وفي الشروحات التي ألحقت بها وأصبحت جزءاً من الشريعة اليهودية.

من هذا المنظار، ولاة الاعتبار لمفاهيمها السياسية في مقابل العقيدة اليهودية كما تبشّر بها التوراة، نجد ان كتاب اللواء ياسين سويد يشكل بداية ايقاظ الضمير السياسي العربي، وحافزاً لكتابات جدية في هذا الموضوع لمعرفة حقيقة التفكير اليهودي، بعدما فانتنا الاطلاع مباشرة على كتب اليهود، وبروتوكولات "حكماهم".

أول ما يلفتنا في العهد القديم طيفان الاساطير والخرافات، وأحاديث العيب الجنسي ... في هذه النصوص التوراتية. فقد نقل اليهود هذه الاساطير إبان هجرتهم من أور الى ارض كنعان، وفي ايام السبي، عن الشعوب القديمة، خصوصاً في بلاد ما بين النهرين، واورثوها العالم المسيحي، والاسلامي في ما بعد، على انها حقائق ومعجزات إلهية.

ولعل مظاهر العنف، والارهاب الذي انطلقت مفاهيمه من التوراة، والدعوة التي تسوغها الشريعة اليهودية في استغلال الشعوب، دونما فارق بين الذين التجأوا اليهم "ضيوفاً" أيام الشتات، كما يدعون في "ادبياتهم"، وتلك التي سيطروا عليها، كما هي الحال، في فلسطين اليوم، هي أخطر ما تميزت به العقلية اليهودية في تاريخها القديم والحديث، والتي جعلتهم يعيشون في "غيتو" دائم، يرفضون معه الاندماج في كلّ مجتمع عاشوا فيه. وقد قبل بهذا الواقع معظم الشعوب والدول تحت تأثير ديني توراتي او سياسي او اقتصادي.

ناقش الدكتور ياسين سويد هذه الاخبار كما ذكرتها التوراة بأسلوب علمي هادئ لم يخلّ من الشك والريب في صحتها، تاركاً مساحة تتسع لأكثر من رأي واجتهاد. ذلك ان هذه العرويات أصبحت جزءاً من تراثنا، وغدت مناقشتها أمراً يحمل الكثير من المحاذير. ولكن المؤلف لم يحاذر كثيراً في ابداء رأيه بما تلميه عليه اقتناعاته العلمية، وان أثر في بعض من الأمور "التوابت" شرعاً، تجنّب التصدي لها في شكل مباشر لأكثر من سبب.

لقد جاء في التوراة ان بني اسرائيل عاشوا في مصر في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وكان لهم فيها دور تعدى الاعمال التجارية الى الشأن السياسي العام. هذه الاخبار كانت مثار شكوك كثيرة لدى العلماء، بلغ بعضها حدّ النفي القاطع. وهذا يحملنا على القول اذا كان هؤلاء اليهود لم يعيشوا في مصر فكيف يمكن الركون الى اخبار خروجهم منها؟! وفي هذه الحال كيف نرى معجزة "العصا" عندما ضرب بها موسى البحر فشق لبني اسرائيل طريقاً سلكوه بأطمئنان وأمان الى "برية سيناء"؟ المعجزة تنتهي بمأساة غرق جيش فرعون الذي لحق ببني اسرائيل، فما ان سلك الطريق التي شققتها عصا موسى في البحر حتى اطبقت المياه على هذا الجيش ففرق. وهنا تبدأ "حماية" الرب لشعبه المختار من اعدائه.

كانت هذه المعجزة آخر المعجزات العشر التي اجترحها موسى في مصر ليحمل الفرعون على السماح لبني اسرائيل بالخروج منها.

ويستوقفنا ما ورد في التوراة من اخبار عن المعجزات التي قام بها موسى في مصر، وبعد خروجه منها الى سيناء. ومن هذه المعجزات ان موسى ضرب النيل بعصاه فتحوّلت مياهه دماً قابلاً أتى على السمك وجميع الحيوانات المائية فيه. وتابع موسى عجائبه فلوّج بعصاه فاذا الظلام يعمّ مصر ثلاثة أيام بكاملها، لم يفادر خلالها أحد من المصريين منزله. ولم يكتف موسى بذلك فأطلق الرب بتدخل منه الضفادع والبعوض وغيرها من الحشرات لتفتك بأهل مصر.

في هذه السلسلة من العجائب، وقد بلغت عشرراً كما اسلفنا القول، يمكن التوقف عند

التبادل الحر يقتل الأمم الحرة

واحدة بل مختلفة في غالب الاحيان وصولا الى التعارض والتناقض. ويتابع الكاتب نقده لمن يسميهم "عبيد الفكر الاحادي" بالقول ان هؤلاء يطلقون افكارهم بطريقة انشائية وشعبوية تسخر المواطنين وتخفف مخاوفهم رغم افتقارها الى الدقة والموضوعية. فمثلاً يقول هؤلاء بأن العجز التجاري ليس بالشئ الخطير حتى لو وصل الى ارقام مفرجة اذ يمكن استنادة الاموال اللازمة لتمويله ومتابعة العملية الاقتصادية دون اضرار تذكر، فالبلد الاقوى اقتصاديا في العالم - الولايات المتحدة - هو البلد الاكثر مديونية في الوقت نفسه. ويقول هؤلاء مثلا (المفوضية الأوروبية تحديدا في ١٩ تشرين الاول ١٩٩٤) إن كل نشاط اقتصادي هو بالطبيعة نشاط منتج. لكن الكاتب يرد بالقول إن هذا الكلام هو في قلب المشكلات التي تواجهها مجتمعات اليوم وهو في اساس الطلاق الحاصل بين المجتمع والدولة.

فالنتائج الوطني الاجمالي هو المعيار الرسمي الذي يقياس عليه النشاط الاقتصادي. لكنه لا يسمح بقياس الزدهار ولا الرفاه. مثلا اذا ضرب اعصار أو زلزال بلداً ما فان النتيجة المباشرة هي الارتفاع الملحوظ لهذا الناتج لأن الصناعة سوف تستنفر نفسها لاصلاح الاضرار الناتجة واعادة الاعمار.

واذا اجتاح مرض ما بلداً ما فان الناتج الوطني الاجمالي سوف يرتفع في شكل ملحوظ بسبب بناء مستشفيات جديدة على وجه السرعة وتزايد عدد العاملين في الصحة. واذا ازداد معدل الجريمة في شكل متسارع فان هذا الناتج يزداد بدوره بسبب بناء سجون جديدة وازدياد عدد افراد الشرطة ومكافحة الجريمة مثلا... الخ.

ويقدم الكاتب الارقام الآتية على سبيل المثال لا الحصر: في الولايات المتحدة تقدر تكاليف مرض السرطان بـ (١٠ مليارات دولار سنويا اي ما نسبته ١,٧ في المئة من الناتج الوطني الاجمالي، وكلفة المخدرات بمئتي مليار دولار اي ما نسبته ٣,١ في المئة من هذا الناتج، وكلفة الجريمة بمئة وستين مليار دولار اي ما نسبته ٢,٦ في المئة من هذا الناتج، ومجموع هذا كله ٤٧٣ مليار دولار سنويا اي ٧,٤ في المئة من هذا الناتج، وكل هذه الارقام في ارتفاع مضطرب.

ويعجز حكام العالم الغربي عن ادراك حقيقة ان النشاط الاقتصادي المائل الذي عرفته دولهم في العقود الاخيرة المنصرمة قادها هذا الارتفاع السريع للبطالة والفقر والتميش الاجتماعي. وهم لا يريدون الاقتناع بأن النمو الذي يسعون وراءه ليس الا نمواً سرطانياً، لأنهم مقتنعون بان الامراض التي تعصف بالمجتمعات الغربية وتنامي الجريمة والمخدرات والكحول وانفجار العائلة وتلوث البيئة... الخ، ليست الا خواطر طبيعية لا بد ان ترافق النمو الاقتصادي والتقدم. لذلك فهم يتكلمون عن اوطانهم كما لو انهم يتكلمون عن شركات ومشاريع، بمفردات الربح والمردودية والنمو الاقتصادي الكمي.

وهكذا مثلاً فقد اقترح ديفيد دو بورج ممثل سويسرا في مفاوضات "جولة الاورغواي" في "الغات" (GATT) التي أصبحت "المنظمة العالمية للتجارة (OMC) بأن تشتترك الشركات الكبرى المتعددة الجنسية في هذه المفاوضات بحجة أنه "ليس من المنطق ان نبدأ بالتفكير بنظام أشد تكيفاً مع الظروف الحاضرة ونستنتج لاعمى التجارة الدولية الاساسيين اي الشركات المتعددة الجنسية".

ويرد الكاتب بالتساؤل ما ذا كان على التجارة الدولية ان تخدم هؤلاء "الاعبين الاساسيين" وليس المجتمع بكامله الذي صارت مصالحه ثانوية في هذه اللعبة الكبرى. إن قول الممثل السويسري (وهو رجل اعمال مهم ومدير شركة كبرى) يعكس اقتناع النخب الغربية الحاكمة بأنه يجب تنظيم الاقتصاد العالمي لمصلحة الشركات المتعددة الجنسية وليس لارضاء الحاجات الاساسية للمجتمعات الوطنية.

وهكذا يستنتج الكاتب وجود اقتصاديين متنازعين؟ اقتصاد الشركات الكبرى المتعددة الجنسية، واقتصاد الاطمان. فهل يستمر المجتمع بالموافقة على ان ترتبط مصالحه الحقيقية بمصالح هذه الشركات؟ أم أننا سنتوصل الى صيغة تعمل على خلق انسجام وتوازن بين هذين الاقتصادين بطريقة يستطيعان فيما التقدم والازدهار في حضن اقتصاد وطني يحترم المبادرة والحرية؟

لا يقدم الكاتب جواباً واضحاً ولكنه يبدو متشائماً الى درجة الاقتناع بأن الأمم الغربية تنتشر وستموت قريباً اذا لم تحدث تغييرات جذرية، عاصفة تقلب الامور على رأس اصحاب الايديولوجيا الواحدة، ايديولوجيا التبادل الحر.

وانا كانت هذه حال الأمم القوية التي تملك دفاعات حصينة وقدرة على التأقلم والتكيف مع الظروف والتطورات، فما عسانا نقول عن الأمم الضعيفة التي تتلقى نتائج هذه الظروف والتطورات دون المشاركة في صناعتها، والتي تلمت وراء التبادل الحر والليبرالية ظناً منها أنها الجنة الموعودة؟

Jimmy GOLD SMITH. "La Réponse", ed. Fixot. Paris 1996. 245 (*)

pages.

غسان العزّي

جيمي غولد سميث مواطن فرنسي - انكليزي وصل الى قمة النجاح والشهرة في عالم المال والاعمال قبل أن يقرر التوقف والانصراف للسياسة والكتابة. وهكذا اصبح نائباً في البرلمان الاوروبي ثم رئيساً لتكتل "اوربا الاطمان" داخل هذا البرلمان. وفي الوقت نفسه أصدر عدداً من المقالات والدراسات في صحف انكليزية وفرنسية ثم كتاب "الفخ" عام ١٩٩٢ الذي أحدث ضجة كبرى في اوربا وردود فعل كثيرة، ثم كتاب "الجواب" (*) الذي بين أيدينا.

في "الفخ" برهن غولد سميث كيف أن التبادل الحر العالمي وأداته "الغات" (GATT) ثم المنظمة العالمية للتجارة (OMC) التي حلت محله في بداية ١٩٩٥ يسببان تزايداً مضطرباً للبطالة وإفقاراً مستمراً للأمم ويهددان العالم الثالث بطريقة تخلو من الحسّ الانساني. هذه الافكار وغيرها، الواردة في الكتاب، سببت سيلاً عارماً من ردود الفعل الصادرة عن كتّاب وتكثوفاً ومديري شركات كبرى وشركات متعددة الجنسية ورجال سياسة واقتصاد وغيرهم، نشرت في كبريات الصحف العالمية من "الواشنطن بوست" الى "النيويورك تايمس" و"الصندي تايمس" و"الفاليننشال تايمس" و"الايكونوميست" و"الموند" وغيرها. وكلها ترفض بحزم افكار غولد سميث في "الفخ".

والكتاب الذي بين أيدينا هو "الجواب" على هذه الردود والانتقادات والتساؤلات. وهو مدعوم بجدول ورسوم بيانية واحصائيات ومراجع ونظريات تقليدية وتحديثية في الاقتصاد والسياسة، والطريق في منهج الكتاب أنه يأتي على شكل جداول ورسوم تحكي، بالتسلسل، قصة التبادل الحر العالمي بطريقة واضحة وبسيطة:

- تقدير سكان العالم بين ١٩٩٠ و ٢٠٢٠ (المصدر: الأمم المتحدة): اكثر من أربع مليارات شخص من المناطق ذات الاجور المنخفضة دخلوا اقتصاد العالم الحر.

- الحد الأدنى لأجر الساعة عام ١٩٩٢: أجور متدنية جداً في بعض البلدان الى درجة أنه يمكن استخدام ٤٧ عاملاً فيليبينياً او فيتنامياً بأجر يعادل ما يتقاضاه عامل فرنسي واحد فقط.

- إلغاء الحواجز الجمركية امام المنتجات الصناعية: وقّع السياسيون والتكنوقراط سلسلة من الاتفاقات التجارية التي خفضت الرسوم الجمركية وألغت حواجز عدة امام الاستيراد. وهكذا يمكن السلع ان تُصنع في اي مكان في العالم لتباع في اي مكان آخر منه. وبدلاً من استخدام اليد العاملة المكلف في بلدانها راحت الشركات الكبرى والمتعددة الجنسية تنقل مصانعها الى البلدان الرخيصة الاجر. وهكذا راحت تستغني عن خدمات العاملين لديها لتستبدلهم بخدمات العاملين الاقل أجراً في البلدان التي انتقلت اليها. اما السلع المنتجة في هذه البلدان فيعاد نقلها لتباع في بلدان المصدر، الغربية اساساً.

- تطور الصادرات الآسيوية نحو البلدان الغربية (المصدر: صندوق النقد الدولي). راحت البلدان الآسيوية، تباع كميات متزايدة من السلع الى البلدان الصناعية الغربية.

- تطور الاحتياط النقدي في البلدان الآسيوية (المصدر نفسه): راحت هذه البلدان تراكم احتياطاً مائلاً من العملات الصعبة بفضل صادراتها الى الغرب.

- البطالة في فرنسا: ورغم نمو الناتج الوطني الاجمالي راحت البطالة والبطالة المقتنعة تسير وفق خط بياني متصاعد.

- فرنسا: العمالة في الصناعة (ما عدا البناء والهندسة المدنية): كذلك راحت البطالة تزداد في القطاع الصناعي الفرنسي رغم نمو الناتج الوطني الاجمالي.

- البطالة في المملكة المتحدة: رغم عدم اعتراف الارقام الرسمية بالحقيقة راحت البطالة تزداد في شكل ملحوظ في هذا البلد رغم نمو الناتج الوطني الاجمالي. وراح عدد الفقراء يزداد في شكل ملحوظ رغم هذا الناتج الوطني الاجمالي. والامر نفسه ينطبق على كل بلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وفي الولايات المتحدة انخفضت العمالة في القطاع الصناعي رغم نمو الناتج الوطني الاجمالي وانخفضت الاجور. اما ميزان التجارة الخارجية (الفرق بين الصادرات والواردات) فأخذ يحتل بطريقة دراماتيكية رغم ان أرباح الشركات الاميركية سجلت تزايداً ملحوظاً. - ... الخ.

ماذا يستنتج الكاتب من هذه "الحكاية" التي تسردها الرسوم والجداول؟ يستنتج بأن المدافعين عن التبادل الحر يخلطون بين ارباح الشركات وصحة الاقتصاد الوطني. فهم يقولون ان الاقتصاد بألف خير ودليلهم على ذلك ارقام المؤشرات الاقتصادية اي الازواج التي سجلتها الشركات الخاصة، وهذا خطأ فادح، فالذين يعيشون ويعملون داخل الاقتصاد الوطني يرون الحقيقة، بجلاتها وصفاتها ويلاحظون بأن فرص العمل تتراجع والاجور الفعلية تنخفض.

ويتذكر البعض هذا القول الذي كان شائعاً في اميركا: "ما هو جيد بالنسبة الى جنرال موتورز" جيد لاميركا". ويتذكرون ايضا حقبة من الزمن كان يقول فيها هنري فورد بأنه يريد أن يدفع اجوراً مرتفعة لعماله حتى يتمكنوا من شراء سيارات فورد. ولكن كان ذلك في زمن كانت الشركات والاقتصاد الوطني تسعى الى هدف واحد. اما اليوم فيتعايش اقتصادان مختلفان؛ اقتصاد الوطن واقتصاد الشركات الكبرى. ومصالحهما ليست بالضرورة

"قانا الجليل": دراسة علمية مقاومة

أيضاً، شأن الحثية والبابية والاشورية والفرعونية، كلها تركت اثارها القوية على امتزاج السكان، وهنا لا مجال لتداخل العنصر الطائفي "البالي" في اختيار الاولويات وعلان الولاءات حيالها.

القانونيون أهل ولاء وطني عاشوا سوية واستشهدوا كذلك.

"قانا"، والكلمة عبرية معناها القصب، عرفت فترات اضطراب في عهد الصليبيين والافرنج الذين قدموا معهم. ولا احد ينكر ان العصر المملوكي الذي تبع مراحل الصليبيين اعطى لقانا - الشهادة قاعدة مهمة وهذا ما أتت على ذكره خطط جبل عامل للسيد محسن الامين التي يلحظها في أهمية بالغة.

هذا الوضع القريب الى المأسوية لم يتغير مع الزمن العثماني الطائي على ولاياته، فتشير الدراسة الى ان اسوأ معاملة شهدها جبل عامل واهله كانت إبان حكم باشوات الباب العالي، وكان لقانا القسط الوافر من اعمال التعسف وفرض الضرائب غير المحقة وغير المشروعة وضييق العيش ما حمل الكثيرين على الهجرة.

لكن انتظار اعلان دولة لبنان المستقل عام ١٩٤٣ حَيَّبَ ظن القانين، فبقيت البلدة - مهد الحضارة والتاريخ - تعاني كغيرها من قرى الجنوب نزفاً في هجرة شبابها، وتدهوراً في اقتصادها وورحاً سياسياً تحت وطأة الانقسامات التقليدية وانبهات حضورها العلمي والثقافي. الوضع المأسوي الذي امتد طوال القرن العشرين وما سبقه منذ مئات السنين ينذر بحال من القلق وهذا ما حاولت اظهاره الدراسة المميزة. فصحيح ان عدد السكان المقيمين تضاعف ثلاث مرات ونصف المرة تقريباً خلال ثلاث وسبعين سنة الا ان مستقبل النمو السكاني لقانا ينذر بمشكلات قد تأخذ ابعاداً جديدة. فاذا استمر الهمال على حاله وبقيت قاعدة الهرم السكاني عريضة بسبب انخفاض عدد الذين تقل اعمارهم عن اكثر من ١٥ سنة (كانت نسبة هؤلاء ٤٥ في المئة عام ١٩٧٩ وهي اليوم في حدود ٣٥ في المئة) بالاضافة الى ارتفاع الخصوبة، فان العقود المقبلة ستنطوي على اعباء اقتصادية متزايدة بالاضافة الى ان نسبة المهاجرين من قانا هي حوالي ٣٢,٦٨ في المئة وهي مرشحة للتقلص لأن الهجرة لم تعد - كما نعلم - ميسرة وحررة فالعقبان امامها تزداد يوماً بعد يوم. وبفض النظر عن النتائج التي يمكن ان تكون غير مرجوة، فـ "مؤسسة الصادق للدراسات والانماء"، مشكورة على اعمالها التي تثبت مرة جديدة ان في لبنان نواة تغيير وبناء حقيقية، فالمشوار العلمي التنموي المنطلق من "قانا الجليل" تحت عنوان "دراسة" واجب عليه الاكتمال والانتقال الى سائر المناطق.



"قانا الجليل" - الدراسة قاموس عنوانه اعرف لبنان شعباً وتاريخاً واقتصاداً وانماءً واحصاءً في ظل غياب الدراسات الرسمية الدقيقة. فالمبادرة الفريدة والفردية في لبنان كانت دوماً السبابة في تقديم المادة الادمس.

الانطلاقة كانت من قضاء صور حيث التعاليش التاريخي والفكري بين نمطي حضارتين قديمة ومعاصرة. "مؤسسة الصادق للدراسات والانماء" ستكمل مشوارها والدراسة المقدمة عن قانا ستبقى النموذج.

جو تابت

في مبادرة هي الاولى من نوعها، أصدرت "مؤسسة الصادق للدراسات والانماء" دراسة علمية تفصيلية عن بلدة قانا الجليل هي مقدمة لسلسلة دراسات عن حياة المدن والقرى اللبنانية، تنوي المؤسسة اصدارها على التوالي في محاولة اعتبرتها رسالة تنموية للبنان المستقبل.

لما لا شك فيه ان الدراسة قيّمة في حد ذاتها، تتضمن تفاصيل معمّقة عن البلدة التاريخية التي عانت الكثير في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، إثر المجزرة التي ارتكبت في حق ابناء القرية العاملة واولادها وشيوخها في نيسان ١٩٩٦.

مجزرة لا تقل اجراماً عن "المولوكوست" الصهيوني كما اعتبر روجيه غارودي. دراسة "قانا الجليل" لم توفر ناحية الا وتناولتها على الصعد الاجتماعية والجغرافية والتاريخية والعمارية والديموقراطية، الى درجة انها شكلت مادة توثيقية أساس في معرفة حاجات التنمية التي تتطلبها تلك البلدة.

لدى قراءة هذه الدراسة، لا يمكن تجاهل المغزى الايديولوجي والسياسي لقانا، فمفارقة البلدة التي زارها المسيح وفيها كانت معجزته الاولى ما زالت حتى اليوم تشير الى رموز تاريخية قلّ نظيرها في الجنوب اللبناني. واذا كانت الايديولوجيا التاريخية حاضرة فالمعنى السياسي لم يكن غائباً عن قانا. فالانعكاسات وردود الفعل التي تعاقبت على المجزرة أبتت العالم بأسره الى درجة ان اسم قانا ارتبط باسم الشهادة والعكس صحيح.

فالاغداوات الجماعية، وهي جزء من تقاليد ممارسات الدولة العبرية، كانت منذ مجزرة دير ياسين احدي شيم الدولة العبرية والامثلة على ذلك تكررت في لبنان أيضاً، من صبرا وشاتيلا الى قانا، كلها وصمات عار في تاريخ البشرية المعاصرة، والصهيونية ليست براءً منها ولن تكون.

وأبرز ما تضمنته الدراسة تمثّل في الفصل الرابع الذي تناول الاوضاع الحياتية للبلدة، وفيه بحث علمي للوضع السكني والصحي والتعليمي والاجتماعي والثقافي، أما الفصل الخامس فهو قاسم القرى اللبنانية المشترك اذ هناك حديث عن المغتربين او "دولة قانا في ما وراء البحار" وهو عنصر يلقي الضوء على أهمية الاغتراب ودوره في الانماء والتقدم العمراني والصناعي والزراعي والتجاري لأهل تلك البلدة الذين عانوا الكثير الكثير. والاكيد ان المهدف الاساس من الدراسة هو خلق الظروف والامكانات التي تتيح المساهمة في معالجة المشكلات والمعضلات الاجتماعية عبر اسلوب علمي وبحثي ومبرمج. الدراسة ليست الاولى بالمعنى الشكلي لـ "مؤسسة الصادق للدراسات والانماء" ففي ١٩٨٦ حاولت اصدار نشرة تحت اسم "الحياة اللبنانية" التي اعيد احياؤها منذ عامين فضلاً عن مسح سكاني للقسم الغربي من العاصمة انجزته المؤسسة عام ١٩٨٨ وتبعته سلسلة دراسات لمجموعة مشاريع تنموية خلال (١٩٩١) تم تقديمها الى المؤسسة البلجيكية العلمانية للتنمية وتناولت اموراً تربوية وصحية وحرية.

خلاصات عدة ان لم نقل عبراً تستنتج من هذه الدراسة العلمية. فللتاريخ - تاريخ البلدة - الاثر البناء في معرفة طرق صقل مداميك البيوت والطرق التي اتعظت في مجملها من سوابق عاشها الاقدمون في فترات الاضطراب منذ الفينيقين، ويشهد على ذلك قبر الملك الفينيقي "حيرام" المائل اتره عند مدخل حناويه القريبة من قانا. والفينيقيون لم يكونوا الوحيدين اصحاب الاثر المتروك على صخور البلدة الابية، فالحضارات الاخرى القديمة العهد

اللبنانيون يزدون الاستيراد للاستهلاك دون التجهيز الميزان التجاري حقق تراجعاً بقيمة ٣٢٨ مليون دولار والصادرات تحسنت حتى أيلول بنسبة ١٢ في المئة

كتب ميشال مرقص:

حصل تغيير في بنية الواردات اللبنانية عما كانت عليه في العامين الماضيين، وتراجعت قيمة السلع المعدة للتجهيز والسلع المعمرة، في مقابل ارتفاع استيراد السلع الغذائية. وارتفعت فاتورة الاستيراد العامة حتى نهاية ايلول الماضي الى ٥٢٢٨ مليون دولار اميركي.

فقد تعامل لبنان تجارياً مع ٢١٦ دولة في خلال الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٨ منها ٢٠١ دولة استيراداً و ١٥٥ دولة على صعيد التصدير. وبلغت فاتورة الواردات ٥٢٢٨٣,٨ مليون دولار اميركي في مقابل ٥١٣ مليوناً قيمة الصادرات، وقد تراجع العجز في التجاري من ٥٠٤٢ مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٧ الى ٤٧٢٥ مليوناً اي بتراجع بلغت قيمته ٣٢٨ مليون دولار ونسبته ٦,٣ في المئة، وهو تأمن بزيادة قيمة الصادرات ٥٥ مليون دولار نسبتها ١٢,٠ في المئة، وتراجع قيمة الواردات ٢٦٣ مليون دولار اي بنسبة ٤,٨ في المئة.

وبلغت نسبة تغطية قيمة الصادرات الى قيمة الواردات ٩,٨ في المئة بدلاً من ٨,٣ في المئة في الفترة المماثلة من ١٩٩٧.

وتوزعت قيمة الواردات على ٩٧ فصلاً جمركياً أهمها: العربات السيارة والجرارات والدراجات قيمتها ٤٨٣,٧ مليون دولار ونسبتها ٩,٢٣ في المئة، المفاعلات والمراجل والآلات قيمتها ٤٥٠,٥ مليون دولار ونسبتها ٨,٥ في المئة، اللؤلؤ والمعادن الثمينة والنقود (٥,٤٢١ ملايين دولار نسبتها ٨,٠ في المئة، الآلات والاجهزة الكهربائية ٤٠٩ مليون دولار نسبتها ٧,٨ في المئة، الوقود والزيوت المعدنية ٣٥٦ مليون دولار نسبتها ٦,٨ في المئة، منتجات الصيدلة ١٧٩,٦ مليون دولار نسبتها ٣,٤ في المئة، التبغ وابداله المصنعة ١٧٣ مليون دولار نسبتها ٣,٣ في المئة، الحديد الصلب والصلب ١٦٥ مليون دولار نسبتها ٣,١ في المئة اللدائن ومصنوعاتها ١٣٩,٦ مليون دولار نسبتها ٢,٧ في المئة، ورق وكرتون ومصنوعاتها ١١٥ مليون دولار نسبتها ٢,٠٢ في المئة، البان ومنتجاتها وبيض طيور ١١٥ مليون دولار نسبتها ٢,٢ في المئة، حيوانات حية ١٠٨ مليون دولار نسبتها ٢,١ في المئة، مصنوعات حديد صب وصلب ١٠٤ مليون دولار نسبتها ٢,٠ في المئة، البسة غير مصنعة ٩٤ مليون دولار نسبتها ١,٨ في المئة، حبوب ٩٢,٦ مليون دولار نسبتها ١,٨ في المئة، خشب ومصنوعاته وفحم خشبي ٨٩,٧ مليون دولار نسبتها ١,٧ في المئة، خضر ونباتات وجذور للاكل ٨٩ مليون دولار نسبتها ١,٧ في المئة... اي ان فاتورة مستوردات ١٧ فصلاً شكلت ما نسبته ٦٨,٥ في المئة من مجموع الواردات.

دول المنشأ

وبقيت إيطاليا في رأس لائحة دول المنشأ إذ استورد لبنان منها بقيمة ٥٨٦ مليون دولار نسبتها ١١,٢ في المئة تليها فرنسا ٤٩٦ مليون دولار نسبتها ٩,٤٧ في المئة، فالولايات المتحدة الاميركية ٤٩٣ مليون دولار نسبتها ٩,٤١ في المئة، ألمانيا ٤٤٥ مليون دولار نسبتها ٨,٥ في المئة، سويسرا ٣٦٨ مليون دولار نسبتها ٧,٠ في المئة، المملكة المتحدة ٢٣٤ مليون دولار نسبتها ٤,٤٧ في المئة، سوريا (٢١١ مليون دولار نسبتها ٤,٠ في المئة، اليابان ٢٠٨ ملايين دولار نسبتها ٣,٩٨ في المئة، الصين ١٩٧ مليون دولار نسبتها ٣,٧٦ في المئة، تركيا ١٢٠ مليون دولار نسبتها ٢,٣ في المئة، اسبانيا ١١٩ مليون دولار نسبتها ٢,٢٩ في المئة، اوكرانيا ١٠٢ مليون دولار نسبتها ١,٩ في المئة، بلجيكا ٩٦ مليون دولار، هولندا (٩١ مليوناً، المملكة العربية السعودية ٨٨ مليوناً، جمهورية كوريا ٨٤ مليوناً، تايوان ٨١ مليوناً، اليونان ٧٧ مليوناً، اسوج ٧٥ مليوناً، الامارات العربية المتحدة ٦٣ مليوناً، تايلاند ٦٠ مليوناً والبرازيل ٥٣ مليوناً... اي ان لبنان استورد بقيمة ٤ مليارات ٤٥٢ مليون دولار من ٢٣ دولة من اصل (٢٠) استورد منها، وهذه القيمة تمثل ٨٣ في المئة من الفاتورة العامة.

الصادرات

ويلاحظ ايضاً على صعيد الصادرات ان قيمة تصدير منتجات ٢٣ فصلاً جمركياً من ٩٧ فصلاً تفوق قيمة صادرات الفصل منها نسبة (١ في المئة، وهو بحسب ترتيب اهميتها: اللؤلؤ والمعادن الثمينة ٤٩,٦ مليون دولار نسبتها ٩,٧ في المئة، المفاعلات والمراجل والآلات ٣٩ مليون دولار نسبتها ٦,٢ في المئة، العربات السيارة والجرارات (كروسري) ٢٩ مليون دولار نسبتها ٥,٧ في المئة، الألومنيوم ومصنوعاته ٢٩ مليون دولار نسبتها ٥,٧ في المئة، الالبسة، غير المصنعة ٢٦ مليون دولار نسبتها ٥,١ في المئة، الاسمدة ١٩ مليون دولار نسبتها ٣,٨ في المئة، الورق والكرتون ومصنوعاتها ١٨ مليون دولار نسبتها ٣,٥ في المئة، الآلات والاجهزة الكهربائية ١٧,٩ مليون دولار نسبتها ٣,٥ في المئة، الآلات والاجهزة الكهربائية

٣,٥ % منتجات دور النشر والصحافة ١٧,٧ مليون دولار نسبتها ٣,٥ في المئة، منتجات كيميائية غير عضوية ١٤,٩ مليون دولار نسبتها ٢,٩ في المئة، تبغ وابدال التبغ ١٣ مليون دولار نسبتها ٢,٥ في المئة، البسة مصنعة ١٢,٩ مليون دولار نسبتها ٢,٥ في المئة، خضر ونباتات وجذور صالحة للاكل ١١,٧ مليون دولار نسبتها ٢,٣ في المئة، لدائن ومصنوعاتها ١١,٣ مليون دولار نسبتها ٢,٢ في المئة، احذية وطاقات ١٠,٦ مليون دولار نسبتها ٢,١ في المئة، تحف فنية وقطع اثرية ١٠,٥ مليون دولار نسبتها ٢,١ في المئة، ملاحه جوية وفضائية ١٠,٣ مليون دولار نسبتها ٢,٠ في المئة، وبلغت نسبة قيمة صادرات (٢) فصلاً ٧٥,٩ في المئة من مجموع قيمة الصادرات.

دول المقصد

واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في لائحة دول المقصد فصدر اليها بقيمة ٦٠ مليون دولار نسبتها ١١,٧ في المئة، تليها فرنسا ٤٧ مليون دولار نسبتها ٩,١ في المئة، الامارات العربية المتحدة ٤٣ مليون دولار نسبتها ٨,٤ في المئة، الولايات المتحدة ٣٣ مليون دولار نسبتها ٦,٤ في المئة، مصر ٣٣ مليون دولار نسبتها ٦,٣ في المئة، سوريا ٢٥ مليون دولار نسبتها ٤,٩ في المئة، الكويت ٢٢ مليون دولار نسبتها ٤,٣ في المئة، الاردن ٢٠ مليون دولار نسبتها ٣,٨ في المئة، تركيا ١٧ مليون دولار نسبتها ٣,٣ في المئة وسويسرا ١٦ مليون دولار نسبتها ٣,٢ في المئة، واستأثرت ٢٤ دولة بنسبة (٨٢,٠ في المئة من قيمة الصادرات.

الرسوم الجمركية

وعلى صعيد الرسوم الجمركية المستوفاة، حققت الرسوم على سبعة فصول ما نسبته ٦٣,٢ في المئة وهي: الوقود والزيوت المعدنية (٢٧١ مليون دولار نسبتها ٢٦,٩٧ في المئة، العربات السيارة والجرارات والدراجات ١٢٦ مليون دولار نسبتها ١٢,٥ في المئة، التبغ ٨٣,٨ مليون دولار نسبتها ٨,٣ في المئة، الآلات والاجهزة الكهربائية ٥٦,٧ مليون دولار نسبتها ٥,٦ في المئة، المفاعلات والمراجل ٥٥,٣ مليون دولار نسبتها ٥,٥ في المئة، الالبسة غير المصنعة ٢١,٧ مليون دولار نسبتها ٢,٢ في المئة والاثاث والطب والجرافة ٢٠,٩ مليون دولار نسبتها ٢,١ في المئة. حصة هذه المستوردات من قيمة الواردات الاجمالية هي على التوالي: ٦,٨ و ٩,٢ و ٣,٢ و ٧,٨ و ٨,٦ و ١,٨ و ١,٣ في المئة، اي ما يوازي ٣٨,٨ في المئة من مجموع القيمة.

وبلغ مجموع الرسوم الجمركية المستوفاة ما يوازي ملياراً وسبعة ملايين دولار اميركي.

الاستيراد للاستهلاك

هذه الفاتورة، وان كانت قد تراجعت قيمتها نظراً الى كون مرحلة التجهيز قد تراجعت، الا انها ترتفع على صعيد الاستهلاك الاسري، فقد اظهر توزيع السلع والمنتجات المستوردة تعدد ادارة الاحصاء المركزي شهرياً، ان لبنان يتزايد استيراده للسلع الاستهلاكية ويتراجع للسلع المعمرة -، في حين لا يشير استيراد السلع الوسيطة لاستعمال القطاعات المنتجة اي تحسن. وقد كانت حصة هذه القطاعات ٣٢,٧٧ في المئة من قيمة الواردات حتى نهاية حزيران الماضي، وهي كانت ٣١,٧٩ في المئة في ١٩٩٦ و ٣١,٤٩ في المئة في ١٩٩٧. وقد تحسن استيراد السلع الوسيطة للزراعة والتدجين فبلغت ٤,٨٧ في المئة في مقابل ٤,٥ في المئة في ١٩٩٦. وبقيت مستقرة للصناعة بنسبة ١٩,٣ في المئة، وفي البناء ٥,٩ في المئة وفي الخدمات ٢,٨ في المئة. وفي المقارنة النسبية تراجعت نسبة قيمة السلع الوسيطة تقطعت عما كانت في ١٩٩٧.

استيراد السلع الاستهلاكية والسلع المعمرة المعدة للاستهلاك العائلات، ارتفعت حصته من ٤٠,٩٤ في المئة في ١٩٩٦ الى (٤) في المئة حتى نهاية حزيران ١٩٩٨، واكثرها ارتفاعاً السلع الغذائية (من ١١,٧ في المئة الى ١٣,١٢ في المئة) والاستهلاكية الاخرى (من ١١,٢ الى ١٣,٢ في المئة)، في حين تراجع استيراد السلع المعمرة من ١٧,٩ في المئة في ١٩٩٦ الى ١٥,٥ في المئة في حزيران ١٩٩٨.

كذلك تراجع استيراد السلع التجهيزية المعدة للمؤسسات والادارات العامة من ١٥,٠ الى ١١,٥ في المئة في خلال الفترة المشار اليها. ويعود هذا التراجع الى اكمال التجهيز الاداري واكتمال اعادة اعمار وترميم معظم المنازل التي كانت متضررة وانتهاء تجهيزها بالسلع المعمرة، كما يشير ذلك الى وجود مبيعات العقارات المبنية التي تحتاج الى تمييز جديد. واللافت في بنية الواردات المتعددة الاستعمالات تراجع السلع النفطية من ٤,٠٨ في المئة الى ٥,٥٨ في المئة.

تزايد الاقبال على الليرة والمركزي ماضي في شراء الدولار

- ١,٦٩٠٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ٧,٠٢٥,٠ (اي بنسبة ٠,٧٤ في المئة.
- ١,٢٣٧٥ مارك الماني في مقابل ١,٦١٨٠, اي بنسبة ١,٢٠ في المئة.
- ٥,٤٩٠٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٤٢٥٥, اي بنسبة ١,٢٠ في المئة.
- ١,٣٣٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣١٦٠, اي بنسبة ١,٦٧ في المئة.
- ١٦٢٠,٥٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١,٦٠٠,٠٠, اي بنسبة ١,٢٨ في المئة.
- ١١٧,٩٥ نيأ يابانياً في مقابل ١,١٥,٢٥, اي بنسبة ٢,٣٤ في المئة.

تراجع الذهب والفضة

وانعكس ارتفاع الدولار كالعادة سلباً على المعادن الثمينة التي نشطت عمليات تحقيق الربح عليهما الاسبوع الماضي، فاقفلت اونصة الذهب في نيويورك الجمعة ٢٣ تشرين الاول بـ ٢٩٢,٧٠٠ دولاراً في مقابل ٣٠٠,٠٠٠ دولار الجمعة ١٦ منه، اي بتراجع نسبته ٢,٤٣ في المئة. وانخفضت اسعار الفضة ايضاً وانما بوتيرة ادنى لظهور ميل الى اعادة شرائها كلما كسرت نزولاً عنبة الـ ٤,٨٥٥,٠٠٠ دولارات للاونصة التي اقفلت الجمعة ٢٣ تشرين الاول في نيويورك بـ ٤,٨٥٥,٠٠٠ دولارات في مقابل ٤,٩٢٠,٠٠٠ دولارات الجمعة ١٦ منه، اي بتراجع نسبته ١,٣٢ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، تحول اتجاه العملات الاوروبية والين الياباني الى التراجع ازاء الليرة اللبنانية تبعاً لتطورها ازاء الدولار في الخارج الذي استقر محلياً الاسبوع الماضي.

اوراق نقدية اميركية مزورة

عمم مصرف لبنان كتاباً للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي فيه معلومات عن اوراق نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي.

فقد احال مصرف لبنان الى كل من جمعية المصارف وقنابة الصرافين في لبنان صورة عن كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - هيئة الاركان - شعبة الاتصال الدولي عدد ٢٠٧/٢٦٤٣ ش ٢/٨ تاريخ ١٩٩٨/١٠/٦ مرفقاً بها صورة عن:

- ١- نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ٢١٩٨ تاريخ ١٩٩٨/٩/١٢.
- ٢- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل B74017273T.
- ٣- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل A77549848F.
- ٤- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار، ارقام التسلسل L93860873P.
- ٥- نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ٢١٩٩ تاريخ ١٩٩٨/٩/١٢.
- ٦- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل L40236844A.
- ٧- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل F52088768A.
- ٨- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل F40460649A.
- ٩- نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ٢١٠٠ تاريخ ١٩٩٨/٩/١٢.
- ١٠- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل AB69982197E.

افتتاح المعرض اللبناني في بغداد

اعلن رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف امس في بغداد ان وزير الصناعة نديم سالم سيقوم بزيارة الى العاصمة العراقية في السادس من تشرين الثاني المقبل لبحث تعزيز العلاقات التجارية مع العراق.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان صراف افتتح امس المعرض الثاني للمنتجات الغذائية والزراعية والصناعية اللبنانية في بغداد بمشاركة ٢٣ شركة وحضور ١٢٠ من رجال الاعمال اللبنانيين.

وشارك في افتتاح المعرض وزير المال العراقي حكمة مزبان ابراهيم ووزير الزراعة عبد الله محمد صالح وعدد من المسؤولين العراقيين ورجال الصناعة والاعمال.

كتب ايلى قهوجي:

استمر التفاؤل مخيماً على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي والذي ترجم باستمرار عرض الدولار الاميركي طلباً لليرة بهدف التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية لسنة وستين التي يشكل مردودها المرتفع عامل جذب للرساميل المقيمة وغير المقيمة. وبدا من التداول ان المتعاملين يظهرون ارتياحاً الى الطريقة التي سيعالج بها موضوع سلسلة الرتب والرواتب على نحو لا يرتب اعباء على الخزينة، فكان ان مضوا في التحلي عن الدولار وفي التحول الى الليرة ليظل عرضه يفوق بكثير الطلب عليه خارج اطار مصرف لبنان الذي بات احياناً المشتري شبه الوحيد له عند الحد الأدنى لمامش تدخله الذي ابقاه من دون تغيير على ١٥٠٢,٠٠ ليرة، شأن الحد الأعلى "النظري" لبيعه على ١٥١٥,٠٠ ليرة، وذلك للمرة الاولى الاسبوع الماضي ومنذ فترة طويلة، ليقله الجمعة ٢٣ تشرين الاول بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، وهو السعر الذي اقفل به الاسبوع المنتهي الجمعة ١٦ منه، دونما اي تغيير.

وفي غضون ذلك بقي الدولار متداولاً في العمليات المصرفية طيلة الاسبوع الماضي عند الحد الأدنى لمامش تدخل مصرف لبنان بما بين ١٥٠١,٧٥ و ١٥٠٢,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٠٢,٠٠ ليرة كان يشتريه بما كلما فاق العرض الطلب عليه، في وقت كان متداولاً لدى محال الصيرفة بما بين ١٤٩٧,٠٠ ليرة شراء ١٥٠٣,٠٠٠ ليرات بيعة في عمليات نشطة.

الدولار الى تماسك رغم استقرار الفائدة في المانيا

في الخارج نشط الطلب على الدولار في اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي، بعدما استلمت المتعاملون قرار مجلس الاحتياط الفيدرالي خفض معدل الفائدة مجدداً على الاموال الاتحادية ((Fed funds) بواقع ربح نقطة مئوية الى ٥,٠٠ في المئة، للمرة الثانية في اقل من ثلاثة اسابيع. وجاء هذا التطور تحسباً لاقدام البوندسبنك على خفض معدلات الفائدة في المانيا لدى اجتماع هيئة القرار فيه الخميس الماضي ما جعله يلامس عتبة الـ ١,٦٥ مارك قبل ان ينكفئ عنها بعدما تقرر عقب هذا الاجتماع ابقاء السياسة النقدية الالمانية على حالها مما اصاب المتعاملين بخيبة امل جعلتهم يقدمون على تصحيح الارتفاع الكبير الذي سجله الدولار من دون ان يتأثر ذلك من تماسكه ليس فقط ازاء المارك الالمانى وانما ايضاً ازاء العملات الرئيسية الاخرى.

وبدا من التداول ان المتعاملين الذين كانوا يتوجسون خيفة من صناديق التحوط (Hedge Funds) التي كانت تطلق المضاربات الشرسة ضد الدولار بين الحين والآخر، باتوا اكثر اطمئناناً الى قدرة السلطات النقدية داخل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى على ضبط تصرفات هذه الصناديق بالوسائل الملائمة التي تردعها عن الممارسات المنحلة بالاستقرار النقدي. الى ذلك، كان للحديث عن توصل الحكومة البرازيلية الجديدة الى وضع مجموعة اجراءات مالية لضبط عجز الموازنة سبباً الى اقرارها بالطرق الدستورية بعد غد بما يمهد الطريق امام صندوق النقد الدولي لمنح تسميلات ائتمانية وقروض للبرازيل بقيمة ٣٠ مليار دولار تجنبها الوقوع في ازمة الاسواق الناشئة التي عانت منها بلدان عديدة في جنوب شرق آسيا وانعكست سلباً على الاقتصادات الغربية، اثره في تعزيز ثقة المستثمرين بالدولار من زاوية ان ضبط الوضع المالي في البرازيل من شأنه تجنب الانحدار في الولايات المتحدة والقطاع المالي فيما اضطرابات كترك التي اعقبت الازمتين الاسيوية والروسية في الفترة الماضية.

وبالفعل شكل هذا الاعتبار عامل دعم للورقة الخضراء عشية عطلة نهاية الاسبوع جعلها تتجاوز بسرعة ابقاء معدلات الفائدة الالمانية على حالها واستبعاد حصول خفض جديد في معدلات الفائدة البريطانية بعد الارتفاع غير المتوقع الذي سجله اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا خلال الفصل الثالث من السنة، في وقت بقيت المعطيات الموضوعية التي مصدرها الاقتصاد الاميركي ترجح مضي الاحتياط الفيدرالي في تخفيف قيود التسليف لديه دعماً للنمو. وفي هذا الاطار، لم يتفاعل المتعاملون كثيراً مع اعلان وزارة التجارة الاميركية ان مؤشر البناء (Housing Start) انخفض بنسبة ٢,٥ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٥,٢ في المئة في آب وكذلك عدد رخص البناء بنسبة ٤,٥ في المئة، وهي الاعلى منذ كانون الثاني ١٩٩٥، في مقابل ارتفاع نسبته ٢,٣ في المئة في الفترة نفسها، رغم ما يعكسه هذا التطور من تباطؤ ملحوظ في وتيرة النشاط الاقتصادي يتوقع ان يستمر في ضوء تراجع رخص البناء. كذلك بالنسبة الى زيادة عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ٢٠٠٠ شخص في الاسبوع الثاني من تشرين الاول ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣١٨,٠٠٠ شخص، في اشارة الى فقدان البعض لعمله نتيجة انحدار النشاط الاقتصادي، علماً ان تفاقم العجز التجاري الاميركي الذي ارتفع بنسبة ١٥,٣ في المئة في آب الى ١٦,٧٧ مليار دولار في مقابل ١٤,٥٥ مليار دولار في تموز لم يكن له ايضاً أي انعكاس سلبى على الدولار الذي تجاوزته بسهولة منذ مطلع الاسبوع.

ومكثداً، تغلبت الاعتبارات التي تستبعد حصول اضطرابات مالية في الولايات المتحدة على ما عداها لترجع كفة الدولار، لا سيما بعد اعلان وكالة "موديز" انها خفضت تصنيفها لاربعة مصارف يابانية وكذلك لعدة دول اسيوية واوربية، فاقفل الجمعة ٢٣ تشرين الاول في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ١٦ منه، بارتفاع كالاتي:

دور الـ ٣٢ من كأس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم المبرة والساحل والمومنن والتضامن صور والخيام والسلام

اجريت السبت والاحد ست مباريات في دور الـ ٣٢ من مسابقة كأس لبنان الـ ٢٨ لكرة القدم أسفرت عن فوز التضامن صور على الروضة الدكوانة ٨-١ في صور، وشباب الخيام على الشباب الغازية ٣-٠ في صيدا، والسلام زغرتا على الشبيبة المزرعة ٣-٢ بعد تمديد الوقت في طرابلس بعد ظهر الاحد، وكانت اقيمت ثلاث مباريات بعد ظهر السبت اسفرت عن فوز المبرة على البرج ٢-١ في وطى المصيطبة والمومنن على الفتیان صيدا ٣-٠ في برج حمود، وشباب الساحل على الاجتماعي الطرابلسي ٣-٠ في جونبة، وبذلك صعدت فرق المومنن والعمد والاهلي صيدا والراسينغ والرياضة والادب الطرابلسي والصفاء والاخاء الاهلي عليه والاصلاح البرج الشمالي والنجمة والمبرة والمومنن وشباب الساحل والتضامن صور والسلام زغرتا وشباب الخيام (درجة ثانية) الى دور الـ ١٦ الذي يكتمل عقده الاربعة عقب مباراة الانتصار - الحرية مجدل عنجر الساعة ٢,٣٠ على ملعب نادي الصفاء.

وهنا جدول دور الـ ١٦ :

- المومنن - العمد.
- الصفاء - الاخاء الاهلي عليه.
- الاهلي صيدا - الراسينغ (درجة ثانية).
- المومنن - الاصلاح البرج الشمالي (درجة ثانية).
- التضامن صور - السلام زغرتا.
- النجمة - المبرة (درجة ثانية).
- شباب الساحل - شباب الخيام (درجة ثانية).
- الانتصار او الحرية مجدل عنجر (درجة ثانية).
- الرياضة والادب (درجة ثانية).

المبرة ٢ - البرج ١

على ملعب المصيطبة - من شريف الشوا: على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا البرج والمبرة (من نوادي الدرجة الثانية) فأسفر لقاؤهما الذي احتشد له زهاء الف متفرج من انصار البرج عن فوز المبرة ٢-١ (الشوطين الاول ٠-٢) وذلك بعد عرض برجي باهت افتقد فيه البرجيون "روح الفانيلة الصفراء". والغريب ان يدمع اداء البرج بطابع الفردية والعشوائية وعدم التجانس والانسجام ويبدو منافسومهم هم الافضل بكل المقاييس ويكفي انهم عرفوا كيف يدبرون دفة المباراة ويفرضوا ايقاعهم على من يفترض ان يكونوا هم اصحاب الايقاع وذلك عبر حسن الانتشار واللعب الجماعي والاصرار على الفوز، ويقتنا لو كان الى جانب ابو العينين العشماوي الذي همز شبك البرج مرتين مهاجم من طرازه لكادت غلة المبرة مرشحة للمضاعفة على الاقل!

في الدقيقة ٢ سجل العشماوي اصابة السبق للمبرة بكرة رأسية الى قلب المرمى بعدما تلقى الكرة هوائية من ضربة حرة فدخل فيما برأسه منسلا من بين قلبي

الدفاع مسجلا اصابة ولا احلى (٠-١). وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوطين الاول اضاف العشماوي اصابة التعزيز بكرة ارضية زاحفة الى يمين الحارس البرجي نزيه طي اثر تمريرة بينية من خليل حمودي تابعها العشماوي بنجاح من خارج المنطقة واخترق وسجل ٢-٠. وفي الدقيقة ٤٧ سجل السوري عبد القادر الرفاعي اصابة تقليص الفارق للبرجيين الى (٢-١) بكرة الى يمين طراد اثر مجهود فردي واخترق من اليمين. وكاد بشير رمال يرفع غلة المبرة الى ثلاث في الدقيقة الاخيرة (٩٠) لكن القائم الايمن والعارضة وقفا له في المرصاد.

وبهذا الفوز صعد المبرة لملاقاة النجمة في دور الـ ١٦.

مثل المبرة: الحارس محمود طراد واللاعبون حسين حمود (محمد منذر) وقاسم محمد وعلي الحاج حسن وقاسم هاشم وبشير رمال وعلي ابو عليوي (حسين سلمان) وخليل حمودي وعبد الرحمن سكيبة (حسن باز) وعدي ابراهيم وابو العينين العشماوي.

ومثل البرج: الحارس نزيه طي واللاعبون السيد محمد محسن اسماعيل (عبد عمار) وعصام عقل وعلي متيرك وعلي رحال وحسن حمدان وفايز حرب وعبد حركة (مصطفى زعيتر) وفضل السيد (باسل حديد) وعبد القادر الرفاعي وحسن شيخ سيك.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه بسام عياد وفادي ضاحي وراقبهما نصرالله نصرالله. وانذر الحكم عبد الرحمن سكيبة وابو العينين العشماوي من المبرة والسيد محمد حسن اسماعيل من البرج.

شباب الساحل ٣ - الاجتماعي ٠

جونية - من عدنان حرب: على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية التقى بعد ظهر السبت ايضا فريقا شباب الساحل والاجتماعي الطرابلسي، فأسفر لقاؤهما الذي شهد جمهور قليل ناهز الـ ١٠٠٠ متفرج عن فوز الساحليين ٣-٠ (الشوطين الاول ٠-١)، بعد عرض باهت لم يقدم فيه الفريقان ما يستأهل الذكر سوى الاصابات الثلاث. والطريف ان الطرابلسيين كادوا، لولا اخطاء حارسهم المتكررة، ينهون الوقت الاصلي بالتعادل ويسحبون الفريق الساحلي الى وقت اضافي وربما الى ضربات الترجيح، اذ لولا "المهدايا" التي جاء بها رامي عيواظة على مهاجمي الساحل لما امتازت شباكه ثلاثا.

الاصابة الساحلية الاولى سجلها العراقي محمود مجيد قبل نهاية الشوطين الاول بدقيقتين (٤٣) بكرة لم يجدها مجيد الا بين قدميه بعدما أفلتت من يدي الحارس فحولها مع نصف استدارة، من داخل المنطقة، الى الزاوية اليسرى للمرمى الطرابلسي وذلك اثر عرضية هوائية من اليمين ارسلها عماد

الميري ولم يفلح الحارس الشمالي في التقاطها. وفي الدقيقة ٧٣ تهيأت الكرة امام الميري نفسه وهو على حدود المنطقة اثر دربكة داخلها فخطفها مباغتة مسجلا عبر الزاوية اليسرى اصابة التعزيز ٢-٠. وفي الدقيقة ٧٩ رفع البديل فادي بدر الدين، بعد نزوله بثوان، الغلة الساحلية بكرة من مقص خلفي، حين وصلته من عماد الميري نجم المباراة اثر ركنية ٣-٠.

وبهذا الفوز صعد شباب الساحل لملاقاة شباب الخيام او شباب الغازية في دور الـ ١٦.

مثل شباب الساحل: الحارس حسن موسى واللاعبون عماد الميري ومحمد خيرالدين وحسين خشيش (عبد السلام بدر ٣٠) وتوفيق حيدر وعلي غنوم وقاسم الشيخ علي (فادي بدر الدين ٧٥) وياسر منصور (داني كرم ٥٧) وهشام علي موسى وعدنان محمد حسب ومحمود مجيد النعيمي.

ومثل الاجتماعي طرابلس: الحارس رامي عيواظة واللاعبون علي عيسى ورشيد نجم وحسن اسعد وهشام مرزوق (رياض رمضان ٢١) ومروان حمزة واحمد درويش (محمود خيلص ٧٣) وعبد الرحمن بلة واحمد السيد وخالد قرحاني (احمد الاسمر ٤٦) وانور عبده.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونوه سالم سماعيل سليمان ومحمد ضو وراقبهما هامبيك ميساكيان. وانذر الحكم ياسر منصور (٥٨) وقاسم الشيخ علي (٦٥) ومحمد خير الدين (٨٨) من الساحل، واحمد السيد (٢٧) واحمد درويش (٦٥) وطرد زميله رشيد نجم كايتن الفريق (٦٦) من الاجتماعي لاعاقته محمود مجيد من الخلف.

المومنن ٣ - الفتیان ٠

برج حمود - من حسن التنير: على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا المومنن والفتیان صيدا (من فرق الدرجة الثانية) فأسفر لقاؤهما عن فوز المومنن ٣-٠ (الشوطين الاول ٠-١).

ساد المومنن معظم فترات المباراة وبرز منه عبد اللطيف الحلو وغاغيك سيمونيان، ولم تلح له سوى الفرص التي سجل منها الاصابات الثلاث، فضلا عن فرصة محققة للحلو حرمة القائم الايسر للمرمى الصيداوي فرصة استثمرها. بينما برز من الفتیان الذي كان الطرف الاضعف لاعبه المصري محمد حسن الشهير بـ "كاربكا".

سجل غاغيك اصابة المومنن الاولى في الدقيقة (١) بكرة اقتنصها من منتصف الملعب وطار بها متوغلا واخترق وانفرد واستغل خروج الحارس محمد متبولي لملاقاته قبل ان يرسلها من تحته الى المرمى الصيداوي المشرع (٠-١). واخترق عبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٦١ منطقة الجزاء الجنوبية وقبل ان يتخطى السوري رافع

الخليل اعاقه الاخير تحت سمع الحكم وبصره فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها سركريس عجيجان وارسل الكرة الى يسار الحارس متبولي مضيفا اصابة التعزيز لفريقه ٢-٠. وفي الدقيقة ٧٥ اخترق غارو المنطقة الصيداوية متيامنا اثر مجهود فردي وبعدما راوغ مدافعين ارسل الكرة عرضية الى احمد نجم المتربص قرب علامة الجزاء فلم يجد عناء في تحويلها بيناه ارضية الى يسار الحارس رافعا الغلة الحمراء الى ٣-٠.

وبذلك صعد المومنن لملاقاة الاصلاح البرج الشمالي في دور الـ ١٦.

مثل المومنن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليط وكوركين وفيكين وربيع ابو شعيا وغاغيك وسركيس عجيجان وفاتشيه بفسدساريان (احمد نجم ٦٠) وغارو (يغيش ٨٠) وعبد اللطيف الحلو وطوني نخلة (مروان نخلة ٨٢).

ومثل الفتیان صيدا: الحارس محمد متبولي واللاعبون يوسف مزبان ورافع الخليل وسامر خليل ومحمد كاغين ومحمد عوالي (نزيه السيد ٦٥) وحسين حسون ورجا السن (حسين حوشو ٥٧) ورامي الحلبي ومحمد حسن "كاربكا" ومحمد المصري.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونوه سامر المصري ومحمد المولى وراقبهما سعير سعد. وانذر الحكم حسين حسون (٤٣) ومحمد حسن "كاربكا" (٨٠) من الفتیان ولم ينذر ايا من لاعبي المومنن.

التضامن صور ٨ - الروضة ١

صور - من محمد ابراهيم زهر:

على ملعب صور البلدي التقى فريقا التضامن صور والروضة الدكوانة فأسفر لقاؤهما الذي شهد زهاء ٢٠٠٠ متفرج عن فوز ساحق للتضامينين ٨-١ (الشوطين الاول

٠-٥). وسجل اصابات الفريق الصوري هيثم زين في الدقيقة ٦ بيسراه بقديفة الى قلب المرمى اثر عرضية من حيدر نجم، وابراهيم مناصري في الدقيقة ٧ بلعبة اكروباتية اثر عرضية من رضا عنتر، والعراقي حيدر نجم في الدقيقة ٢٢ بيمينه الى يمين الحارس اثر مجهود فردي واخترق، وهيثم زين تكرارا في الدقيقة ٢٨ بكرة الى قلب المرمى اثر عرضية من فيصل عنتر، وابراهيم مناصري في الدقيقة ٤٣ بكرة مرقت من بين قدمي الحارس اثر مجهود وانفراد من بعيد، وحيدر نجم في الدقيقة ٥٤ بقديفة عبر المقص الايسر بـ "لوب" من خارج المنطقة الى المقص، وابراهيم مناصري ايضا وايضا بعد دقيقة واحدة "ماتريك" اثر عرضية من رضا عنتر قرب حدود المنطقة تجاوزت الحارس قبل ان يرسلها المناصري الى الزاوية الاربعة اليمنى ٧-٠، وفي الدقيقة ٧٢ راوغ هشام فرحات الحارس اثر تمريرة من حيدر نجم وسجل الاصابة الختامية ٨-٠ في قلب المرمى. وفي الدقيقة ٧٨ عرقل حسين خليل لاعب الروضة كريم غطاس داخل المنطقة

دور الـ ٣٢ من كأس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم (تتمة)

فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها غطاس نفسه وارسل الكرة الى يسار الحارس ارضية صاعقة مقلما الفارق الى ١-٠.

وبهذا الفوز سعد التضامن السوري لملاقة السلام زغرتا في دور الـ ٦٠.

مثل التضامن صور: الحارس نادر بيطار واللاعبون اسامة حيدر ومحمد ابو منساريه (حسين خليل ٥١) وخالد عفاة وفيفل وعترا ورضا عتتر (هشام فرحات ٦٠) وحيدر نجم وناصيف زين وفايز فتوني وابراهيم مناصري وهيثم زين (شوقي شعيبياني ٦٧). ومثل الروضة الدكوانة: الحارس هشام يزبك واللاعبون عباس فارس وفادي شرفان وربيع غزال (وسام سعاده ٢٦) وايلي عطالله ومنير سركريس والياس المرّ وكريم غطاس وجوني كوتاني وباسم سرور وجورج ناكوزي (ربيع مكتبي ٢٢ ثم رودريك عريبي ٦٠).

قاد المباراة الحكم الدولي يزبك يزبك وعاونته احمد خاطر ومصطفى اسماعيل وراقبها خليل عريقي. وانذر الحكم هشام فرحات (٨٧) من التضامن وفادي شرفان (٢٢) من الروضة الدكوانة.

الخيام ٣- الفائزة .

صيدا - من محمد حبيدي صقر: على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا شباب الخيام (درجة ثانية) والشباب الفائزة (درجة ثالثة) فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠ متفرج عن فوز شباب الخيام ٣-٠ (الشوط الاول ٢-٠) وبذلك انتقل لملاقة شباب الساحل في دور الـ ٦٠.

جاءت اللعبة من طرف واحد، وسجل اصابت الخيام محمود صالح في الدقيقة ٣٤ بكرة الى يسار الحارس حسين عواضة اثر انفراد، والسوري طلال الحلبي في الدقيقة ٣٩ بكرة ارضية الى يسار عواضة اثر عرضية من علي الطويل، وفي الدقيقة ٦٢ عزز الحلبي اصابته بثنائية، هي الثالثة لفريقه حين استغل دربكة امام مرمى شباب الفائزة فخطفها في قلب المرمى ٣-٠.

من الخيام برز طلال الحلبي وحسين كيبا، ومن الفائزة وسيم حسون في الشوط الاول ورشاد الجمل.

مثل شباب الخيام: الحارس علي رمال (محمد زاهر ٧٠) واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر وحسن بدير (نعمة منصور ٧٠) وعلي الطويل ووسيم طبال وماهر عماد ومحمود صالح (جمال مركزيز ٥٦) ووائل عطايا وحسين الحاج علي "كيبا" وطلال الحلبي.

ومثل شباب الفائزة: الحارس حسين عواضة واللاعبون سمير سرداح واحمد غدار وخضر حجازي ورشاد الجمل وحسن فرحات وحيمزة دنش (محمد غدار ٥٥) وناصر مرعي (اسامة غدار ٤٤) وحسن جابر ووسيم حسون (شوقي حيدر ٢٨) ووسام حسني.

قاد المباراة الحكم محمد حومي وعاونته خالد مسلماني ومصطفى بواب وراقبها راشد غندور. وانذر الحكم وسيم حسون (١٠)

ونعمة منصور (٨٠).

السلام ٣- الشبيبة المزرعة ٢

طرابلس - من حسن التينر:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا السلام زغرتا والشبيبة المزرعة، فأسفر لقاؤهما عن فوز السلام ٣-٢ بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي ٢-٢)، الشوط الاول (١-٠). وبذلك انتقل السلام لملاقة التضامن صور في دور الـ ٦٠.

تسجل الفريقان في الشوتين الاول والثاني وتساويا فيما فرضا وتهديفا (١-٠). فبعدما اهدر فادي العمري فرصة اكيدة بعد اربع دقائق من صفة البداية عطلم له الحارس المزرعاني محيي الدين الشامي، نجح سعد قيس في تعويضها في الدقيقة ١٤ باصابة السبق بقذيفة ارضية الى الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى الشامي من ضربة حرة مباشرة. وفي الدقيقة ١٨ انبرى موسى موسى لضربة حرة مباشرة وارسل الكرة من نحو ٢٥ مترا قوية زاحفة مسجلا عبر الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى علي محمد الذي جهد لقطعها اصابة التعادل المزرعاني (١-٠). وفي الدقيقة ٢١ نجح علي محمد في ابعاد قذيفة رأسية لخالد الميري بأطراف اصابعه عن المقص الايسر حارما الشبيبة من اصابة مؤكدة. وفي الدقيقة ٤٨ (٣ من الشوط الثاني) اضاف طنوس بوفرنسيس اصابة التعزيز للسلام زغرتا بكرة الى قلب المرمى المزرعاني اثر دربكة افلتت خلالها كرة هوائية لكارن كشكرين من يدي الحارس محيي الدين الشامي ٢-٠. وفي الدقيقة ٦١ كانت ضربة مباشرة للمزرعة: انبرى موسى موسى للكرة من نحو ٢٥ مترا وارسلها صاروخا ارض - جو مسجلا عبر المقص الايسر لمرمى علي محمد اصابة التعادل ٢-٢. وفي الدقيقة ١٠٥ (الاخيرة من الشوط الاضافي الاول) ارسل فؤاد فهد الكرة من ضربة حرة مباشرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فحولها فادي العمري برأسه الى فؤاد منصور الذي خطفها بينمائه من تحت الحارس الشامي مسجلا اصابة الفوز والحسم للسلام زغرتا ٣-٢. وفي الدقيقة ١١٢ اهدر غسان اسعد اصابة التفوق للسلام اذ ارتطمت رأسيته بالمقص الايسر وطاشت.

وكان في مقدور الشبيبة ادراك التعادل في الدقيقة ١٢٠ الاخيرة: مرر روبري قهوجي الكرة "خالصة" وعلى طبق من ذهب الى مصطفى الطرابلسي الذي امكن في المزاوغ وسمح للمدافعين باستخلاصها منه وتشتيتها وسط ذهول كل من الملعب، لتنتهي اللعبة سلامية ٣-٢.

مثل السلام زغرتا: الحارس علي محمد واللاعبون كلود خرما وايلي سابا (فؤاد فهد ٨٢)، وطنوس بوفرنسيس وسعد قيس (فؤاد منصور ٣٠) وفادي العمري وكران كشكرين ومهند نعيم وغسان اسعد وانطونيو معوض (يوسف بركات ٦٧) وحيدر جبار.

ومثل الشبيبة المزرعة: الحارس محيي الدين الشامي واللاعبون فيصل قبوط وعمر

رمضان (خالد الصغير ١١١) وموسى موسى ونبييل مهنا وعلي كالون وعباس عياش وخالد الميري وحسن حلال ومصطفى طرابلسي ومحمد بعلبكي وروبير فرح (روبير قهوجي ١١٠).

بطولة لبنان الدولية الثانية لكرة الطاولة الصينيون والصينيئات استأثروا بكل الالقاب

زوجي للرجال

الدور نصف النهائي: فاز الفرنسيان جان فيليب غاتيان وباتريك شيلا على الصينيين وانغ لي كين ويان سن ٢-٠ (٢١-٠، ٢١-١٧)، والصينيان ما لين وكين زهي جيان على الفرنسيين كريستوف لوغو وداميان ايلوا ٢-٠ (٢١-١٩، ٢١-٢).

الدور النهائي: فاز الصينيان ما لين وكين زهي جيان على الفرنسيين جان فيليب غاتيان وباتريك شيلا ٢-٠ (١٤-٢١، ٢١-٢).

فردى للسيدات

الدور ربع النهائي: فازت الصينية يانغ ينغ على الفرنسية آن كلير بالو ٣-٠ (٢١-١٢، ٢١-٢، ٢١-١٥).

والصينية شين هونغ كسيا على الهولندية بتين فريسيكوب ٣-١ (٢١-١٢، ٢١-٤، ٢١-٢).

والصينية زهانغ ينينغ على الكندية كريس نفو ٣-٠ (٢١-١٨، ٢١-٢١، ٢١-٢).

والصينية سن جين على الفرنسية آن صوفي غوران ٣-٠ (٢١-١١، ٢١-٢٠، ٢١-١٥) والصينية وو نا على وونغ شينغ من هونغ كونغ ٣-٢ (٢١-١٩، ٢١-٢٠، ٢١-١٤، ٢١-٢١).

والكرواتي تامارا بوروس على الفرنسية آن بوالو ٣-١ (٢١-١٤، ٢١-٢، ٢١-١٢، ٢١-٢).

والصينية وانغ هوي على الهولندية جيردي كين ٣-٠ (٢١-٤، ٢١-٧، ٢١-٧).

والالمانية تيان جين زونر على الايطالية دينغ يانغ ٣-٠ (٢١-١٠، ٢١-٩، ٢١-٨).

الدور نصف النهائي: فازت الصينية يانغ ينغ على مواطنتها سن جين ٢-٢ (٢١-١٥، ٢١-١٣، ٢١-١١، ٢١-١٩).

والصينية وو نا على مواطنتها ونغ هوي ٣-١ (٢١-١٦، ٢١-١٠، ٢١-٦، ٢١-٨).

الدور النهائي: فازت الصينية يانغ ينغ على مواطنتها وو نا ٣-٠ (٢١-١٥، ٢١-٢).

زوجي للسيدات

الدور النهائي: فازت الصينيتان يانغ ينغ ووو نا على مواطنتهما سن جين وزهان ينينغ ٢-٠ (٢٣-٢٥، ٢١-١٧، ٢١-١٢).

واجريت مراسم التتويج وعزف التشيد الوطني الصيني اربع مرات، وزوج رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج هاني واركانه ومنحوب الاتحاد الدولي الالمانى زلادكو كورداس الكؤوس والميداليات والجوائز المالية على الفائزين.

قرعة طائرة النوادي العربية الـ ١٧

١٢ فريقاً وُزعت على ثلاث مجموعات

سحبت السبت قرعة بطولة النوادي العربية السابعة عشرة في الكرة الطائرة للرجال، في فندق "سان دانيال" في ادونيس، في حضور رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة البحريني محمد جاسم حمادة ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي السعودي فهد الدهمش وممثلة المديرية العامة للشباب والرياضة لميس حيدر ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف والامين العام وليد يونس وممثلي بعض الدول المشاركة وعضاء الاتحاد اللبناني واللجان الرسمية للبطولة.

وبعد النشيد الوطني، تكلم رئيس نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان رئيس اللجنة المنظمة قيصر باخوس ووليد يونس وخليل نحاس ومحمد جاسم حماده. ثم سحبت القرعة ووزعت الفرق الـ ١٢ المشاركة على ثلاث مجموعات كالآتي:

🌟 المجموعة "أ" الشبيبة البوشرية (لبنان) واليمين (الجمعية الاسلامية (فلسطين) والقادسية (الكويت).

🌟 المجموعة "ب": الملال (السعودية) والسجانة (السودان) والوحدات (الاردن) والريان (قطر).

🌟 المجموعة "ج": الاهلي (السعودية) والجزيرة (الامارات) والرياضي غزير (لبنان) والاولمبي (تونس).

وتجرى البطولة بين ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥، في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية.

مضرب القدامى

تنطلق اليوم على ملاعب نادي برزة كاوتري كلوب، مباريات بطولة لبنان في كرة المضرب لفئة القدامى فوق ٤٥ سنة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس.

وطلبت امانة سر الاتحاد من اللاعبين المسجلين مراجعة اللجنة المنظمة اعتباراً من اليوم للاطلاع على مواعيد مبارياتهم، على أرقام الماتف ٦-٢ (٩٢٣٦١/٠٥، ٠٥/٩٢٠٧٣٠).

بطولة كرة اليد

في دور الاياب لبطولة لبنان في كرة اليد للرجال، فاز في المرحلة الثانية على ملعب الصداقة مون لاسال على هوليداي بيتش ٢٨-٢٧ (الشوط الاول ١٣-١٢)، والشباب حارة صيدا على الشباب مار الياس ٣٧-٣٤ (الشوط الاول ١٩-١٧). قاد المباراتين الحكام الاتحاديون كاظم عليق وحلمي شعيب واحمد مزور وسهير عساف وجهاد ابو داهش.

وتقام بعد غد الاربعة المباراة الاخيرة من المرحلة على ملعب الصداقة بين فريقي الجيش والصدافة.

اتحاد الدراجات

انتخبت بعد ظهر السبت في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية لجنة ادارية جديدة للاتحاد اللبناني للدراجات بعد التوافق بين مندوبي النوادي الاربعة كالآتي:

الرئيس ميساك نجاريان (المؤمنن)، نائب الرئيس بديوس لوجيكيان (المؤمنن)، امين السر اريدم نجاريان (انترانيك)، امين الصندوق هايك كوجيكيان (سيهان)، المحاسب كيروب خوري (هومتتم سن الفيل)، هراتش داغليان (المؤمنن) ونديم وازن (المؤمنن) مستشارين. وانتخب الرئيس السابق للاتحاد طانيوس المير رئيساً فخرياً. وأقرت الجمعية العمومية ايضاً البيانين الاداري والمالي.

فروسية المشرف

نظم نادي المشرف - الدامور قبل ظهر امس في مرمحه مباراة في القفز واجتياز الحواجز للفئات الثلاث في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، جلى فيها كل من جان هندي وسهام عسيلي وجو مخشن. وكان في مقدم الحضور سفير الاردن في لبنان انمار الحمود.

وهنا النتائج الفنية:

🌟 الفئة "ه" - ارتفاع الحواجز ١٠٥ سنتم:

١- جان هندي على زينة (نادي بيروت للفروسية).

٢- سمير سويرة على تاري ايغن (نادي مون لاسال).

٣- باتريك نعيمة على وايبي (نادي شارم لاند).

🌟 الفئة المفتوحة الاولى - ارتفاع ١٢٥ سنتم:

١- سهام عسيلي على ايا غراندشور (نادي بيروت للفروسية).

٢- طوني عساف على اتلانتي (شارم لاند).

٣- كليبر افرام على ماي هيررو (فالي كلوب عينطورة).

🌟 الفئة المفتوحة الثانية - ارتفاع ١٣٥ سنتم:

١- جو مخشن على هوليداي (نادي كاوتري فارم).

٢- جوزف عساف على اريزونا (نادي شارم لاند).

ووزع السفير الحمود وممثل شركة كوكاكولا والحضور الكبار كؤوساً وزهرات على الفائزين.

سلة الحكمة

استعداداً لبطولة لبنان في كرة السلة، اجريت مباراة ودية على ملعب مون لاسال بين فريقي الحكمة والرياضي بيت مري اسفرت عن فوز الاول ١٠٦-٧٩ (٥٤-٣٩). قاد المباراة الحكمان الدوليان سهيل كساب وجورج مقوم.

انتقل الى رحمته تعالى في قبرص
المأسوف على شبابه
عبدو ابراهيم ابو ديوان
زوجته انتازيا كريستوسيدو
اولاده ابراهيم وكريستو وسارة
والده ابراهيم ابو ديوان من اسرة موظفي
"النهار"
والدته اناهيد زمريجان
شقيقاته ليليان زوجة اسعد قنطار
وسوزان زوجة سركييس زابوتيان ومايا
وانجيليك زوجة سافاس ديميتريوس
وعموم عائلات ابو ديوان وزمريجان
وقنطار وزابوتيان ويافي وصفي ورزق الله
وديميتريوس وحيدر وتوموي وصلي ينعونه
بمزيد من الاسي.

زوجة الفقيد مريم المودر
اولاده اسعد خوري وجورجيت زوجة
كميل فرحات وايلين زوجة الياس سلامه
والمرحوم نقولا والمرحومة جوليت زوجة
سمير ابي حيدر وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
سابا جرجي خوري
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج محمود سعيد دعييس
اولاده الحاج سعيد ويونس والحاج محمد
وحسين والمختار احمد وخالد وحسن.
الأسفون آل دعييس وزهران وعموم اهالي
المسلك والكرنتينا.

زوجة الفقيد نجا عز الدين العمري
ابناؤه زياد المبر وعائلته
والدكتور اسامة المبر وعائلته
ووولد المبر وعائلته
بناته اخلاص واولادها
وابتسام
ونجوى ارملة المرحوم جان ايوب واولادها
وامل زوجة انطوان صايغ وعائلتها (في
المهجر)
منى ارملة شقيقه المرحوم كريم المبر
ابن شقيقه فيليب المبر وعائلته
ينعون بمزيد من الاسي فقيدهم الغالي
المرحوم

أشقاء الفقيد الخوري منصور الجميل
ابن شقيقه شاهين الخوري ناصر الجميل
يوسف وعائلته
شاهين وعائلته
نصار وعائلته
اشقاء زوجته المرحومة رفقا
موسى نعمه الله الراعي وعائلته
ارملة المرحوم نجم واولادها وعائلاتهم
ارملة المرحوم درويش واولادها وعائلاتهم
ابن المرحوم جورج طلال وعائلته
ينعون فقيدهم الغالي
الشيخ جرجي نصري الجميل
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على

شبابه
اسعد طوبيا الأشقر
زوجته جوزفين نقولا بو صالح الأشقر
ولده خليل وطوبيا وعائلتهما
بناته ايضا زوجة جوزف الخوري وعائلتها
ومايا زوجة جورج الخوري وعائلتها ولينا
اشقاؤه ميشال ويوسف ورامز وعائلاتهم
شقيقته اديل ارملة المرحوم نعمة الله
شيبان قصير وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسي.

بمزيد من الاسي ننعى المأسوف على
شبابه
الاستاذ فؤاد عباس شحادة
(مدير مدرسة النهضة العلمية - بريتان)
اشقاؤه محمد وعلي وحسين وجمال
صهره النقيب علي عساف وابراهيم الحاج
حسن.

الأسفون آل شحادة وعموم اهالي بريتان.
جامعة آل صفي في الوطن والمهجر
رابطة آل صفي في جبيل
ابنه شكر الله
ابنته ماغي
اشقاؤه جان وجوزف وانطوان شكر الله
صغير وعائلاتهم
عائلة المرحوم ادوار شكر الله صغير
واولاده وعائلاتهم
عائلة المرحومة افلين شكر الله صغير
زوجة جبرائيل سعاده وعائلتها
رزق الله خليل صغير واولاده وعائلاتهم
المرحومة نجيب بطرس لحد وعائلتها
المرحومة ماري ابراهيم صغير وعائلتها
المرحومة روزا رشيد محفوظ وعائلتها
عائلة زوجته المرحومة اديل بو نجم
الغالي واولادها وعائلاتهم ينعون المأسوف
عليه
خليل شكر الله صغير

عبدالله داود المبر
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
**محمود الحاج حسين اسماعيل (ابو
هشام)**
الامين العام السابق لاتحاد نقابات
الرفيين واصحاب الاعمال في لبنان، امين
السر السابق لمجلس ادارة الصندوق الوطني
للضمان الاجتماعي، نقيب اصحاب المخازن
العربية.
اشقاؤه المرحوم الحاج علي والمرحوم
الحاج احمد والحاج عبدالله
ابناؤه هشام والمهندس محمد والمهندس
علي وعماد
اصهاره المرحوم شوقي فروخ ومحمود
فروخ ومحمد قعقور وعبد الفني داهود.
الاسفون آل اسماعيل وتوبة وسلوم
وفروخ وقعقور وداهود وعموم اهالي بلدة
القطرنة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
متيل غالب ابو جودة
زوجة فيليب عطيه زرد
اولادها صلاح وعطيه ومخول وعائلاتهم
ونجاة وعائدة ومارلين وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسي.

زوجة الفقيد رحيل طانيوس فاضل
اولاده عازار وعائلته
مارسال ارملة ولده الياس واولادها
وجورج وعائلته
وعبدو وعائلته
لبيبة ارملة شقيقه المرحوم حفيظ
واولادها
شقيقاته فهدة ارملة المرحوم ناصر فاضل
وعائلتها
وعائلة المرحومة سلمى ارملة طانيوس
صوفيا
وجورجيت ارملة المرحوم يوسف بدر
واولادها
ينعون بمزيد من الاسي فقيدهم المرحوم
عساف نمر عازار

زوجة الفقيد آدال فرج الغفالي
ولده ايلي
بناته لور زوجة الدكتور لويس شلموب
وعائلتها ومارلين زوجة ميشال عون وعائلتها
ورين زوجة الياس ابو كرم وعائلتها وربنا
زوجة ايلي جرجس وعائلتها
شقيقه انطوان حليم صادر وعائلته
ينعون بمزيد من الاسي فقيدهم المرحوم
فريد حليم صادر

انتقل الى رحمته تعالى ودفن امس الاحد
٢٥ تشرين الاول في صيدا المأسوف عليه
محيي الدين بهيج الجوهرى
زوجته سميرة توفيق الجوهرى
ولده بهيج الجوهرى
بناته بلقيس زوجة الدكتور سليم قبلاوي
وبارة ورنه زوجة بلال سعاده
اصهاره الحاج محمد علي الشماخ ومحمد
علم الدين والمرحوم علاء الدين الجوهرى.
الأسفون آل الجوهرى.

عشائر البقاع البدوية
تنعي بمزيد من الاسي شيخها وفقيدها
المفقور له
الشيخ تامر بن طراد الملحم
شيخ قبيلة المنايمة

انتقل الى رحمته تعالى في ساحل العاج
المأسوف عليه
السيد مصطفى رضا بزوني
اولاده اكرم وناصر وعالم وعماد ومحمد
ونجيب
اشقاؤه المرحوم السيد نجيب والسيد علي
ومحمد ويوسف وعباس
صهره علي مرتضى وحسن فواز.
الأسفون آل بزوني وفواز ومرضى وجعفر
وعموم اهالي العباسية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
هيلانة كوستوليتو فهمي
ارملة المرحوم رؤوف ابراهيم فهمي
ولدها فوزي والعميد الركن سيف الدين
فهمي قائد منطقة البقاع العسكرية
اخوتها المرحومان انطوان وفيليب
والمرحومة ماري
الأسفون آل فهمي وكوستوليتو والغازن
وحيدر وسيراينان وشدياق وقاضي.

انتقلت الى رحمته تعالى في كندا
جمال ارملة المقدم انطوان معيقل
والدها المرحوم شفيق حمرا
اولادها غسان وجوزف وسمير والمرحوم
شكري
اشقاؤها المهندس عفيف وجميل وديانا
والمرحومتان عفاف وسعاد زوجة النقيب بديع
غازي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اميلي حنا قمر
ارملة المرحوم بديع سعيد كرم
اولادها كميل ونبيل وانطوان ومارون
وناديا زوجة طانيوس كرم ونهاد زوجة
بطرس القزي
اشقاؤها اميل وميشال والمرحومان جورج
واوجيني ارملة المرحوم انيس عون.

زوجة الفقيد حياة خوري
ولدها جوزف باشورة وعائلته وايلي
باشورة وعائلته
ابنته هيلدا ارملة المرحوم جوزف سماحه
واولادها
شقيقته جورجيت ارملة المرحوم جورج
خوري
وعموم عائلات باشورة وخوري وسماحة
وبيطار والسكاف وعين ملك وسلون وعازار
ونوار وحداد
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جورج يوسف باشورة